دولة ليبيا

الأكاديمية الليبية

مدرسة العلوم الإنسانية

قسم علم الاجتماع

ثقافـــــــة الحـــــــوار

"دراسة ميدانية لعينة من شباب مدينة طرابلس"

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية (الماجستير)

في علم الاجتمـــــــــاع

إعداد الطالبة

خديجة علي خليفة الصويعـــي

إشراف

أ . د. الطاهر مصطفى القريـــض

2022 –2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة النحل الآيـــــــــة (125)

الإهداء

إلى من رعاني حبا واهتماما إلى من أشعل نفسه شمعة أضاءت لي الطريق

إلى من علمني أبجدية الحوار مع ذاتي ومع الآخرين

" أبي حفظه الله "

إلى من حملتني وهنا على وهن وغمرتني بالرحمة والحنان متعهما الله بالصحة والعافية في

الدنيا والعفو والغفران في الآخرة (آمين)

" أمي الغالية "

إلى من فضله علي كثير ، والشكر بحقه قليل إلى رفيق دربي ومشواري الذي تحمل معي

كل الصعاب وسهر الليالي .....

" زوجي العزيز "

إلى زهرة نورت حياتي ابنتي ، إلى حبيبي ونور عيوني

" ابني عبدالرحمن "

إلى مصدر العطاء المتدفق إلى من صبروا معي حتى إتمام هذا الجهد المتواضع

" أخوتي وأخواتي "

إلى كل الذين يتخذون الحوار وسيله للتواصل والتفاهم وحل المشكلات

إلى كل إنسان وإلى كل محب العلم والعطاء

إليكم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضـــــــــــع

الباحثـــــــــــة

شكر وتقديـــــــــــر

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم ، و الشكر له على عظيم كرمه وامتنانه الذي وفقني لإنجاز هذا البحث ، والصلاة والسلام على الهادي البشير والسراج المنير سيدنا ونبينا محمد ﷺ وعلى آله و صحبه أجمعين ، وبعد :

أتوجه بخالص شكري للأستاذ الدكتور / **الطاهر مصطفى القريض** لتفضله بالإشراف على هذا البحث ، والذي أعطاني من فكره ووقته الشيء الكثير ، حتى خرج هذا البحث بأفضل صورة ، فله مني صادق الدعاء بموفور الصحة والعافية والعطاء الدائم المستمر .

وأتوجه بالشكر والعرفان للأستاذ الدكتور / **علي الحـــــواتـ** الذي فتح لي أبواب مكتبته فجزاه الله خير الجزاء ، ومتعه بالصحة والسلامة .

كما أتقدم بالتقدير العميق إلى أستاذي الكريمين الأستاذ الدكتور

علي محمد الريانـي ومحمود عمر عيسى

لتفضلهما بقبول مناقشة الرسالة

ولن أنسى أن أتقدم بعظيم الشكر و الامتنان إلى كل الأساتذة الكرام الذين قاموا بتدريسي في الدبلوم والشكر موصول للدكتورة/ **حنـان مفتـام الأجنـف** علي تدقيقها اللغوي لهذه الرسالة .

كما أتقدم بالشكر إلى السادة المحكمين لما قدموه من جهد ووقت وعلم في تحكيم هذه الرسالة وتقديم الاقتراحات .

والشكر موصول لكل من وقف بجواري ، سائلاً المولى عز وجل أن يجزيهم عني خير الجزاء ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

والله ولي التوفيق

قائمة المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الآية قرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	و
ملخص البحث بالعربي	ح
ملخص البحث بالإنجليزي	ي
الفصل الأول **الإطار المنهجي للبحـــــــــث**	
مقدمة البحث	2
مشكلة البحث	6
تساؤلات البحث	8
أهداف البحث	9
أهمية البحث	10
الحدود النظرية والمنهجية للبحث	11
صعوبات البحث	12
الفصل الثاني **الإطار النظـــــــــــري**	
أهم المفاهيم الأساسية للبحث والقياس	14
مدخل عام للحوار	23
النظريات المعتمدة في البحث	29
الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث والتعليق عليها	37
فرضيات البحث	50
الفصل الثالث **ثقافة الحوار في المجتمع الليبي**	
التنشئة الاجتماعية وثقافة الحوار في المجتمع	54
تعريف الثقافة وعناصرها	54
خصائص الثقافة	56
الإنسان الليبي والحوار	63
القبلية وثقافة الحوار	66
النظام السياسي وثقافة الحوار	68
المشاركة السياسية للشباب بعد قيام ثورة 17 فبراير	71
الدين والقيم الاجتماعية والثقافة الحوارية	72
الفصل الرابع **الإجراءات المنهجية للبحث**	
المنهج المستخدم	77
مجتمع البحث والعينة	77

العنوان	رقم الصفحة
وحدة الاهتمام والتحليل	77
عينة البحث	77
وسيلة جمع البيانات	78
مجالات البحث	83
الأساليب الإحصائية المستخدمة	83
الفصل الخامس **تحليل وعرض البيانات**	
وصف وتحليل البيانات	86
الفصل السادس **الإجابة عن تساؤلات البحث وملخص لأهم النتائج**	
ملخص النتائج	109
التوصيات والمقترحات البحث	110
مناقشة ختامية	112

قائمة الجداول

رقم الجداول	الجـــــــــدول	رقم الصفحة
1	جدول يوضح توزيع الدرجات لمقياس الثقافة الحوارية لدى الشباب	17
2	يوضح توزيع الدرجات الثقافة الحوارية في التنشئة الأسرية	20
3	يوضح توزيع الدرجات الثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية	22
4	مدى ملاءمة فقرات الاستبيان مستوى تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب بالدرجة الكلية	80
5	مدى ملاءمة فقرات استبيان التنشئة الأسرية ودورها في تكريس الثقافة الحوارية بالدرجة الكلية	81
6	مدى ملاءمة فقرات استبيان التنشئة التعليمية ودورها في تكريس الثقافة الحوارية بالدرجة الكلية	82
7	معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية	83
8	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	86
9	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	86
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	87
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد أفراد الأسرة بما فيهم الأب والأم	87
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحي السكني	88
13	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	88
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الدخل الشهري	89
15	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة الحالية	90
16- أ	يبين الأهمية النسبية لفقرات مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب	92
16- ب	يبين التوصيف الإحصائي لفقرات مستوى تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب	93
17- أ	يبين الأهمية النسبية لفقرات الثقافة الحوارية في التنشئة الأسرية	94
17- ب	يوضح مدى تباين الثقافة الحوارية في التنشئة الأسرية لدى أفراد عينة البحث	96
18- أ	يبين الأهمية النسبية لفقرات الثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية	97
18- ب	يوضح مدى تباين الثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية لدى أفراد عينة البحث	99
19	يبين التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير الجنس والثقافة الحوارية لدى الشباب	100
20	يبين التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير الحالة الاجتماعية والثقافة الحوارية لدى الشباب	101
21- أ	يبين التوصيف الإحصائي لمتغير العمر والثقافة الحوارية لدى الشباب	102
21- ب	يبين تحليل التباين الأحادي (أنوفا) تبعا لمتغير العمر والثقافة الحوارية لدى الشباب	102
21- ج	يبين أقل فرق معنوي لمتغير العمر والثقافة الحوارية لدى الشباب	103
22- أ	يبين التوصيف الإحصائي لمتغير الدخل الشهري والثقافة الحوارية لدى الشباب	104
22- ب	يبين تحليل التباين الأحادي (أنوفا) تبعا للدخل الشهري والثقافة الحوارية لدى الشباب	104
22- ج	يبين أقل فرق معنوي لمتغير الدخل الشهري والثقافة الحوارية لدى الشباب	105
23	يبين تحليل التباين الأحادي (أنوفا) تبعا للوظيفة الحالية والثقافة الحوارية لدى الشباب	106
24	يبين تحليل التباين الأحادي (أنوفا) تبعا للمستوى التعليمي والثقافة الحوارية لدى الشباب	107
25	يبين معاملات الارتباط البسيط بين متغيري (التنشئة الأسرية – التنشئة التعليمية) والثقافة الحوارية لدى الشباب	107

ملخص البحث

يتجه الاهتمام في هذا البحث إلى الكشف عن مستوى تباين ثقافة الحوار لدى عينة من شباب مدينة طرابلس ، وكذلك للتعرف على دور التنشئة الأسرية ، والتنشئة التعليمية في غرس ثقافة الحوار لدى عينة البحث ، والكشف عمّا إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تباين الثقافة الحوارية من عدمها لديهم بين بعض المتغيرات المستقلة (الجنس ، العمر ، الحالة الاجتماعية ، الدخل الشهري ، المستوى التعليمي ، الوظيفة ، التنشئة الأسرية ، التنشئة التعليمية ، والتعرف على طبيعة العلاقة بين متغير التنشئة الأسرية والثقافة الحوارية لدى عينة البحث) .

استثمر هذا البحث مقاربة نظرية بين نظريتي (بارسونز) و(ماسلو) ووظفهما كمرجعية نظرية لتفسير وفهم الظاهرة موضوع البحث .

وصُنّف هذا البحث بأنّه بحث وصفي تحليلي فقد اعتمد على منهج المسح الاجتماعي ، ولتوفير بيانات تتعلق بما سبق الإشارة إليه تمّ تطبيق استمارة استيبان على عينة عمدية بلغ عددهم (100) شاب وشابة ، وبعد جمع البيانات تمّ تحليلها باستخدام نظام (SPSS).

قد توصّل البحث إلى أنّ مستوى تباين الثقافة الحوارية لدى أفراد عينة البحث جاءت بدرجة منخفضة بنسبة (46.5%) ، وتبيّن أنّ نسبة الثقافة الحوارية في التنشئة الأسرية جاءت بدرجة منخفضة بنسبة (43.4%) ، وأنّ نسبة الثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية جاءت بدرجة متوسطة (40.4%) ، كما بيّنت نتائج البحث أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغير النوع والثقافة الحوارية لدى الشباب ولصالح أفراد العينة (الإناث) ، وبيّنت أيضاً أنّ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الحالة الاجتماعية والثقافة الحوارية لدى الشباب ولصالح أفراد العينة (المتزوجون) ، وأشارت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغير العمر والثقافة الحوارية لدى الشباب ولصالح أفراد العينة الذين تراوحت أعمارهم (40) سنة فأكثر وبيّنت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الدخل الشهري والثقافة الحوارية ولصالح أفراد العينة الطلاب (الذين لا دخل لهم) ، وأكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيري الوظيفة الحالية والمستوى التعليمي والثقافة الحوارية ، وبيّنت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب تعزى للتنشئة الأسرية

، وبيّنت أيضاً وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب تعزى للتنشئة التعليمية .

وقد توصّل البحث إلى توصيات ومقترحات منها توفير المتطلبات اللازمة لرفع مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب سواءً كانت متطلبات مادية أو معنوية مثل توفير البيئة المشجعة على الحوار ، وتضمين ثقافة الحوار في جميع مقررات الدراسية على اعتبار أنّ ثقافة الحوار ليست مادة تدرس وإنّما سلوك يمارس وإجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول ثقافة الحوار لدى الشباب تتناول متغيرات جديدة لها علاقة بموضوع البحث ، والتأكيد لجميع المؤسسات الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة ، والجامعة .... إلخ) على احترام شخصية الشاب وآرائه ، وإعطائه الفرصة والوقت الكافي للتعبير عن آرائه .

الكلمات الافتتاحية : ثقافة ، الحوار ، الشباب .

Research Summary

This research is intended to examine the level of variation of dialogue culture among a sample of youth in the city of Tripoli, to determine the role of family upbringing and education in devoting the culture of dialogue among the research sample, also to determine whether there are differences in statistical significance in the level of variation of dialogic culture among other independent variables (gender, age, marital status, monthly income, educational level, occupation, family upbringing, and education), to address the nature of the relationship between the family upbringing variable and dialogue culture in the research sample.

This research utilized a theoretical approach between the two theories of Parsons and Maslow and used them as a theoretical reference to explain and understand the phenomenon in question. This research is classified as descriptive-analytical research and relied on social surveying approach, in order to collect the data, a questionnaire form was used for a purposive sample of 100 male and female young persons, while data was collected and analyzed using SPSS software.

The research has concluded that the level of variation of dialogue culture among members of the research sample was low up to (46.5 %), and the ratio of dialogue culture in family upbringing was low up to (43.4 %), and that the proportion of dialogue culture with regard to education was average up to (40.4 %). Results of the research showed that there are statistically significant differences at the level (0.05) between the gender variable and dialogue culture among young people and in favour of the sample members (females), and also showed that there are statistically significant differences at the level (0.05) between the variable of social status and dialogue culture among young people, with regard to the married sample members, the results also

indicated that there are statistically significant differences at the level (0.05) between the age variable and dialogue culture among young people and sample members whose ages ranged between (40 years and over), and also indicated that there are statistically significant differences at the level (0.05) between the monthly income variable and dialogue culture and in favour of the sample members (who have no income), and confirmed that there are no statistically significant differences at the level (0.05) between the variables of the current job, educational level and dialogue culture. The level of (0.01) in the level of conversational culture among young people due to family upbringing, and also showed that there is a direct correlation with statistical significance at the level of (0.01) in the level of dialogue culture among young people due to upbringing and education.

The research reached recommendations and suggestions, which included the provision of necessary requirements to raise the level of dialogue culture among young people, whether material or moral requirements, such as providing an environment to encourage dialogue, and including a culture of dialogue in all academic curricula on the grounds that dialogue culture is not a subject to be taught but rather a practiced behaviour, which requires further investigations, studies, and researches of the culture of dialogue among young people to deal with new variables related to the topic of research, and assures all social institutions (family, school, and university, etc.) to enhance the respect of youths personality and opinions, and to give them the opportunity and sufficient time to express their opinions .

Keywords: culture, dialogue, youth.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحـــــــــــــث

- مقدمة البحث .
- مشكلة البحث وتساؤلاته .
- أهمية البحث وصعوباته .
- أهداف البحث .
- الحدود النظرية والمنهجية للبحث .

مقدمة البحث :

إنّ للحوار دوراً فعّالاً في فضّ النزاعات وسوء الفهم بين الناس ، وتليين صلابة موقفهم ليبنوا عقولهم على التسليم بنسبية الآراء وعدم إطلاق المعرفة ، وقابلية الرأي للمراجعة ، والتعهد بنبذ الأحكام المسبقة نحو الآخر ، وأنّ الحوار المتبادل بين شخصين أو فئتين هو مظهر من مظاهر التقدم والتحضر حيث إنّ الذين يصلون إلى مثل هذا التقدم هم الذين يلجؤون دائماً إلى الحوار ، ولذلك فإنّ لغة الحوار الهادئ البنّاء هي التي تظهر المجتمعات بصورة أكثر نضجاً ووعياً ، وهذه الثقافة لابد أنْ يتعلمها الإنسان منذ الصغر حتى يكون أساس تعامله مع من حوله فينشأ وهو يعتاد النقاش البنّاء الهادف وتبادل الآراء دون تشنج أو احتكار للرأي ، فيتعلم الشخص أنّه سيكون هناك من يتفق معه ومن يختلف فهذه هي سنة الحياة ، ويعدّ موضوع الحوار من المواضيع الحية والمثارة في كثير من النقاشات وعلى اختلاف الثقافات والأمم ، والأوطان ، كما أصبحت بعض الدول ترفع شعار الحوار للتدليل على تقدمها وانفتاحها واتساع رقعة الحرية فيها ، وهناك دول غربية لم تكتفِ برفع شعار الحوار ، بل أصبحت تنعت الثقافات غير الغربية وخصوصاً الإسلامية منها بأنّها ثقافات تعصبية وتفتقر للحوار ، ومن هنا جاء الاهتمام بموضوع ثقافة الحوار نظراً لأهميته وحساسيته ، ويجب التأكيد أيضاً على أنّ الدول الإسلامية قد سبقت الدول الغربية في الدعوة للحوار ، وهو منهج إلهي ذُكِر في القرآن الكريم في آيات كثيرة منها قوله تعالى : ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إنّ الله سميع بصير** ﴾ (**سورة المجادلة - آية 1**) ، وأيضاً قوله تعالى : ﴿ **وشاورهم في الأمر** ﴾ (**سورة آل عمران - آية 159**) ، كما يعدّ الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية ، وضرورة من ضروریاتها ، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ، ورغباته ، وميوله ، وأحاسيسه ، ومواقفه ومشكلاته .

وتأتي مبررات هذا البحث واختيار هذا الموضوع بالتحديد لأنّه حديث الساعة ، ولأهمية دراسة ثقافة الحوار لما يدور في الوقت الراهن في المجتمع الليبي فالمجتمع يشهد تحولاً ديمقراطياً بحاجة للبحث لأنّه يكون الحاجة الدافعة لثقافة الحوار ، ولأنّ من أهم الأسس التي تقوم عليها الديمقراطية هي ثقافة الحوار بالرغم من أنّ هذا الموضوع إلى الآن يواجه عثرات في مقدمتها قبول الآخر، والتنازل ، والتسامح ، وغيرها من القيم مما يستدعي الأمر القيام بدراسة ثقافة الحوار ؛ لأنّ هذه الثقافة تجسد هذه القيم .

فالأسرة التي تعدّ (النواة الأولى) من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وتليها المؤسسات التعليمية ، فإنّ الهدف الأساسي من التربية والتعليم ليس فقط تزويد المتعلمين بالعلم

والمعرفة فحسب ، بل الارتقاء بهم ، وتهذيبهم ، وتعزيز قدرتهم على التفاعل الحر والتكيف الواعي في مجتمعهم ، وهذا الأمر لن يتم دون توظيف الاتصال الإنساني ، واستخدام الحوار كوسيلة لتنمية الأفكار وإبداء الرأي بصراحة وموضوعية وإيجابية ، وهذا صميم ما قد يكتسبه الطالب من أستاذه ، وتنطلق ثقافة الحوار سلوكاً وعملاً ، من خلال القدوة الحسنة التي رسمها لنا الرسول - ﷺ - ممن كانوا نماذج عليا في الحوار وتنفيذ تعاليم الدين وآدابه ، فجادلوا أهل الكتاب بالتي هي أحسن مصداقاً لقوله تعالى : **﴿ ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (سورة النحل - آية 125)**

من هنا تتضح أهمية القدوة الحسنة للشباب الليبي ، فإنّ الأسرة كمؤسسة اجتماعية تمارس ثقافة التسلط على أبنائها ، وتُتابع المؤسسات التعليمية ما بدأته الأسرة من تسلط ، وبالتالي تتحول الدراسة فيها إلى عملية تدجين ثقافي لغرض الحصار الفكري والثقافي على الطالب ، كي يكون مجرد أداة مذعنة ، ويتم تحت شعار غرس القيم الخلقية والاجتماعية ، قيم الاحترام ، والطاعة ، والنظام ، وحسن السيرة والسلوك ولا يسمح للطالب أنْ يعمل فكرة ، أو ينتقد ، أو يتخذ موقفاً شخصياً ، وبالتالي يقع ضحية ثقافة التسلط التربوية . **(جبران - www.alijubran.net : 2007)**

وانطلاقا من هذا يمكن القول إنّ أي نهوض مجتمعي إصلاحي لا يمكن أنْ يتحقق إلّا من خلال تأسيس ثقافة حوارية نقدية في الحقول المجتمعية كافة (الأسرة ، المدرسة ، الجامعة ، ..... إلخ) والتي ترسخ حق الآخرين بالاختلاف بغض النظر عن اتجاههم الاجتماعي ، والفكري ، والسياسي ، ذلك لأنّ ثقافة الحوار هي التربية الخصبة لنمو بذرة أي حل لتلك الأزمات والمشكلات العديدة التي تعيشها المجتمعات ، إنّ ثقافة الحوار هي بمنزلة البوصلة التي ترشد إلى الاتجاه الصائب ، الاتجاه الحواري النقدي الذي يرفض الإقصاء والتهميش مهما كان مصدره .

والفائدة المرجوة من هذا البحث دفع مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي بأنْ تقوم بدورها بشكل جيد بتعزيز ورفع مستوى ثقافة الحوار للنهوض بالمجتمع ، ودفع الباحثين لدراسات مشابهة للبحث والتعرض لمؤسسات أخرى لم يتعرض لها البحث .

ويصنف هذا البحث على أنّه بحث وصفي تحليلي ، وأُختير أسلوب عينة غير احتمالية (عينة عمدية) والاستبيان كأداة للبحث ، ويقتصر على هذه الوسيلة لجمع البيانات ، ولم يستعين البحث بغيرها من أدوات مثل الملاحظة أو المقابلة .

وقد لفت انتباه الطالبة ندرة الدراسات في النطاق المحلي ، التي تتناول موضوع ثقافة الحوار ، ولعل هذا يرجع إلى المفاهيم المستحدثة على أفراد المجتمع الليبي مما يشهده المجتمع من

تحول وانتقال ديمقراطي لمجتمع شهد على مر سنين أنظمة ديكتاتورية لا تسمح بحرية الرأي والنقد البناء ، وربما لا يُسمح للباحثين بتناول ودراسة هذه الموضوعات ، ومن الدراسات المحلية دراسة (التائب – 2017) و دراسة (أبو جعفر – 2015) ، ودراسات عربية تقترب من هذا المتغير مثل دراسة (الشامي – 2014) ، ودراسة (الرومي – 2015) ودراسة (سكر – 2013) ، ودراسة (عبد السادة – 2011) .

ولذا جاء هذا البحث لمعرفة مستوى ثقافة الحوار لمجتمع متباين حيث إنّ أنماط العيش ، والسلوك ، والثقافات متداخلة فيما بينها التقليدية منها والحديثة (مؤسسات عصرية ، وعلاقات قبلية) ، فإنّ الانتقال من وضع القبيلة إلى وضع الدولة سيضع ليبيا أمام اختبار صعب ، فالانتخابات التي أجريت في سنة 2012 لم تفلح في تكسير الطابع القبلي الذي شهد على مر عصور ثقافة احتكار الرأي والتسلط . **(قشوط – 2016 : 40)**

فجاء هذا البحث للكشف عمّا إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الحوارية لدى عينة البحث من عدمها وبين المتغيرات المستقلة (الجنس ، العمر ، الحالة الاجتماعية ، الدخل الشهري ، المستوى التعليمي ، الوظيفة ، التنشئة الأسرية ، التنشئة التعليمية)

فهذا الموضوع يندرج تحت فرع من فروع علم الاجتماع ألّا وهو علم الاجتماع الثقافي ؛ لأنّ من مكونات البحث عناصر الثقافة والنسق الثقافي ، وأنّ علم الاجتماع الثقافي هو دراسة الإنسان من حيث كونه فرداً - فاعلاً ومتفاعلاً – وسلوكياته ، وتعاملاته ، ومعايشته للآخر ، ودراسة ثقافات المجتمعات ، وهذا الموضوع ينتمي إلى ميادين أخرى مثل علم الاجتماع السياسي لأنّه يدرس الظواهر والنظم السياسي في ضوء البناء الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع . **(الطبيب – 2007 : 10)**

تناول البحث موضوع ثقافة الحوار ضمن مجموعة من الفصول ، واتباعاً للخطوات المنهجية للبحث ، مقدمة البحث ، وتم تقسيم البحث إلى ستة فصول وهي :

- **الفصل الأول :** تضمن الإطار العام للبحث تناول فيه مشكلة البحث وتساؤلاته وأهدافه وأهميته وصعوباته والحدود النظرية والمنهجية للبحث .
- **الفصل الثاني :** تضمن الإطار النظري ، تعريف المفاهيم الأساسية للبحث والقياس ، مدخل عام للحوار و(النظريات المعتمدة في البحث) ، الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث والتعليق عليها ، فرضيات البحث .

- **الفصل الثالث :** ثقافة الحوار في المجتمع الليبي توزع على الآتي : التنشئة الاجتماعية وثقافة الحوار في المجتمع الليبي ، الإنسان الليبي والحوار ، القبلية وثقافة الحوار ، النظام السياسي وثقافة الحوار ، الدين والقيم الاجتماعية والثقافة الحوارية .
- **الفصل الرابع :** تطرق هذا الفصل الإجراءات المنهجية للبحث الميداني ، المنهج المستخدم ونوعه ، أداة العينة ، مجالات البحث ، الأساليب الإحصائية المستخدمة .
- **الفصل الخامس :** تحليل وعرض البيانات .
- **الفصل السادس :** الإجابة عن تساؤلات البحث، ملخص لأهم النتائج .
- مناقشة ختامية ، توصيات ومقترحات .
- قائمة المراجع.

مشكلة البحث :

يتقصى هذا البحث " ثقافة الحوار - دراسة ميدانية لعينة من شباب مدينة طرابلس " ، وسيتم التركيز على الطرفين ، ويمكن تصنيف ثقافة الحوار بهذا المعنى إلى عدة أوجه في البداية تأتي بالاهتمام ، قدرة المتلقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين ، والوعي والإدراك التام لطبيعة الحوار ، وأهدافه ، وآدابه ، ومهاراته ، وتطبيقاته المختلفة ، وما يترتب على ذلك من إدراك الحقائق ، والمفاهيم ، والقوانين ، وحتى يتحقق ذلك لابد أنْ تتوافر الاتجاهات الإيجابية بين المتحاورين . **(العبيد – 2009 : 32)**

وتضم ثقافة الحوار القيم الآتية : النقد الذاتي وتقبل الآخر ، والتنازل والتسامح ، والاعتراف بالآخر ، وتقبل النقد ، فإنْ وجدت هذه القيم في شخصية ما تكون شخصية حوارية ، وإنْ لم تتواجد فعكس ذلك ، وهذا البحث يتجه نحو فحص ظاهرة تتصل ببداية التشكل النظامي لثقافة الحوار المرتبط بالتحول الديمقراطي من مجتمع شهد على امتداد فترات تاريخية متعاقبة من ديكتاتورية وثقافات تكرس احتكار الرأي ، وعدم التنازل ، والانغلاق على الذات من خلال تقصي التغيير عند فئة الشباب ووعيهم بتكريس ثقافة تدعو إلى الحوار ، ولا شك أنّ ثقافة الحوار لدى الشباب متباينة فكثير منهم يفتقرون لهذه الثقافة ، ويعزى ذلك التباين للأسرة والمدرسة ، فإنّ هذه الثقافة تتأثر بشكل كبير بالقيم الثقافية السائدة في المجتمع الليبي سواء الموروثة أو المستحدثة .

إنّ هذا البحث ينطلق من آراء بارسونز التي تناولت علاقة الثقافة بالشخصية ، فهو ينظر إلى عملية استدخال القيم والمعايير في نسق الشخصية تتم من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية ،

من خلال عمليتي الاستدخال والتشكل النظامي ، إذ أنّ نظرية ماسلو جاءت امتداداً لنظرية بارسونز في تفسير العلاقة بين الثقافة والشخصية ودور القيم في توجيه السلوك نحو إشراك الآخر علينا تقبل الآخر فقد يكون مختلفاً ، والاختلاف سنة الله في خلقه ، ويجب أنْ نأخذه ونقبله بصدر رحب ، وهذا نُطلق عليه الشخصية المحاورة ، هناك مقاربة بين نظريتي بارسونز وماسلو ، فالحاجة عند ماسلو هي الحاجة إلى تحقيق الذات ومن أهم مكوناتها الحاجة للاستقلال فإنّها تظهر منذ مرحلة الطفولة ، وتتطور مع تقدمه في العمر وينضج ، وبالتالي يبدأ بالتحرر من الاعتماد على الغير كما تتفق مع الحاجة عند بارسونز بحيث يحقق التوازن بين حاجة الفرد للاستقلالية ، وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين ، فهو ينظر إلى عملية استدخال القيم والمعايير في نسق الشخصية تتم من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية .

وللبيئة الاجتماعية دور في إرساء ثقافة الحوار لدى الشباب ، فإنّ أول ما يتبادر إلى الذهن وجود كثير من مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعددة في المجتمع التي يفترض أنْ تقوم بدور فاعل في تشريب النشء القيم الاجتماعية والثقافية التي يسعى المجتمع في استمرارها ، ولعل أهم المؤسسات الاجتماعية هي الأسرة والمدرسة حيث لهما الدور الأكبر في إرساء ثقافة الحوار لدى الشباب ، إلّا أنّه اليوم يعيش الشباب في بيئة مشحونة من الصدام والصراع ، وكرّست ثقافة التناحر والتغالب ، و(أنا الصح وأنت الغلط) وانغلاق كل طرف على ذاته ، كما في المثل الشعبي (معزة لو طارت) فإنّ لغة الحوار غائبة في جميع الدوائر الاجتماعية وأولها المنزل .

فالحوار مطلب مجتمعي ، تتمثل أهميته باستخدام أساليب الحوار البناء لإشباع حاجة الفرد للاندماج في جماعة ، والتواصل مع الآخرين ، فهو يحقق التوازن بين حاجة الفرد للاستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين .

ويعرف بارسونز الحاجة الدافعة بأنّها " أهم وحدات الدوافع إلى الفعل الاجتماعي ، كما يعكس ذلك حاجتنا لثقافة الحوار التي تدفع لتحقيق الديمقراطية أو للتحول الديمقراطي " وبذلك تستند نظرية بارسونز على فكرة الاستدماج الثقافي في الشخصية عبر عمليات التنشئة الاجتماعية **(عارف – 1982 : 201 - 202)**

هناك شواهد ودراسات أكاديمية منها دراسة عن الفقر البشري في المجتمع الليبي على أنّه ارتداد عن المسار الطبيعي للتطور الاجتماعي فهو ليس فقر مادي وإنّما فقر ثقافي ومعرفي تؤهله كمشارك حقيقي في الحياة الاجتماعية فيكون الفرد قادر من خلالها على إيجاد وعي مشترك يوسع الآفاق الفكرية والثقافية ، ويمهد من خلال الارتقاء بالمجتمع نحو الأفضل ، وتصديقاً على ذلك فإنّ ما يعانيه المجتمع الليبي ما هو إلّا انعكاس واضح للفقر البشري الذي يظهر في البيت

والمدرسة والشارع ....إلخ ، وهنا على من تقع مسؤولية هذا الفقر البشري بالمعنى الثقافي والاجتماعي ؟ فمن هنا تظهر لنا الحاجة لبناء مجتمع ديمقراطي تدفعنا إلى ثقافة الحوار ، فكما اتضح من خلال دراسته أنّ مسؤولية هذا الفقر الاجتماعي والثقافي يتقاسمها الجميع وخاصة مؤسسات التعليم ومؤسسات الثقافة والإرشاد الاجتماعي والأسرة ، والشباب أنفسهم الذين بشكل ملحوظ يقومون بتصرفات غير مرغوبة اجتماعياً وثقافياً مقارنة بغيرهم من الشباب سواء في البلاد العربية أو البلاد النامية بشكل عام . **(الحوات – 2015 : 112 - 113)**

فالبناء الاجتماعي في المجتمع الليبي يتكون من أنظمة عديدة ، ومما يحتويه من البُنى العائلية ، والبنى السياسية ، وهناك البنى الاقتصادية ، ولكل منها وظائفها الأساسية التي تخدم استقرار المجتمع فهنا جاء البحث لي يتساءل عمّا إذا كانت هذه العوامل البنائية تشتغل لصالح تطوير ثقافة حوارية أم أنّها تعرقل هذا التطوير ؟ فنحتاج إلى البحث للإجابة عن هذا ، ومن الشواهد أيضاً رسالة ماجستير ، والتي أجاب فيها أفراد العينة على العبارة التالية : كل مشكلة يمكن حلها بالحوار ، فوافقت الغالبية العظمى لأعضاء العينة على العبارة بحيث وصلت نسبة الموافقة بالنسبة للإناث إلى (94%) والذكور (96%) ، فهل تعكس هذه النسب العالية فعلاً تحولاً نحو العقلانية ؟ **(أبو جعفر - 2015 : 92)**

وهل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ليبيا تمكّنت من عمل استدخال لقيم ثقافة الحوار لدى شبابها . وإذا لم تتمكن ، يا ترى ما السبب ؟

ولعل الجدل الواسع في مجتمعنا في الوقت الحالي على كافة المستويات الاجتماعية ، والسياسية ، والقانونية تضعنا في خضم هذه المشكلة التي تتمحور من خلال معرفة التباين في مستوى ثقافة الحوار لدى عينة من شباب مدينة طرابلس وإلى أين يتجه هذا التباين ، والأهم ماهي المتغيرات التي تصف هذا التباين ؟ فالأدبيات تشير إلى أنّ المتغيرات المستقلة مثل التنشئة الأسرية والتنشئة التعليمية في المؤسسات التربوية تلعب دوراً جوهرياً في استدماج قيم ثقافة الحوار ومن ثم تشكيلها في نسق الشخصية .

تساؤلات البحث :

التساؤل الرئيسي :

- إلى أي مدى تتباين مستوى الثقافة الحوارية لدى عينة من شباب مدينة طرابلس؟ وما هي المتغيرات المستقلة التي يرتبط التباين فيها بثقافة الحوار ؟

التساؤلات الفرعية :

1. ما مدى تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب بالتباين في التنشئة الأسرية ؟
2. ما مدى تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب بالتباين في التنشئة التعليمية ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الثقافة الحوارية لدى الشباب تعزى لمتغير الجنس ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الثقافة الحوارية لدى الشباب تعزى لمتغير العمر ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الثقافة الحوارية لدى الشباب تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للمبحوث ؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الثقافة الحوارية لدى الشباب تعزى لمتغير الدخل الشهري للمبحوث ؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في الثقافة الحوارية لدى الشباب تعزي لمتغير المستوى التعليمي للمبحوث ؟
8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في ثقافة الحوار لدى الشباب تعزى لمتغير الوظيفة للمبحوث ؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي :

1. التعرف على مدى تباين مستوى ثقافة الحوار لدى عينة البحث .
2. التعرف على دور التنشئة الأسرية في تكريس ثقافة الحوار لدى عينة البحث .
3. التعرف على دور التنشئة التعليمية في تكريس ثقافة الحوار لدى عينة البحث .
4. الكشف عمّا إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في ثقافة الحوار لدى عينة البحث تعزى لمتغير الجنس .
5. الكشف عمّا إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في ثقافة الحوار لدى عينة البحث تعزى لمتغير العمر .

6. الكشف عمّا إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في ثقافة الحوار لدى عينة البحث تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للمبحوث .
7. الكشف عمّا إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في ثقافة الحوار لدى عينة البحث تعزى لمتغير الدخل الشهري للمبحوث .
8. الكشف عمّا إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في ثقافة الحوار لدى عينة البحث تعزى لمتغير المستوى التعليمي للمبحوث .
9. الكشف عمّا إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في ثقافة الحوار لدى عينة البحث تعزى لمتغير الوظيفة للمبحوث .
10. التعرف على طبيعة العلاقة بين متغير التنشئة الأسرية وثقافة الحوار لدى عينة البحث .
11. التعرف على طبيعة العلاقة بين متغير التنشئة التعليمية وثقافة الحوار لدى عينة البحث .

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أنّه يسلط الضوء على قضية هامة وشائكة في المجتمع الليبي ، وهي نشر ثقافة الحوار واحترام الآخر ، ولأهميته البالغة فإنّ المجتمع الليبي في أمسّ الحاجة لثقافة الحوار ، وعدم التعصب ، وتقبل الرأي الآخر ، وجلوس الأطراف المتصارعة على طاولة وحدة في أي مجال سواء كان السياسي ، أو مجال اقتصادي ، أو اجتماعي ..إلخ ، خاصة أنّ المجتمع الليبي تغيب عنه هذه الثقافة في العقود السابقة ، وتغلب عليه صفة التعصب لأفكاره وانتمائه ، فأهمية هذا الموضوع تكمن في تأسيس وبناء الدولة .

كما تكتسب ثقافة الحوار أهمية خاصة في عصرنا الحالي ، والتي تهدف إلى إيجاد أرضية صلبة لبناء جيل الشباب الذي يحتاج وباستمرار إلى ثقافة الحوار ، فهو من أهم أدبيات التواصل الفكري ، والثقافي ، والاجتماعي ، والاقتصادي ، والسياسي التي تتطلبها الحياة في مجتمعنا لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك ، والتحليل ، والاستدلال بغية إنهاء خلافاتهم مع بعضهم ومع الآخرين بروح التسامح والصفاء بعيداً عن العنف والإقصاء .

فمن ناحية الأهمية العلمية (النظرية) للبحث :

إنّه يلقي الضوء على مستوى ثقافة الحوار لدى عينة من شباب مدينة طرابلس ، فقلة الدراسات التربوية والاجتماعية التي تناولت هذا الموضوع (ثقافة الحوار - دراسة ميدانية لعينة

من شباب مدينة طرابلس) مما يضفي على هذا البحث جانب الريادة ، ويجعله نواة لدراسات وبحوث أخرى في المجال .

وأنّها تأتي استجابة للوضع الراهن في المجتمع الليبي لمعرفة مستوى تباين ثقافة الحوار لدى الشباب وهذا حديث الساعة ، حيث تشهد البلاد مرحلة تحول ديمقراطي الحوار من أهم مقدماته .

الأهمية العملية (التطبيقية) للبحث :

- قد يستفيد من هذا البحث القائمون على مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة ، الجامعة ...إلخ) عندما يحددون الأهداف التربوية والتعليمية التي من شأنها زيادة وعي الشباب بثقافة الحوار .
- تكمن أهميته على مراكز البحث العلمي في الجامعات الليبية بتشجيع الباحثين وطلبة الدراسات العليا على إجراء دراساتهم وبحوثهم على ثقافة الحوار ، وهنا يقصد بالحوار التحاور والتعايش مع من يختلف معنا في الانتماء والتوجه .

الحدود النظرية والمنهجية للبحث:

هذا البحث يستثمر مقاربة نظرية بين نظريتي بارسونز وماسلو ويوظفهما كمرجعية نظرية لتفسير وفهم الظاهرة موضوع البحث .

إنّ هذا البحث ينطلق من آراء بارسونز في نظريته نسق الفعل الاجتماعي التي تناولت علاقة الثقافة بالشخصية ، فهو ينظر إلى عملية استدخال القيم والمعايير في نسق الشخصية تتم من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية ، فأخذت هذه النظرية مرجعية للبحث (ثقافة الحوار- دراسة ميدانية لعينة من شباب مدينة طرابلس) ونموذج الحاجات عند ماسلو ، فمن خلال كيفية استدخال قيم الثقافة الحوارية في نسق شخصية (الشباب) عبر عمليات التنشئة الاجتماعية فتستند نظرية بارسونز على فكرة الاستدماج الثقافي في شخصية عبر عمليات التنشئة الاجتماعية .

إذا نظرية ماسلو جاءت امتداداً لنظرية بارسونز في تفسير العلاقة بين الثقافة ، والشخصية ، ودور القيم في توجيه السلوك نحو إشراك الآخر ، وعلينا تقبل الآخر فقد يكون الآخر مختلف والاختلاف سنة الله في خلقه يجب أخذه ونقبله بصدر رحب ، وهذا نُطلق عليه بالشخصية المحاورة ، فالحاجة عند ماسلو إلى تحقيق الذات هي الحاجة للاستقلال فإنّها تظهر منذ مرحلة الطفولة ، وتتطور مع تقدمه في العمر وينضج وبالتالي يبدأ بالتحرر من الاعتماد على الغير كما تتفق مع الحاجة عند بارسونز فيحقق التوازن بين حاجة الفرد للاستقلالية وحاجته

للمشاركة والتفاعل مع الآخرين ، فهو ينظر إلى عملية استدخال القيم والمعايير في نسق الشخصية تتم من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية .. وعلى ذلك يقتصر البحث على هاتين النظريتين ، ولم يستعين بنظرية التفاعلية الرمزية ، أو الشخصية الحديثة .

نوع البحث ومنهجه :

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي للعينة ، وتم استخدام استمارات الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات .

مجتمع البحث وعينة البحث :

هم شريحة من (ذكور وإناث) تتراوح أعمارهم بين 18 - 45 ، تمّ اختيار عينة عمدية من شباب مدينة طرابلس بحجم (100) مبحوث .

صعوبات البحث:

كالمعتاد لا يخلو أي بحث أو دراسة من وجود عقبات يتعرض لها الباحث في طريق إنجازه ، ففي هذا البحث واجهت الطالبة مجموعة من الصعوبات والعقبات خلال قيامها بهذا البحث ، والذي كان سبباً في بطء سير عملية البحث ، وأهم هذه الصعوبات هي :

1. صعوبة الحصول على المعرفة العلمية لقلة (ندرة) المصادر التي تعالج الموضوع .
2. صعوبة المواصلات .
3. التكاليف باهضه الثمن أثناء جمع البيانات .

الفصل الثاني

الإطار النظـــــــــــــري

- أهم المفاهيم الأساسية للبحث والقياس .
- مدخل عام للحوار .
- النظريات المعتمدة في البحث: نظرية نسق الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز ونظرية الاحتياجات الإنسانية عند إبراهام ماسلو .
- الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث والتعليق عليها .
- فرضيات البحث .

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل أهم المفاهيم الأساسية للبحث والقياس من خلال عرض كيف تمّ تطوير قياس المفاهيم المجردة من بيانات كيفية إلى بيانات كمية (مفاهيم - تعريفات إجرائية - وحدات قياس) وكيف تمّ استخراج الدرجات وكيفية حسابها لكل مبحوث ، ويحتوي على مدخل عام للحوار ، ويتناول تعريفات للحوار وألفاظ مرادفة له ، وأهميته ، وأهدافه ، وأنواعه ، وآداب وأخلاقيات الحوار التي منها آداب عامة ، وآداب خلال الحوار ، وآداب بعده ، ويتطرق هذا الفصل للنظريات المعتمدة في البحث وهما نظرية بارسونز لنسق الفعل الاجتماعي ، وماسلو ونظريته للاحتياجات الإنسانية ، استعراض بعض ما صدر عن التراث السوسيولوجي من دراسات سابقة للاستطلاع على أهم الأساليب المنهجية المستخدمة في مثل هذه الدراسات ، وأهم الفروض والنتائج التي توصلت إليها ، وبالاطلاع على بعض مما كتب أو نشر من أبحاث تتعلق بالبحث من قريب أو بعيد ، والتعليق على الدراسات السابقة ، وعرض فرضيات البحث .

أهم المفاهيم الأساسية للبحث والقياس :

يعرف تايلور الثقافة : أنّها " ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة ، والمعتقدات ، والفنون ، والأخلاق ، والقانون ، والعرف ، والعادات ، وسائر الممكنات التي يحصل عليها الفرد بصفته عضواً في المجتمع . **(ناصر – 2005 : 329)**

مفهوم الثقافة :

يذهب فرانس بواس إلى " أنّ الثقافة تضم كل مظاهر العادات الاجتماعية في جماعة ما ، وكل ردود أفعال الفرد المتأثرة بعادات المجموعة التي يعيش فيها ، وكل منتجات الأنشطة الإنسانية التي تتخذ بتلك العادات " . **(دعبس – 2008 : 14)**

الحـــــــوار:

لغة : المراجعة في الكلام ، وأصلها الرجوع والدوران ، قال تعالى : ﴿ **فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً** ﴾ . **(سورة الكهف - آية 34)**

اصطلاحاً : الحديث بين شخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما ، فلا يستأثر أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء ، والبعد عن الخصومة والتعصب .

وهناك من رأى أنّ الحوار هو محاولة فهم وجهة نظرة الآخر بطريقة ودية من غير نزاع مسبق، وإلّا كان مفاوضاً ؛ لأنّه نزاع قائم . **(قطناني – 2010 : 68)**

ثقافة الحوار :

هي قدرة المتلقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين ، والوعي والإدراك التام لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه ومهاراته وتطبيقاته المختلفة ، وما يترتب على ذلك من إدراك الحقائق والمفاهيم والقوانين ، وتوافر الاتجاهات الإيجابية من أجل أنْ يكون الحوار مؤثراً في الفرد والمجتمع . **(مرجع سابق - 2009 : 32)**

تعريف ثقافة الحوار : هو التفاعل بين أفراد المجتمع عن طريق المناقشة ، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الحياة ، ومقوماتها ، وعقباتها ، ووضع حلول لها ، وذلك يتناول الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل بينهم . **(الشيخلي – 1993 : 11)**

اتبع منهج لايكرت لتطوير ثلاثة مقاييس تمّ تجميع عدد من العبارات التي تعكس اتجاهات من ناحية ، ومن ناحية أخرى السلوك (الفعل) .

ولقياس المتغير التابع (ثقافة الحوار) الذي يتكون من (12) فقرة بحيث تمّ تقسيم الفقرات (إيجابية وسلبية) فكانت الإجابات كالآتي : فقرات المقياس التي تشير لمستوى عالٍ من ثقافة الحوار لدى الشباب تُعطى الأرقام بالأعلى قيمة ، دائماً (3) ، أحياناً (2) ، أبداً (1) ، مثل : أتيح الفرصة الكافية لمحاوري للتعبير عن رأيه وأنصت له جيداً .

وفي فقرات المقياس التي تشير لمستوى منخفض من ثقافة حوار ، وتعبر عن الجانب السلبي لدى الشباب ، أُعطت الأرقام بالعكس كالتالي : دائماً (1) ، أحياناً (2) ، أبداً (3) مثل اختلافي في الرأي مع محاوري يجعلني أرفض رأيه وأتمسك برأيي حتى لو أنني على خطأ .

وكيفية حساب درجات المبحوثين على مقياس ثقافة الحوار لدى الشباب مثال لإجابة أحد أفراد عينة البحث : **الرجاء أنْ تبيّن أو تبيني موقفك من العبارات الآتية :**

	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
9	أدعم أفكاري بالأدلة والبراهين " آيات قرآنية، أحاديث، شعر، حكم، أمثال ".		/	
10	أتيح الفرصة الكافية لمحاوري للتعبير عن رأيه و أنصت له جيداً.	/		
11	أحرص على عدم التعصب لوجهة نظر معينة عند الحوار.		/	
12	قد أتجاهل صفات محاوري الإيجابية عند الاختلاف معه.			/
13	اختلافي في الرأي مع محاوري يجعلني أرفض رأيه وأتمسك برأيي حتى لو أنني على خطأ.			/
14	أجهّز رداً في ذهني على محاوري قبل أنْ ينتهي من كلامه.		/	
15	أتعجل للوصول إلى نهاية الحوار ولا تهمني النتيجة.			/
16	تركز على موضوع الحوار بدلاً من الحديث عن شخص المحاور.	/		

	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
17	أجد صعوبة في كبت غيطي نحو من أحاوره نتيجة تفوقه علي.			/
18	أتجنب ارتفاع الصوت أثناء الحوار.		/	
19	أفقد سيطرتي على ألفاظي عندما أتجادل مع محاوري.	/		
20	اتبسّم في وجه من أتحاور معه.	/		

		Frequency التكرار	Percent التكرار التراكمي	Valid Percent النسبة المئوية	Cumulative Percent النسبة المئوية التراكمية
Valid	12.00	4	4.0	4.0	4.0
	13.00	1	1.0	1.0	5.1
	15.00	2	2.0	2.0	7.1
	16.00	2	2.0	2.0	9.1
	17.00	2	2.0	2.0	11.1
	18.00	6	6.0	6.1	17.2
	19.00	22	22.0	22.2	39.4
	21.00	3	3.0	3.0	42.4
	22.00	3	3.0	3.0	45.5
	23.00	1	1.0	1.0	46.5
	24.00	3	3.0	3.0	49.5
	25.00	6	6.0	6.1	55.6
	27.00	1	1.0	1.0	56.6
	29.00	3	3.0	3.0	59.6
	30.00	4	4.0	4.0	63.6
	31.00	20	20.0	20.2	83.8
	33.00	1	1.0	1.0	84.8
	34.00	2	2.0	2.0	86.9
	36.00	13	13.0	13.1	100.0
	Total	99	99.0	100.0	
Missing	System	1	1.0		
	Total	100	100.0		

جدول (1) يوضح توزيع الدرجات لمقياس الثقافة الحوارية لدى الشباب

لإعادة ترميز الاستبيان تمّ توزيع الدرجات من (1 - 3) على النحو الآتي :

- تعطى الدرجة (3) للإجابة (دائماً)
- تعطى الدرجة (2) للإجابة (أحياناً)

- تعطى الدرجة (1) للإجابة (أبداً)

بهذا تمّ جمع المتحصل عليه من درجات : 2+3+2+1+1+2+1+3+1+2+3+2 = 24 .

الشباب لغة : يقصد به : الفتاء والحداثة ، شبّ يشب شباباً وشبيبة .

وفي حديث : تجوز شهادة الصبيان على الكبار ، يستشبون أي يستشهد من شبّ منهم وكبر إذ بلغ ، والشباب جمع شاب ، وكذلك الشبان . **(ابن منظور – 1990 : 480)**

مفهوم الشباب في علم الاجتماع : يحدد علماء الاجتماع فئة الشباب استناداً إلى المجتمع كإطار مرجعي ، حيث يعرّفه علم الاجتماع بالسن ، وعادة السن بتعاقب الأدوار الاجتماعية في دورة الحياة ، ويستند لها بعد الوضعية الاجتماعية (تلميذ ـ عامل ـ متزوج) ويعدّ معيارياً يتجلى في جملة السلوكيات المحددة التي ينتظرها المجتمع ، والتي تتناسب مع كل وضعية . **(الزايدي - 2007 : 18)**

يرى علماء الاجتماع أنّ فترة الشباب تبدأ من خلال دخول الفرد إلى المجتمع الذي يحاول بدوره إدماجه وتأهيله ليؤدي عمله داخل المجتمع ، ثم تنتهي بعد أنْ يحتل الفرد مكانة اجتماعية يكون فيها قادراً على تأدية الدور بشكل مقبول ضمن النظام الاجتماعي .

غير أنّ القول إنّ امتداد فترة الشباب من (12- 50) سنة لا يعني بأي حال من الأحوال أنّ هذه المرحلة هي كل متجانس بل إنّ العديد من المفكرين والاختصاصين قد قسمها إلى مراحل متعددة تختلف الواحدة عن الأخرى في الكثير من الخصائص . **(الشيباني – 1973 : ص 35)**

التعريف بالمتغيرات المستقلة للبحث :

التنشئة الاجتماعية : هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل ، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة ، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء ، والمدرسة ، والمجتمع للأفراد من لغة ، ودين ، وتقاليد ، وقيم ، ومعلومات ، ومهارات . **(العسل – 1997 : 60)**

التعريف الإجرائي لمتغير التنشئة الاجتماعية (الأسرية) : يقصد به تلك التي يتبعها الآباء في تنشئة الأبناء وتربيتهم على قيم ثقافة الحوار وغرسها من خلال ما يظهرونه من تقبل للآراء ، ومشاركة ، وحوار ، ومساواة ، وعلى ما يدور بينهم من تبادل الآراء وتقبل النقد وحرية الرأي، ودفعهم للاعتماد على أنفسهم ، وتحمل المسؤولية ، وعدم الخضوع والتسلط وعنف .

حسب نظرية النسق الاجتماعي المعتمدة للبحث فتصرف الفرد (الشاب) إذاً يعكس أسلوب تماسسه أو تنشئته ، التي بدورها تمنحه قدرة تفاعلية مع الآخرين حسب معاييرها وضوابطها . **(عمر – 1997 : 115)**

ولقياس ثقافة الحوار في التنشئة الأسرية تكوّنت الفقرات من (10) فقرات بحيث تمّ تقسيمها (إيجابية وسلبية) فكانت الإجابات كالآتي : فقرات المقياس التي تشير لمستوى عالٍ لثقافة الحوار في التنشئة الأسرية تعطي أرقام أعلى قيمة دائماً (3) ، أحياناً (2) ، أبداً (1) ، مثل : يتم اتخاذ القرارات الأسرية من خلال نقاش جماعي يشمل أغلب أفراد أسرتي ، وفقرات المقياس التي تشير لمستوى منخفض لثقافة الحوارية في التنشئة الأسرية ، وتعبر عن الجانب السلبي ، أعطيت الأرقام بالعكس كالتالي : دائماً (1) ، أحياناً (2) ، أبداً (3) مثل : تفرض رأيك بقوة على أفراد أسرتك .

وكيفية حساب درجات المبحوثين على مقياس ثقافة الحوار في التنشئة الأسرية مثال لإجابة أحد أفراد عينة البحث : **الرجاء أنْ تبيّن أو تبيّني موقفك من العبارات الآتية :**

	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
21	يتم اتخاذ القرارات الأسرية من خلال نقاش جماعي يشمل أغلب أفراد أسرتي.	/		
22	ترى أنّ هناك استجابة من محاورة والديك.		/	
23	يختار لي والدي كل حاجاتي دون مراعاة لأرائي.			/
24	يتخلل النقاش داخل أسرتي ارتفاع في حدة الصوت.		/	
25	تأخذ برأي أحد أفراد أسرتك عندما تحاوره.		/	
26	تؤثر عملية الحوار في نفسية أسرتي إيجابياً.	/		
27	تفرض رأيك بقوة على أفراد أسرتك.			/
28	يشعر والدي بأنّ التنازل عن أفكاره نوعٌ من الضعف، ولهذا الكلمة الأخيرة له.			/
29	ينتهي الحوار بينك وبين أفراد أسرتك بتوتر أو غضب.		/	
30	ترى أنّ الحوار ضروري من أجل أسرة سعيدة.	/		

تمّ جمع الدرجات لهذا المقياس 3+2+1+2+2+3+1+1+2+3=20 .

		Frequency التكرار	Percent التكرار التراكمي	Valid Percent النسبة المئوية	Cumulative Percent النسبة المئوية التراكمية
Valid	10.00	2	2.0	2.0	2.0
	11.00	4	4.0	4.0	6.1
	13.00	1	1.0	1.0	7.1
	14.00	2	2.0	2.0	9.1
	15.00	19	19.0	19.2	28.3
	16.00	6	6.0	6.1	34.3
	17.00	4	4.0	4.0	38.4
	19.00	5	5.0	5.1	43.4
	20.00	4	4.0	4.0	47.5
	22.00	4	4.0	4.0	51.5
	23.00	6	6.0	6.1	57.6
	24.00	4	4.0	4.0	61.6
	25.00	11	11.0	11.1	72.7
	26.00	7	7.0	7.1	79.8
	27.00	3	3.0	3.0	82.8
	28.00	5	5.0	5.1	87.9
	29.00	1	1.0	1.0	88.9
	30.00	11	11.0	11.1	100.0
	Total	99	99.0	100.0	
Missing	System	1	1.0		
Total		100	100.0		

جدول (2) يوضح توزيع الدرجات ثقافة الحوار في التنشئة الأسرية

التعليم : هي تلك العملية التي تكسب الفرد المعرفة ، وتنمي فيه القدرات والاستعدادات ، ويحدث ذلك عن طريق محورين : الأول مباشر ، ويهدف إلى مساعدة الفرد حتى يصبح عضواً في المجتمع ، وهو هدف تتولاه المؤسسات التعليمية ، بينما يهدف المحور غير المباشر إلى منح

الأفراد الفرص ، وتزويدهم بالوسائل التي تمكّنهم من زيادة انفتاح آفاقهم ، فالتعليم هو عملية تطوير القابليات الذهنية للأفراد والوضع الحضاري لهم ، ويشمل التدريب وتعليم الكبار جميع أنواع التعليم الأساسي وغير الأساسي . **(عمر والمومني – 2000 : 165)**

لقياس مستوى ثقافة الحوار في التنشئة التعليمية الذي تكوّن من (10) فقرات بحيث تمّ تقسيمها فقرات (إيجابية وسلبية) فكانت الإجابات كالآتي : فقرات المقياس التي تشير لمستوى عالٍ لثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية تعطي أرقام أعلى قيمة ، دائماً (3) ، أحياناً (2) ، أبداً (1) ، مثل : تقوم المؤسسة التعليمية بتنشئتي على قبول الرأي الآخر ، وفقرات المقياس التي تشير لمستوى منخفض لثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية ، أعطت الأرقام بالعكس كالتالي : دائماً (1) ، أحياناً (2) ، أبداً (3) مثل : كثافة المنهج الدراسي لا تتيح فرصة كافية للحوار في مواضيع تهمني .

وكيفية حساب درجات المبحوثين على مقياس ثقافة الحوار في التنشئة التعليمية مثال لإجابة أحد أفراد عينة البحث : **الرجاء أنْ تبيّن أو تبيّني موقفك من العبارات الآتية :**

	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
31	إعطائي الحرية في التعبير عن آرائي ومناقشة مشكلاتي أثناء العملية التعليمية في كل مراحل التعليم.		/	
32	المؤسسة التعليمية تعمل على إشعاري بمكانتي ودوري في مجتمعي من خلال الحوار المفيد.	/		
33	تقوم المؤسسة التعليمية بتنشئتي على قبول الرأي الآخر.	/		
34	أتمكن داخل الجامعة من التفكير العلمي الناقد.	/		
35	المؤسسة التعليمية تلبي حاجتي لمن يسمع لي ويحاورني ويناقشني.	/		
36	يحفز معلمي على الثقة بنفسي أثناء الحوار مع الآخرين.	/		
37	يسهم الحوار داخل صفي في القضاء على التلقين في العملية التعليمية.		/	
38	يعمل معلمي على تكريس ثقافة الحوار التي تقوم على العلم والمعرفة لدي.		/	
39	كثافة المنهج الدراسي لا تتيح فرصة كافية للحوار في مواضيع تهمني.			/
40	يستمع المعلم لرأيي حتى لو تعارض مع رأيه .		/	

تمّ جمع الدرجات لهذا المقياس 2+3+3+3+3+2+3+3+2+1+2=24 .

		Frequency التكرار	Percent التكرار التراكمي	Valid Percent النسبة المئوية	Cumulative Percent النسبة المئوية التراكمية
Valid	10.00	11	11.0	11.1	11.1
	11.00	2	2.0	2.0	13.1
	13.00	1	1.0	1.0	14.1
	14.00	1	1.0	1.0	15.2
	15.00	1	1.0	1.0	16.2
	16.00	1	1.0	1.0	17.2
	17.00	1	1.0	1.0	18.2
	18.00	2	2.0	2.0	20.2
	19.00	5	5.0	5.1	25.3
	20.00	25	25.0	25.3	50.5
	21.00	4	4.0	4.0	54.5
	22.00	4	4.0	4.0	58.6
	23.00	5	5.0	5.1	63.6
	25.00	2	2.0	2.0	65.7
	29.00	1	1.0	1.0	66.7
	30.00	33	33.0	33.3	100.0
	Total	99	99.0	100.0	
Missing	System	1	1.0		
Total		100	100.0		

جدول (3) يوضح توزيع الدرجات ثقافة الحوار في التنشئة التعليمية

التعريف الإجرائي للمستوى التعليمي : معرفة مستوى تعليم المبحوث ، وتمّ قياسها بمقياس ترتيبي : أمّي ، ابتدائي ، إعدادي ، ثانوي أو متوسط ، جامعي ، دراسات عليا .

التعريف الإجرائي للدخل الشهري : هو مجموع الأجر الذي يتحصل عليه المبحوث من مختلف المصادر ، ويتكون المقياس من مجموعة من فئات الدخل يطلب من المبحوث أنْ يحدد أي فئات الدخل التي يقع ضمنها دخله ، وتمّ قياسه بمقياس ترتيبي .

التعريف الإجرائي للوظيفة : التي يشتغلها المبحوث ، وتمّ قياسها بمقياس ترتيبي حسب تصنيف التوثيق والمعلومات المتكون من ثمانية فئات وظيفية :

1. العاديون (أعمال يدوية ، عمال مصانع) .
2. الأعمال الزراعية (الفلاحون ، قطاع الإنتاج) .
3. أعمال الخدمات (سائق ، طباخ ، غفير ....) .
4. الأعمال غير المدنية (عسكرية ، شرطة) .
5. أعمال البيع والشراء (التجارة) .
6. الأعمال المكتبية (موظفو الإدارة) .
7. أعمال مدراء .
8. الأعمال العلمية والفنية (ماجستير ، دكتوراه ، مستشارون ، مدراء مكاتب عليا) عن مركز التوثيق والمعلومات .

مدخل عام للحوار :

تعريف الحوار لغة واصطلاحاً ، وألفاظ مرادفة للحوار :

في اللغة : تراجع الكلام .

وفي لسان العرب : (وهم يتحاورن أي يتراجعون الكلام ، والمحاورة : مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة) .

الحوار في الاصطلاح : هو المعنى اللغوي السابق نفسه ، فهو إذاً : مراجعة الكلام بين طرفين أو أكثر دون وجود خصومة بينهم بالضرورة . **(مختار – 2008 : 579)**

وجاء في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ **والله يسمع تحاوركما** ﴾ . **(المجادلة - الآية1)**

إذ يتضح مما سبق أن الحوار في اللغة هو : مراجعة النطق والكلام بين طرفين .

الحوار اصطلاحاً :

هو " أنْ يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب ، بشرط وحْدَة الموضوع أو الهدف ، فيتبادلان النقاش حول أمر معين ، وقد يصلان إلى نتيجة ، وقد لا يُقنع أحدهما الآخر ، ولكن السامع يأخذُ العبرة ويكوِّن لنفسه موقفاً " . **(النحلاوي – 2000 : ص18)**

وفي ضوء ما تقدم نجد أنّ مفهوم الحوار يدور حول : مراجعة الكلام ، أو محادثة بين شخصين أو أكثر ، لتبادل الأفكار والمعلومات ، يقوم على هدف وموضوع محدد للوصول إلى نتيجة ترضي الطرفين ، ويخلو من الخصومة ، ويغلب عليه طابع الهدوء ، فيقوم على التفاهم ، ولا يقتصر على وقت أو مكان معين فيتاح للجميع في كل الأماكن : البيت ، العمل ، الشارع ، فهو وسيلة للإفصاح عمّا في داخل العقل والقلب من معارف وأفكار من خلال التفاعل مع الآخرين في إطار الاحترام المتبادل .

ألفاظ مرادفة للحوار :

المناظرة : في اللغة " ذكر ابن فارس أن النون والظاء والراء أصل صحيح يرجع إلى معنى واحد هو تأمل الشيء ومعاينته " . **(ابن فارس - 1418هـ : 997)**

ومن حيث الدلالة تطلق على عدة معاني ، منها :

تقول : ناظرتُ فلاناً : أي صرت نظيراً له في المخاطبة ، وذلك إذا باحثته وباريته في المحاجّة .

وناضرت فلاناً بفلان : أي جعلته نظيراً له .

ويقال – أيضاً : تناظر القومُ : نظر بعضهم إلى بعض ، وتناظروا في الأمر : تجادلوا و تراوضوا . **(ابن منظور - 1392هـ : 932)**

أمّا المعنى الاصطلاحي : أنها النظر بالبصيرة من الجانبين في النسب بين الشيئين إظهارا للصواب . **(الجرجاني - د. ت : 228)**

ومما سبق يتضح أنّ الحوار والمناظرة يشتركان في أنّ كلا منهما مراجعة في الكلام ، إلّا أنّ المناظرة أدل في النظر والتفكر ، كما أنّ الحوار أدل في الكلام ومراجعته .

المناقشة : في اللغة : النون والقاف والشين أصل صحيح يدل على استخراج شيء و استيعابه حتى لا يترك منه شيء . **(مرجع سابق - 1418هـ : 1007)**

واصطلاحاً : هو الاستقصاء في بيان الأفكار ، وتداولها للوصول إلى نتائج ، وهذا يعني مراجعة الكلام بين طرفين . **(السامرائي – 1989)**

ومما سبق فإنّ المناقشة تشترك مع الحوار في أنّهما مراجعة ، وتداول الكلام بين طرفين ، إلا أنها تختلف عنه في أنها قد يغلب فيها السيطرة على الحديث من أحد الطرفين ، و الذي يمثل السلطة الأعلى في استقصاء النقاش من الطرف الآخر ومحاولة النقاش فيما يؤمن به فقط دون ترك المجال للطرف الآخر ابداء رأيه حول النقطة التي يتم النقاش حولها بينما نجد أن الحوار مراجعة للكلام بين طرفين يغلب عليه طابع الهدوء .

الجـــــــدل : أصلها الجْدّل ، ومادة جدل في اللغة تدل على الشدة والقوة ، والجدل : هو شدة الفتل ، وجدلت الحبل أجدله جدلاً إذا شددت فتله ، وعند علماء اللغة تطلق على معان أهمها الصراع ، والغلبة ، والخصومة ، الجدل : اللدد في الخصومة والقدرة عليها ، وجادله ، أي خاصمه مجادلة وجدالاً ، وتأتي بمعنى الإتقان والحُسن حيث جاء الجدّل : شدة الفتل . **(ابن منظور – 1997 : 186)**

مما سبق يتضح أنّ الجدل معناه : الإتقان ، الخصومة في الكلام ، ومراجعته بشدة .

أما الجدل في الاصطلاح فهو : دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة ، أو يقصد به تصحيح كلامه ، وهو الخصومة في الحقيقة . **(الجرجاني – 1983 : 106)**

ويتبين من خلال ما سبق أنّ الحوار والجدل كلا منهما مراجعة الكلام لكن يختلفان في أنّ الجدل يكون في الخصومة ، وتعصب للرأي ، ومحاولة إبطال رأي الطرف الآخر ، أمّا الحوار فإنّ الغالب عليه الهدوء والأدب في الكلام دون وجود خصومة .

المحاجّة : لغة تطلق هذه الكلمة على التخاصم والجدال يقال : رجل محجاج أي جدل ، والتّحاجُ : التخاصم . **(مرجع سابق – 1997 - ج13 : 90)**

والحجة ما دل به على صحة الدعوى وقيل الحجة والدليل واحد . **(الجرجاني - د.ت : 39)**

ومما سبق فإنّ الحُجّة تعني : البرهان وما ثبت به الدعوى من حيث إفادته للبيان ، ومن حيث الغلبة على الخصم بما حجه به. بينما الحوار فيغلب عليه طابع الهدوء ومراجعة الكلام بين المتحاورين .

أهمية الحوار وأهدافه وأنواعه :

أهمية الحوار:

للحوار أهمية كبيرة ، فهو من وسائل الاتصال الفعّالة حيث يتعاون المتحاورون على معرفة الحقيقة والتوصل إليها ، كل طرف منهم ما على صاحبه منها ، والسير بطريق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق ، والحوار مطلب إنساني تتمثل أهمية باستخدام أساليب الحوار البنّاء لإشباع حاجة الإنسان للاندماج في جماعة ، والتواصل مع الآخرين ، فالحوار يحقق التوازن بين حاجة الإنسان للاستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين ، كما يعكس الحوار الواقع الحضاري والثقافي للأمم والشعوب ، حيث تعلو مرتبته وقيمته وفقاً للقيمة الإنسانية لهذه الحضارة وتلك .

أهداف الحوار:

1. إيجاد حل وسط يرضي الأطراف .
2. التعرف على وجهات نظر الطرف أو الأطراف الأخرى .

البحث والتنقيب من أجل الاستقصاء والاستقراء في تنويع الرؤى والتصورات المتاحة ، للوصول إلى نتائج أفضل وأمكن ، ولو في حوادث تالية . **(بن حميد - 1415هـ : 7)**

وقال الدكتور محسن الخضيري : " يجب أن يكون الحوار متجهاً إلى هدف معين ، يسعى إلى تحقيقه ، وبالتالي يكون بعيداً عن الجدل العقيم الذي لا يثري ، بل والذي لا يحقق عائداً وطائلاً من ورائه ، ومن ثم فإنه من المتعين وضع الهدف من التفاوض وتوضيحه ، ووضع برنامج زمني لتحقيقه ، بل وتحديد اتجاهات معينة لهذا التحقيق . **(الصويان - 1413هـ : 66)**

أنواع الحوار:

- حوار التعارف .
- حوار الاستكشاف .
- حوار التفاوض .
- حوار الإقناع .
- حوار رد الشبهات .

- حوار الهجوم .
- حوار التصادم .
- حوار العداء .
- حوار المنتصر .
- حوار المنهزم .
- حوار التناصح والتشاور .
- حوار الملوك والأمراء والمسئولين . **(الديب – 2005 : 21)**

آداب وأخلاقيات الحوار :

أقسام آداب الحوار :

أ- آداب عامة للحوار:

يحتاج الحوار إلى آداب عامة ينبغي للمتحاورين أنْ يلتزموا بها ؛ لأنّ الحوار سينهار من قبل أنْ يبدأ في حالة عدم الأخذ بهذه الآداب العامة ، وهذه الآداب تجعل الحوار مثمراً بإذن الله عز وجل ، وتكون كالمؤشر لإيجابية هذا الحوار أو سلبيته ونذكر منها :

1. إخلاص المحاور النية لله تعالى .
2. توفر العلم في المُحاوِر .
3. صدق المحاور .
4. الصبر والحلم .
5. الرحمة .
6. التواضع .

ب- آداب خلال الحوار:

1. الاتفاق على أصول ثابتة يمكن الرجوع إليها .
2. ضبط النفس .
3. البدء بنقاط الاتفاق وتأجيل نقاط الاختلاف مع تحديدها .
4. تحديد المصطلحات بدقة .
5. الأمانة العلمية في توثيق المعلومات .
6. التركيز على الرأي لا علي صاحبه .

7. الالتزام بوقت محدد .
8. كما أن للحوار بداية فلابد أنْ تكون له نهاية .
9. ذكر المبررات عند الاعتراض على أقوال المحاور .
10. إشعار المحاور بالمحبة رغم الخلاف **(خيري - 2014 : 16- 26)**
11. حسن الاستماع ، إن كثيراً من الناس يخفقون في تبرك أثر طيب في نفوس من يقابلونهم لأول مرة ، لأنهم لا يصغون إليهم باهتمام ، إنهم يحصرون همهم فيما سيقولونه لمستمعهم ، فإن تكلم المستمع لم يلقوا له بالاً ، علماً بأن أكثر الناس يفضلون المستمع الجيد على المتكلم الجيد . **(في أصول الحوار ، 1413هـ ، 49)**
12. مطابقة القول الفعل .
13. تجنب تصيد الأخطاء أو النقد المباشر أو الاتهام .
14. ذكر الله تعالى قبل وأثناء وبعد الحوار
15. مخاطبة الناس على قدر عقولهم .
16. تجنب الحلف .
17. استخدام الأساليب التوضيحية .
18. حضور العقل وسرعة البديهة .

آداب بعد الحوار:

1. الاستعداد للاعتراف بالخطأ أو النزول عن الرأي .
2. الابتعاد عن الغيبة .
3. اجتناب الإعجاب بالنفس . **(مرجع سابق ذكره – 2005 : 59)**
4. الاحترام والمحبة رغم الخلاف : الخلاف أمرُ واقع لا محالة ، ولكن لا يجوز أن يؤدي الخلاف بين المتناظرين الصادقين في طلب الحق ، إلى تباغض وتقاطع وتهاجر ، أو تشاحن وتدابر .

فأخوة الدين ، وصفاء القلوب ، وطهارة النفوس فوق الخلافات الجزئية ، والمسائل الفرعية ، واختلاف وجهات النظر ، لا ينبغي أن يقطع حبال المودة ، ومهما طالت المناظرة ، أو تكرر الحوار ، فلا ينبغي أن تؤثر على القلوب ، أو تكدر الخواطر ، أو تثير الضغائن لقد اختلف السلف فيما بينهم ، وبقيت بينهم روابط الأخوة الدينية .

فهذان الخليفتان الراشدان ، أبو بكر وعمر ، يختلفان في أمور كثيرة ، وقضايا متعددة ، مع بقاء الألفة والمحبة ، ودوام الأخوة والمودة ومع هذا الخلاف بينهما إلا أن كل واحد منهما كان يحمل الحب والتقدير والاحترام للآخر ، ويظهر ذلك من ثناء كل واحد منهما على صاحبه للآخر ويظهر ذلك من ثناء كل واحد منهما على صاحبه . **(زمزمي – 1414 هـ : 247 - 258)**

النظريات المعتمدة في البحث :

- **نظرية نسق الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز ونظرية الاحتياجات الإنسانية عند إبراهام ماسلو :**

يهتم الباحثون في علم الاجتماع بالسلوك الإنساني الذي يتحقق في إطار الجماعة ، أو المجتمع بحيث يصبح بقية الأفراد الذين يعيشون في هذا المجتمع موضوعات هامة في الموقف الذي يوجد فيه القائم بالفعل الاجتماعي .

إذ يرى بارسونز أنّ سلوك الفرد الاجتماعي يمثّل نسقاً اجتماعياً نابعاً من مجموعة أنساق داخل المجتمع الكبير ، وكل نسق اجتماعي (غير نسق الفعل الاجتماعي) يتكون من مؤسسات اجتماعية أبرزها - العلائقية والمنظمة الثقافية - جميعها تقوم بتطبيع سلوك الفرد الذي يشغل مكانة نسقية داخل هذه المؤسسات عبر تفاعله مع الآخرين الذين يشغلون مواقع نسقية داخل المؤسسات .

إنّ ما قدمه بارسونز يمثّل خطوة تنظيرية متقدمة ومتميزة أكثر من زملائه المنظّرين الذين سبقوه في معالجاتهم وطروحاتهم للنسق الاجتماعي ؛ لأنّه لم يطرح مصطلحاً واحداً ولم يقدم مفهوماً واحداً بل أعطى نموذجاً شبه متكامل لحقيقة الفعل الاجتماعي (السلوك) أوضح من خلاله الدوافع الداخلية للفرد من تحركه نحو الآخرين ، وبيّن كيف يكتسب صفات اجتماعية في مؤسسات المجتمع (عملية العجن) منتهياً بكيفية تصرفه في تفاعله مع الآخرين ، وكان نموذجه مترابط المفاصل ودقيق الحركة مكّنه من ايصال نظريته إلى مرتبة متقدمة على سلم التنظير . **(عمر – 1997 : 83 – 118)**

تنطلق نظرية النسق الاجتماعي من رؤيتها لسلوك الفرد على أنّه غير مستقل عن محيطه الاجتماعي ؛ لأنّه يتحرك وينفعل وينحرف حسب المؤثرات المحيطية (الإيجابية والسلبية) وهذا يعني أنّ الإنسان لا يتصرف بوحي من عقله فقط أو إدراك إحساساته فحسب ، بل ما يؤثر على عقله وحواسه عوامل تأثيرية كامنة في الحياة الاجتماعية التي يحيا فيها ، ومن ثّمَ يتصرف حسب ما يفكر به عقله اجتماعياً وما يدركه اجتماعياً أيضاً . **(نفس المرجع أعلاه – 1997 : 102)**

يقول بارسونز إنّ الصيغة الثابتة للنسق الاجتماعي هي عملية تتام التفاعل بين فردين أو أكثر بحيث يتوافق ويتكيف كل منهما مع توقعات الآخر فتكون ردود فعل الآخر لأفعال الأنا بمثابة جزاءات إيجابية تعمل على تدعيم منطلقات الحاجة لديه بالتالي يحقق توقعاته ، إنّ عملية التفاعل هذه بوصفها ثابتة ومتوازنة هي النقطة المرجعية الجوهرية لكل التحليل الدافعي الدينامي للعملية الاجتماعية . **(الحوراني – 2008 : 177)**

تصوّر بارسونز الفعل الاجتماعي على أنّه نسق مركب تتعدد أنساقه الفرعية ، كما تتسم هذه الأنساق بالتباين على أسس وظيفية ، وهي تتبادل التأثير والتأثر مع بعضها .

يتشكل الفعل في أنساق، ولما كانت أنساق الفعل الاجتماعي معقدة ، فقد ظهرت الضرورة لتقسيم هذه الأنساق إلى أنساق فرعية ولقد كان هذا الأمر يعني بالنسبة إلى بارسونز البحث عن نقط الاتصال بين هذه الأنساق حتى يستطيع أنْ يفهم على أساسها تقسيم نسق الفعل إلى هذه الأنساق الفرعية ، وقد وجد بارسونز في أول الأمر مستويين لنقط الاتصال ، المستوى الأول هو مستوى شخصية الفرد ، والمستوى الثاني مستوى العلاقات بين الأفراد ، ومن هنا وصل إلى نسق الشخصية ، وإلى النسق الاجتماعي ، النسق الأول محوره الفرد ، والنسق الثاني محوره التفاعل بين الأفراد ، ثم قام بارسونز بمحاولة لتجريد نسق فرعي ثالث أطلق عليه اسم النسق الثقافي ، ويتألف هذا النسق من عناصر يستدخلها الفرد في شخصيته ، وتتشكل في شكل نظم تحدد العلاقات بين الأفراد ، استطاع بارسونز أنْ يجرد على أساسه أربعة جوانب تحليلية في نسق الفعل الاجتماعي لتؤلف أربعة أنساق فرعية: النسق الثقافي، والنسق الاجتماعي، ونسق الشخصية، والنسق السلوكي .

ويستند التباين بين هذه الأنساق على أسس وظيفية، يعني بناءً على الدور الذي يقوم به كل من هذه الأنساق الفرعية بالنسبة لنسق الفعل عامة .

فالمقولة الأساسية لبارسونز التي تصف الروابط بين النسقين الثقافي والاجتماعي هي مقولة التشكل النظامي* لأنماط المعايير ، والمقولة التي تربط النسق الثقافي ، والاجتماعي ، ونسق الشخصية ، هي الاستدخال والتنشئة الاجتماعية .

وعلى ذلك يحتل النسق الثقافي مكان القمة في نظام التسلسل في التوجيه ، يليه النسق الاجتماعي ، ثم نسق الشخصية ، وأخيراً يأتي نسق السلوك . سنشير إلى ذلك بمزيد من التفصيل وهذه الأنساق الفرعية الأربع وإنْ يكن من الميسور الفصل بينها من الناحية التحليلية ، غير أنّها متداخلة من الناحية الواقعية .

النسق الثقافي :

الثقافة في تصور بارسونز هي القوة الرئيسية التي تربط بين العناصر المتعددة في العالم الاجتماعي أو في أنساق الفعل حسب تعبير بارسونز ، وهي وسيط التفاعل بين القائمين بالفعل الاجتماعي ، كما أنّها تحقق التكامل بين الشخصية والأنساق الاجتماعية إذ تتجسد الثقافة في نسق الشخصية بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية .

يعرّف بارسونز نسق الثقافة في ضوء علاقته بأنساق الفعل الأخرى ، فالنسق الثقافي نسق منظم من الرموز ، له نمط محدد ، وهذا النسق موضوع يتوجه نحوه القائمون بالفعل الاجتماعي ، وتتجسد عناصره في نسق الشخصية بواسطة عملية الاستدخال خلال مراحل التنشئة الاجتماعية ، وتتشكل عناصره في شكل نظم ومعايير اجتماعية في النسق الاجتماعي ، ونظراً لاتسام الثقافة بالطابع الرمزي ، وذلك يتيح لعناصرها أنْ تنتقل من نسق اجتماعي إلى نسق اجتماعي آخر بواسطة الانتشار ، ومن نسق شخصي إلى نسق شخصي آخر من خلال عمليات التعلم والتنشئة الاجتماعية . **(عارف - مرجع سابق : 196 - 197)**

النسق الاجتماعي :

تنتقل نظرية بارسونز من الإطار المرجعي للفعل إلى الإطار المرجعي للتفاعل ، ومن ثّمَ إلى الاجتماعي ، والنسق الثقافي ، ويحوي النسق الاجتماعي البسيط الذي عرضناه كل الخواص التي تصدق بشكل عام على أي نسق، فالنسق الاجتماعي : يتألف من فردين أو أكثر ممن يقومون بأفعال اجتماعية ، ويشغلون مراكز أو أوضاع مختلفة ، ويقومون بأداء أدوار اجتماعية متباينة ، ويقوم في هذا النسق بعض المعايير التي تحكم العلاقات بين أعضاء النسق وتحدد الحقوق والواجبات لكل عضو بإزاء الآخرين ، كما توجد في هذا النسق مجموعة من القيم المشتركة بالإضافة إلى أشكال متعددة من الموضوعات الثقافية والرمزية المشتركة . **(المرجع السابق - : 196 - 197)**

وهكذا يمكن أنْ تتحدد الخواص المميزة للنسق الاجتماعي فيما يلي : التباين والتنظيم ، والمحافظة على الحدود ، والاتجاه الى التوازن . ويتصور بارسونز نشأة الأنساق الاجتماعية نشأة تلقائية عندما يوجد تفاعل مستقر ومنظم بين فاعلين أو أكثر ، ولكن كل أنساق التفاعل التي تحدث في المجتمع تقع في إطار أنساق اجتماعية ثقافية محددة الأدوار ، والمعايير ، والأهداف ، ومن هنا كان بارسونز واعياً بتحديد الإطار المرجعي يعني مجال الاهتمام الرئيس الذي يستند إليه التحليل الوظيفي فالفرد ليس من مكونات النسق الاجتماعي ، ولكن أصغر مكونات هذا النسق هو الدور

الاجتماعي ، فيرى بارسونز أنّ أبسط وحدة لتحليل النسق الاجتماعي هي مركب الدور والمركز الاجتماعي ، وهو عنصر بنائي من عناصر النسق الاجتماعي .

ويشير المركز الاجتماعي إلى وضع بنائي في داخل النسق الاجتماعي ، بينما يعبر الدور عمّا يقوم به شاغل هذا الوضع من أفعال كما ينظر إلى تلك الأفعال في ضوء أهميتها الوظيفية بالنسبة لنسق شامل ، فدور الأب في الأسرة هو تلك الأفعال التي يقوم بها الأب الذي يشغل وضعاً اجتماعياً فيها مركزاً اجتماعياً .

وبذلك توصل بارسونز إلى وجود ثلاثة خواص أساسية يتميز بها النسق الاجتماعي وهي :

1. أنّ النسق الاجتماعي يتألف من أجزاء يعتمد بعضها على البعض الآخر وفي ذلك تقرير لمبدأ الاعتماد المتبادل .
2. أنّ هذا النسق يتمتع بمقومات التدعيم الذاتي حيث تميل العناصر أو الأجزاء للاستقرار والتكامل، وخفض التوترات باستمرار .
3. أنّ النسق الاجتماعي يتغير بفعل الديناميات الداخلية، أو بسبب العوامل الخارجية .

ولقد تناول بارسونز بالتحليل قضايا كثيرة من أهمها عمليات التفاعل الاجتماعي داخل النسق ، ومتغيرات النمط وعلاقة الدور بالنسق ، وموقف النظم من الأنساق الاجتماعية وغيرها من القضايا . **(مرسي - 2001 : 101 – 104)**

إنّ أهم ما يحقق التكامل في النسق الاجتماعي هو وجود عمليات الاستدخال ، والتنشئة الاجتماعية ، وكلتاهما تتناول الطرق التي يتحقق بواسطتها تمثل الفاعل لمعايير النسق وقيمه واستدخالها في نسق شخصيته ، فلو تحققت التنشئة الاجتماعية في صورة سليمة لأدى ذلك إلى استدخال هذه القيم والمعايير في نسق الشخصية بحيث يترتب على ذلك أنْ يكون سعى القائم بالفعل لتحقيق مصلحته الخاصة هو في ذات الوقت تحقيق لمصالح النسق ككل .

فنشير إلى أنّ بارسونز يلح على أهمية التفرقة التحليلية بين النسق الاجتماعي والنسق الثقافي ، اذ يتألف النسق الاجتماعي من القيم والمعايير المستنظمة ، تلك التي تنعكس في النظم الفرعية للنسق الاجتماعي كالاقتصاد والسياسة ، فأمّا النسق الثقافي فإنّه يتألف من المعاني والمعتقدات المجردة التي تستند إليها القيم والمعايير ، فالمعرفة العلمية عنصر في النسق الثقافي ، وعندما يدخل هذا العنصر الثقافي في إطار نظام اجتماعي ما (كالنظام الاقتصادي) ـ يعني عندما يتم استنظام هذا العنصر الثقافي ، يتحول هذا العنصر إلى اساس تنظيمي يوجه الفعل الاجتماعي

في إطار هذا النظام ، ويطلق على هذا الأساس مفهوم العقلانية ، فالعقلانية في النسق الاجتماعي تناظر المعرفة العلمية في النسق الثقافي ، ولكن المعرفة العلمية هي أساس العقلانية ، وهذا يعني أنّ النسق الثقافي هو أساس النسق الاجتماعي ، ولهذا فإنّ الخصائص المميزة للثقافة هي التي تحدد الخصائص المميزة للبناء الاجتماعي ، فالنسق الثقافي وفروعه يحدد النسق الاجتماعي وفروعه ، وهذا الأخير يتحكم في بناء شخصية الأفراد وفي سلوكهم الاجتماعي .

نسق الشخصية :

الشخصية نسق منظم يأتلف توجهات الفرد القائم بالفعل الاجتماعي ودوافع فعله ، والوحدة الأساسية المؤلفة لنسق الشخصية هي الحاجة الدافعة ، ويعرف بارسونز وشلز الحاجة الدافعة بأنّها أهم وحدات الدوافع إلى الفعل الاجتماعي .

فإنّ الحاجة الدافعة هي ميول مكسوبة وليست مفطورة يكتسبها الإنسان بواسطة عملية الفعل الاجتماعي ذاته ، أو يمكنك أنْ تقول إنّ الحاجات الدافعة حوافز قد شكلها المجتمع في أشكال معينة .

وهذه الحاجات الدافعة تضطر على القائم بالفعل على أنْ يقبل أو يرفض الأشياء التي تتبدئي في بيئته ، أو تدفعه على أنْ يبحث عن أشياء أو موضوعات جديدة إذا كانت الموضوعات ميسورة أمامه لا تشبع حاجات إشباعاً كافياً .

ومن الواضح أنّ هذا التصور لنسق الشخصية يعكس أفكاراً عن العلاقة بين نسق الشخصية ، وبقية أنساق الفعل الأخرى ، إذ تبتدئ الرابطة بين النسق الاجتماعي والنسق الثقافي في قول بارسونز على الفاعل أنْ يتعلم أنْ ينظر إلى نفسه بطرقة تتفق مع (المكان الذي يشغله في النسق) كما أنّ هناك مجموعة من العمليات التي تحقق التكامل بين نسق الشخصية وبين النسق الاجتماعي مثل الاستدخال ، وتوجهات القيم ، والتوحد ، ولهذا فهو إلى عملية استدخال القيم والمعايير وتمثلها في نسق شخصية الفاعل على أنّها الجانب الذاتي في عملية التنشئة الاجتماعية .

يرى بارسونز أنّ هناك عمليتين أساسيتين تعدان من الضرورات الوظيفية اللازمة في كل مجتمع، وهاتان العمليتان هما :

1. الاستدخال *
2. والتشكل النظامي *

وتعني النظرة إلى هاتين العمليتين على أنّهما ضرورتان من الناحية الوظيفية ما يأتي : أنّه ينبغي وجودهما في أي مجتمع فوجودهما ضروري لاستمراره ، ثم وضع بارسونز قائمة مفصّلة لتلك الضرورات ، فالتنشئة الاجتماعية ضرورة في المجتمع وأنّها لابد أنْ تسلم في النهاية الى اكتساب التوجهات التي تتسق مع الأدوار الاجتماعية التي ينبغي أنْ يقوم بها الناس ، ولهذا ينبغي أنْ توجد ميكانيزمات الضبط الاجتماعي التي تراقب سلوك الآباء والأمهات حتى لا يحدث ما يفسد عملية التنشئة ويجعلها قاصرة من أداء مهمتها وهي استدخال المعايير الاجتماعية المستندة الى قيم النسق الثقافي في شخصية عضو الجماعة ، وتتسم المجتمعات كما يصفها بارسونز في ضوء فكرة النسق الاجتماعي بقدر كبير من الاستقرار ، وعندما تقوم عملية التنشئة بأداء عملها كما هو مفروض بحيث يسلم ذلك إلى الاستدخال عندما تحوي النظم الاجتماعية ويتجسد فيها القيم الثقافية المشتركة ، عندما يحدث هذا يتساءل بارسونز عن مصدر الضغوط التي تؤدي الى نشأة التغير والصراع ، ويجيب على ذلك بقوله إنّ مصدر هذه الضغوط يكمن خارج النسق الاجتماعي كأنْ يحدث تغير في البيئة الطبيعية مثلاً ، وحتى لو وجد في المجتمع بعض ما يؤدي إلى حدوث التغير فيه فإنّ هناك من العناصر ما يؤدي إلى مقاومة هذا التغير ، وتتمثل هذه العناصر في المصالح التي ينبغي الدفاع عنها ضد التغير - وأهم هذه المصالح هي الولاء للمجتمع - وهذا الولاء هو الناتج الطبيعي للاستدخال والتشكل النظامي اللذان يوجهان دوافع الناس وقيمهم - وولائهم - نحو المحافظة على النسق .

وهكذا يتسم النسق الاجتماعي كما تصوره بارسونز بالاستقرار والتوازن ، والمجتمع نسق يحافظ على حدوده بمعنى أنّ له القدرة على أنْ يظل مبقياً على التوازن المستقر به ، كما يفترض بارسونز وجود قدر كبير من التكامل بين عناصر النسق الاجتماعي (النظم) ، وأنّ كل تغير في عنصر من عناصر النسق يؤدي إلى حدوث آثار أخرى في بقية العناصر بل وفي النسق كله . **(عارف - مرجع سابق ذكره : 200 - 207)**

النسق السلوكي :

لم يتحدث بارسونز كثيراً عن هذا النسق. ولكنه قد ضمّنه في إطاره التصوري لأنّ هذا النسق يعد مصدر الطاقة اللازمة لبقية أنساق الفعل الأخرى ويستد هذا النسق إلى التكوين الوراثي ، ولكن تنظيمه يتأثر خلال تاريخ حياة الفرد بعمليات الاكتساب ، والتحديد الشرطي . **(المرجع السابق اعلاه : 200 – 207)**

ومن بين القضايا التي يهتم بها بارسونز إشباع الحاجات البيولوجية ، والسيكولوجية ، والاجتماعية عن طريق الإنجاز المادي والثقافي في المجتمعات ، وكثيرا ما اقترنت كلمة الإشباع

بلفظ الحاجة ، غير أنّ الأنساق الاجتماعية ينبغي أنْ تحقق تبادلية الإرضاء على حد تعبيره ، وهنا تتجسد مفاهيم الدور الاجتماعي وعلاقتها بسلوك الأفراد والجماعات ، واحتمالات التنبؤ بالتوقعات المنتظرة في سياق ما يسميه بارسونز (تبادل التوقعات في أداء الدور) وفي هذا المجال لا ينفك الارتباط بين الأدوار وعمليات التفاعل الاجتماعي من جانب ، وتكوين استعدادات (ميول) الحاجات والتنشئة الاجتماعية من جهة ثانية ، وبيان أهمية العوامل الدافعية في توجيه السلوك ، ومدى اتصالها بعنصر الملائمة حتى يستمر تدفق (الطاقة) ، وإذا كانت ميول الحاجة وثيقة الصلة بتفسير علماء النفس للدوافع . **(مرسي - مرجع سابق : 21 – 22)**

فإنّ هرم ماسلو للحاجات يعتبر من أكثر النماذج الإنسانية الأكثر شهرة للدافعية تبدأ هذه الحاجات عند قاعدة الهرم بالحاجات الفسيولوجية مثل الحاجة إلى الطعام ، وبعد إشباعها تبرز الحاجة إلى الأمن ، وهي حاجة ضرورية إلى حد بعيد ويقصد به الرغبة في الحماية والتحرر من الخوف والقلق وحين يتم إشباعها تأتي الحاجة إلى الانتماء والحب ، ويرى (ماسلو) أنّ غياب الأصدقاء والقلب الحنون والزوج والولد يعتبر حياة الفرد إلى التعاسة .

وبعد ذلك تأتي الحاجة إلى تقدير الذات، وهي عنده تتضمن جانبين : أحدهما الرغبة في القوة وتحقيق الإنجازات الكبيرة، والثقة بالنفس ، والحرية ، والاستقلال ، والآخر يتمثل في الرغبة في العظمة والشهرة وأنْ يكون الفرد في موضع اهتمام الآخرين وتقديرهم ، وبعدها تأتي الحاجة إلى تحقيق الذات ، وتأتي الدوافع يمكن ترتيب أهم الدوافع الأولية حسب أهميتها للإنسان كما يأتي :

1. دافع الأمومة.
2. دافع العطش (الحاجة إلى الماء) .
3. دافع الجوع (الحاجة إلى الطعام) .
4. دافع الجنس (الحاجة إلى الزواج) .
5. دافع الاستطلاع (الحاجة إلى المعرفة) . **(فايد – 2004 : 200 - 201)**

وكل ما سبق يرتبط بموضوع البحث وحاجتنا الدافعة لثقافة الحوار لبناء مجتمع ديمقراطي .

الدراسات السابقة :

تمهيد :

تهدف من عرض الدراسات السابقة إلى استعراض بعض ما صدر عن التراث السوسيولوجي من دراسات سابقة لاستطلع أهم الأساليب المنهجية المستخدمة في مثل هذه الدراسات ، وأهم الفروض والنتائج التي توصلت إليها ، وبالاطلاع على بعض مما كتب أو نشر من أبحاث تتعلق بالبحث من قريب أو بعيد ، حيث إنّ المعرفة العلمية عبارة عن كم متراكم ، والدراسة تُبنى على نتائج الدراسات السابقة ، وأنّ البحث لا يبدأ من فراغ ؛ ولهذا فإنّ البحوث والدراسات السابقة ، تعدّ بمثابة حجر الأساس الذي يرتكز عليه الباحث في بداية الأمر ، وأساس التحليل الذي ينتهي به البحث ، لا يعني تلك البحوث الملتصقة بالبحث التصاقاً تاماً ، أو تلك التي تحمل نفس العنوان ، فقد يكون هذا صحيحاً اذا كانت البحوث متوفرة ، ولقد وجدتُ أنّ موضوع ثقافة الحوار لدى الشباب الليبي لم ينل الاهتمام الكافي من قبل الباحثين وخاصة على المستوى المحلي ، ويمكن الإشارة إلى بعض نماذج الدراسات كالآتي :

أولاً - الدراسات المحلية :

1. **دراسة سليمة عمر علي التائب (2017) بعنوان : الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي الليبي دراسة ميدانية - جامعة مصراته نموذجا :**

هدفت الدراسة إلى البحث في الأبعاد الاجتماعية والثقافية اللازمة لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي الليبي من خلال دراسة ميدانية أجريت على كليات مصراته .

استخدمت الباحثة منهج المسحي التطويري ، ومجتمع الدراسة تكون من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مصراتة ، والبالغ عددهم (1005) موزعين على (15) كلية وعينة الدراسة بلغت (241) من أعضاء الهيئة التدريسية وتمّ تصميم الاستبانة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه : ما واقع ثقافة الحوار في جامعة مصراتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟ حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.83 - 2.52) وبتقدير متوسط . حيث حصلت الفقرة (4) (يعتمد أغلب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على أساليب تدريس قائمة على التلقين) على متوسط حسابي وقيمته (3.83) وانحراف معياري (0.76) وبتقدير مرتفع ، وتعزو الباحثة الحصول على هذه النتيجة المرتفعة إلى أن العملية التعليمية خضعت لأسلوب التلقين لا للأساليب المتنوعة التي تتيح النقاش و الحوار

من المراحل الأولى و استمرت في المرحلة الجامعية ، وانعكس هذا الواقع على مسيرة التعليم الليبي ، كما حصلت الفقرة (6) (يحفز عضو هيئة التدريس طلبته على الشجاعة الأدبية وإبداء الرأي دون خوف) على متوسط حسابي قدره (3.85) وانحراف معياري (0.80) وبتقدير متوسط ، وتعزو الباحثة التقدير المتوسط لاستجابة هذه الفقرة لأن الواقع الجامعي لا يخلو من محاولات بعض أعضاء الهيئة التدريسية للنهوض بالمهارات الحوارية التي يملكها الطالب .

أما النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الذي نص على : ما الأبعاد الثقافية السائدة لدى طلبة كليات جامعة مصراته والمتعلقة بتنمية ثقافة الحوار ؟ حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.94 - 3.66) وجميعها كانت بدرجة تطبيق متوسطة ، حيث حصلت الفقرة (46) على الترتيب الأول ، ونصها (تحث القيم الاسلامية في المجتمع الليبي الطالب الجامعي على انتهاج الحوار واحتواء الآخر) ، وعلى أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.92) ، وانحراف معياري (0.87) ، وبدرجة تطبيق متوسطة ، وهذا المؤشر يشير إلى معرفة قيم العقيدة الإسلامية لدى بعض طلبة الجامعة ، مما أوجد إلى حد ما روح التعامل المبني على أسس الأخلاق الإسلامية ، فروح التربية الإسلامية تأصلت لدى البعض في المجتمع الليبي المسلم حتى أصبحت تقاليد تربوية موروثة لديهم ، و هذا أساس محمود للانطلاق نحو بناء نظام تربوي قائم على الحوار و احترام الآراء .

2. دراسة ذهبية المهدي علي أبو جعفر (2015) بعنوان : دراسة التحديث والحداثة و انتشار قيم الديمقراطية بين طلبة الأكاديمية الليبية للدراسات العليا .

هدفت الدراسة لتسليط المزيد من الضوء على العلاقة بين التحديث والحداثة ، والتعرف على درجة انتشار قيم الديمقراطية عند شريحة من أبناء المجتمع الليبي ، وعلى طبيعة العلاقة التي قد تكون موجودة بين الحداثة والديمقراطية ، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي ، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الأكاديمية الليبية ، وبلغت العينة 100 طالب من الذكور والإناث ، واستخدمت استمارة الاستبيان وسيلة لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها :

- يفترض أنّ غالبية طلبة الدراسات العليا يقعون ضمن شريحة عمرية واحدة ؛ لذلك لم يكن بالأمر الغريب ألّا تتجاوز أعمارهم الطلبة سن الأربعين سنة ، لكن وجد طلبة تجاوزت أعمارهم هذا المستوى ، والنتيجة الملفتة للانتباه أنّ عدد الإناث في هذه الشريحة العمرية كان ضعف عدد الذكور ، ومع أنّ العينة غير احتمالية لكن يبقى السؤال هل متوسط سن الإناث في هذه المؤسسة أكبر من متوسط سن الذكور ؟ وإذا جاءت الإجابة بالإيجاب هل

لهذا علاقة بظاهرة العنوسة بين الإناث ؟ وهي ظاهرة واضحة في المجتمع الليبي وخصوصاً بين المتعلمات .

- لقد وفرت طبيعة المؤسسة التعليمية أنْ يتوزع أعضاء العينة بين مختلف أنواع الاستيطان لذلك توزع أعضاء العينة بين أربع فئات : القرية ، والمدرسة الصغيرة ، والمدينة المتوسطة ، والمدينة الكبيرة ولو أجريت الدراسة مثلاً في كلية من كليات جامعة طرابلس لما أمكن الحصول على مثل هذا التوزيع .
- حوالي (28 %) من أعضاء العينة لا يعمل ، وهذه نتيجة عادية في المجتمع الليبي حيث تنتشر بطالة المتعلمين ، لكن نسبة صغيرة أفادت بأنّها دخلت سوق العمل ثم انسحبت منه ، وبالطبع هؤلاء من فئة النساء المتزوجات ، ويبدو أنّه توجد نسبة من الرجال في هذا المجتمع تمانع في عمل المرأة المتزوجة ، كما أنّ البعض لا يستطيع التوفيق بين العمل والقيام بالواجبات المنزلية التي تقع أعباؤها بالكامل على المرأة .
- في محاولة لقياس العلاقة بين التحديث والحداثة اختير التعليم كمؤشر يمثل التحديث ، ثم حسبت العلاقة بين التحديث بهذا المعنى ، وبعد احترام المعرفة العلمية وتوظيفها في التعامل مع القضايا اليومية الحيوية ، وقد عرف احترام العلم إجرائياً من خلال أربع مؤشرات عبر عن كل مؤشر بعبارة تتضمن معنى محدداً ، ومع أنّ الباحثة توقعت أنْ تكون اختيارات أعضاء العينة بالنسبة لهذا البعد في اتجاه الحداثة إلّا نسب الموافقة على العبارات حيث تمثل الموافقة الاتجاه نحو الحداثة جاءت متدنية ، حتى أنّها في بعض الحالات لم تصل إلى الخمسين في المئة .
- احترام الرأي الآخر كان من بين الأبعاد التي رأت الباحثة أنّها تمثل بعداً رئيساً من أبعاد الحداثة ، وقياس درجة علاقتها مع مقياس الحداثة . تألف هذا البعد من أربع عبارات . ولقد تبيّن وجود علاقة بين المتغيرين ، ولكن تفاوتت درجات تأثير العبارات التي لم تأخذ نمطاً واحداً . ففي حين نالت العبارة التي تقول باحترام الرأي الآخر على موافقة جميع أعضاء العينة باستثناء خمسة أعضاء ، العبارة الخاصة بالانحياز لرأي كبار السن في حالة الاختلاف لم تصل نسبة الذين اختاروا الإجابة التي في اتجاه الحداثة حتى الخمسين في المئة . ومع أنّ الباحثة تقدّر أهمية المحافظة على احترام كبار السن كقيمة ثقافية عالية ، إلّا أنّه في القضايا اليومية في المجتمع الحديث ليس بالضرورة أنْ تكون الحكمة والمعرفة - في جميع الحالات - عند كبار السن . ففي المجتمع التقليدي وعندما كانت المعارف العلمية محدودة كان للسن أهمية كبيرة بسبب الخبرة المتراكمة بسبب كثرة التجارب . لكن في المجتمع الحديث قللت الثورتان العلمية والمعلوماتية من أهمية السن في

هذا الشأن، ومع كل ما ذكر آنفاً العلاقة بين هذين المتغيرين موجودة، ولكن ليست بدرجة القوة المتوقعة .

- احترام قواعد العمل والاجتهاد لإتقان المنتج من بين أبعاد الحداثة التي تقرر النظر إلى علاقتها بمقياس الحداثة . وتألف هذا البعد من عبارتين توجهت الأولى مباشرة نحو ضرورة الاجتهاد في العمل وبذل الجهد لإتقانه . وعلى عكس المتوقع لم يتفق مع هذه العبارة سوى نصف أعضاء العينة . وتعلقت العبارة الثانية بوجوب تحييد أثر الولاء القبلي في مجال العمل الرسمي . حازت هذه العبارة على درجة اتفاق عالية . وعموماً يعكس نمط الإجابة عن العبارة الأولى الواقع المشاهد في هذا المجتمع . أمّا الاستجابة الثانية فتخالف الواقع . ولا يزال الولاء القبلي يتدخل في مجال العمل ، وحتى بعد ثورة 17 فبراير التي يفترض أنّها ستصحح أخطاء الماضي لايزال الولاء القبلي يتدخل في توجيه سياسات العمل . ويصل الباحث إلى هذه النتيجة عندما ينظر إلى توزيع المناصب القيادية في الدولة وفي تعيين السفراء في الخارج، وفي قائمة الموفدين للدراسة أو العلاج في الخارج .
- قبل النظر إلى العلاقة بين المقياس الكلي للحداثة وبين مقياس الديمقراطية ، تقرر حساب العلاقات بين مقياس الحداثة وبين أهم أبعاد مقياس الديمقراطية . وقد تبيّن وجود علاقة بين المتغيرين يمكن وصفها بالمتوسطة .
- العلاقة بين الحداثة وبعد التداول السلمي للسلطة كأحد أبعاد مقياس الديمقراطية قوية ، وهو أمر متوقع بحسب الفرض العام الذي تقدّم الدراسة .
- تبيّن أنّ العلاقة بين الحداثة وبعد حرية التعبير عن الرأي ليست قوية، وقد تعكس هذه النتيجة استمرار النمط الذي ساد خلال العقود الأخيرة ، حيث انحصرت حرية التعبير في نطاق ضيق لا يكاد يتعدى الموافقة والتأييد للسياسة الرسمية للنظام القائم .
- تضمن مقياس الديمقراطية عبارة تفيد أنّ مجتمعات العالم الثالث غير مهيئة للديمقراطية ، ويفضل أنْ يحكمها ديكتاتور ، وعلى الشعب أنْ يتمنى أنْ يكون ديكتاتوراً عادلاً . وتبيّن أنّ غالبية أعضاء العينة - وعلى عكس المتوقع - مع هذا الرأي . ويبدو أنّ المشكلات التي ظهرت بعد سقوط النظام السابق أثرت على الكيفية التي عبر بها أعضاء العينة . القبول بالحاكم الديكتاتور يتعارض مع الشعارات التي تضمنتها ثورة 17 فبراير .
- أكدت بيانات هذه الدراسة على وجود علاقة قوية بين الحداثة والديمقراطية ، وفي نفس الاتجاه التي تضمنه الإطار النظري .

- لقد تباينت استجابات أعضاء العينة على فقرات مقياس الحداثة ونفس الشيء على مقياس الديمقراطية ، وقد بلغت الفروقات في الاستجابات معدلات عالية ، مما يثير تساؤلات كثيرة. هل المشكلة في جدية أعضاء العينة بمعنى أنْ لجأ بعضهم لتأشير على الخيار دون تفكير . وقد اكتشفت الباحثة أنّ البعض أجاب كما اتفق بحيث اختار خياراً واحداً مثلاً عبارتين مختلفتين ، وقد استبعدت هذه الاستمارات ، وفي الواقع لم تكن كثيرة . أمّا أنّ المشكلة تكمن في اختيار العبارات أو في الصياغة . عموماً البيانات التي جمعت لهذه الدراسة لا تفيد في تقديم إجابات عن الاسئلة التي أثيرت هنا . وقد تفيد هذه الأسئلة أنّ يتوجه نحوها اهتمام خاصة في دراسات تالية .

الدراسات العربية:

1. دراسة أحمد عبد العزيز الرومي 1435 (2015) بعنوان : الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين -دراسة ميدانية على مدينة الرياض .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين ، و التعرف أيضا على الدواعي الوطنية ، والكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية باختلاف المرحلة الدراسية ، والكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب مرحلتين المتوسطة والثانوية باختلاف عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) وكانت أداة الدراسة الاستبانة واشتملت على (18) عبارة أو فقرة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض ، حيث بلغت عينة الدراسة (711) ونسبة الفاقد من معلمي المرحلة المتوسطة (21) استبانة في حين بلغ الفاقد في عدد الاستبانات الموزعة على معلمي المرحلة الثانوية (37) استبانة وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها :

- أنّ متوسطات عبارة محور (الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار) امتدت من (4,18) إلى (4,47) وجميع هذه المتوسطات تقع في مدى الاستجابتين (موافق بدرجة كبيرة) و(موافق بدرجة كبيرة جداً) مما يشير إلى موافقة معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية على جميع عبارات هذا المحور بدرجة كبيرة ، ودرجة كبيرة جداً .

- حصلت العبارة (15) والمتمثلة في (تعرف الأسس العلمية للحوار من خلال سيرة المصطفى صلّ الله عليه وسلم وسيرة سلف الأمة) على أعلى قيمة متوسط حسابي (4,47) وهذا المتوسط يقع في مدى الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة جداً) .
- حصلت العبارة (4) والمتمثلة في (تعريف الطلاب بمعوقات الحوار) على أقل قيمة متوسط حسابي (4,18) وهذا المتوسط يقع في مدى الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة)
- بلغ المتوسط العام لمحور الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية (4,36) وهذا المتوسط يقع في درجة الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة جداً) .
- إنّ عبارات محور (الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار) امتدت من (4,23) إلى (4,56) وجميع هذه المتوسطات تقع في مدى الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة جداً) مما يشير إلى موافقة معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية على جميع عبارات هذا المحور بدرجة كبيرة جداً .

2. دراسة محمود محمد صالح الشامي (2014) بعنوان : مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح ، وتمّ استخدام المنهج الوصفي ، وتمثّل مجتمع الدراسة في الأسر الفلسطينية في محافظة رفح البالغ عددها (26,864) ألف أسرة ، وتكوّنت عينة الدراسة من (540) أسرة ، واختيار الاستبانة كأداة لدراسة ، وتمّ توزيع الاستبانة على عينة من الآباء بلغت (540) وعينة من الأبناء بلغت (540) منهم : (378 من الذكور ، و162 من الإناث) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- بلغت الدرجة الكلية لمستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح نسبة 73.3 % من وجهة نظر الأبناء ، ونسبة 70 % من وجهة نظر الآباء .
- تأكيد عينة الدراسة على أهمية وفوائد الحوار في تحقيق السعادة الأسرية ، وتوفير جو من المحبة والمودة والراحة النفسية بين أعضاء الأسرة .
- تأكيد عينة الدراسة على دور المناهج التعليمية والوسائل التقنية الحديثة ، والاطلاع على الكتب في تكوين ثقافة الحوار وتجسيدها واقعياً .
- أكدت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الحوار الأسري وفقاً للنوع لصالح الذكور أكثر من الإناث .

- أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى ثقافة الحوار الأسري وفقاً لعدد أفراد الأسرة - طبيعة عمل الأب - مكان السكن - لمؤهل التعليمي للأب - عمر الأب .

3. دراسة أحمد رياض سلمان سكر (2013) بعنوان : دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة قيام أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام ونظيراتها في الجامعات الفلسطينية بدورهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، وكذلك التعرف إلى سبل تطوير هذا الدور لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم من وجهة الخبراء والمختصين من التربويين والإعلاميين .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، مستعيناً بأداتين للدراسة الاستبانة والمقابلة الشخصية ، وقد قام الباحث بتصميم الاستبانة وهى مكونة من (54) فقرة موزعة على (5) جوانب من ثقافة الحوار هي : (الجانب الفكري ، اللغوي ، الصوتي ، لغة الجسد ، الشخصي) .

تكوّن مجتمع الدارسة من طلبة كليات الإعلام ونظيراتها في الجامعات الفلسطينية بمحافظات قطاع غزة (الأزهر ، الإسلامية ، الأقصى ، فلسطين) للعام الجامعي (2012 – 2013) والبالغ عددهم (1553) طالباً وطالبة ، وطبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (315) طالباً وطالبة بنسبة (20 %) من أفراد المجتمع الأصلي ، وقد تمّ معالجة البيانات إحصائيا بواسطة برنامج الرزم الإحصائية (Spss) .

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

- أنّ الدرجة الكلية لدور أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام ونظيراتها في تعزيز ثقافة الحوار حصلت على وزن نسبي (% 67.63) حيث حصل الجانب الصوتي على وزن نسبي وقدره (69.07%) وحصل الجانب اللغوي على وزن نسبي قدره (% 67.77) وحصل الجانب الفكري على وزن نسبي وقدره (% 67.50) أمّا الجانب الشخصي فقد حصل على وزن نسبي وقدره (% 67.47) وحصل جانب لغة الجسد على وزن نسبي وقدره (% 66.56) وهو الأقل نسبياً وأهمية في دور أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر عينة الدراسة .
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار تعزى لمتغير الجنس

(ذكور ، إناث) حيث كانت الفروق لصالح الإناث في الجانب (الفكري ، الصوتي ، الشخصي) ولم تظهر أي فروق في الجانب (اللغوي وجانب لغة الجسد) .

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≥0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار تعزى لمتغير مكان السكن (شمال غزة – غزة – الوسطى - خانيونس – رفح) .
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≥ 0,05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر ، الإسلامية ، الأقصى ، فلسطين) .
- كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≥ 0,05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع) حيث كانت الفروق بين المستويين الثالث والرابع ولصالح المستوى الثالث في الجانب (الفكر ي، لغة الجسد، الشخصي) باستثناء الجانب (اللغوي والجانب الصوتي) حيث لم يظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

4. دراسة أساور عبد الحسين عبد السادة (2011) بعنوان : الشباب والمشاركة المجتمعية - دراسة ميدانية في جامعة بغداد :

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل الذاتية التي تزيد من المشاركة المجتمعية ، وتحديد العوامل الموضوعية المجتمعية التي تحفز المشاركة المجتمعية عند الشباب ، ومحاولة وضع مؤشرات لمفهوم المشاركة المجتمعية عندهم ، استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي ، ومجتمع الدراسة الشباب الجامعيين في جامعة بغداد وبلغت العينة (300) شاب وشابة وتمّ تصميم الاستبانة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- وجد أنّ أغلب المبحوثين تتراوح اعمارهم من (20 – 25) سنة وبنسبة (63%) .
- وجد أنّ أغلب المبحوثين هم من العزاب وكانت نسبتهم (65%) .
- وجد أنّ أغلب الشباب يسكنون مع أهليهم وكانت نسبتهم (55%) في حين أنّ (33%) من المبحوثين يسكنون في سكن مستقل لكونهم إمّا متزوجين أو من طلبة المحافظات .
- وجد أنّ أغلب أمهات المبحوثين هنّ من الفئة المتعلمة حيث بلغت نسبة خريجات الجامعة (33%) في حين أنّ خريجات الدراسات العليا (7,8%) وخريجات الإعدادية

(15%) وخريجات المتوسطة (16%) وهذا دليل على الأثر الواضح في مساهمة الشباب في الأنشطة المجتمعية .

- وجد أنّ أغلب آباء المبحوثين من الفئة المتعلمة حيث بلغت نسبة الآباء الحاصلين على الشهادات العليا (6,11%) في حين بلغت نسبة خريجي الجامعات والمعاهد (30 %) وهذا دليل على الأثر الواضح في زيادة وعي الأبناء بالدور التنموي وبناء المجتمع .
- وجد أنّ نسبة مشاركة الشباب في منظمات المجتمع المدني هو (38,6%) في حين أجاب (61,3%) بعدم المشاركة في منظمات المجتمع المدني ورجحوا سبب ذلك كون هذه المنظمات أسماء فقط أي لا تعمل بشكل قانوني أي أنّ أغلب المنظمات أسماء فقط لا وجود حقيقي لها .
- وجد أنّ أغلب المبحوثين وبنسبة (34.3 %) بيّنوا أنّ اتخاذ القرار في المشاركة في الأنشطة السياسية يكون بمفردهم فكانت إجابتهم (11,3%) من المبحوثين حول المشاركة في الأنشطة السياسية رجحوا سبب ذلك بتأثير الأب في حين أجاب (14,7%) تأثير الأم، وأجاب (11%) تأثير الشريك ، وأجاب (7,7%) تأثير الصديق ، في حين أجاب (3,7%) تأثير الأخت خطط في المشاركة في الأنشطة السياسية .
- وجد أنّ تأثير وسائل الإعلام حول المشاركة في الأنشطة التطوعية قليل حيث أجاب (67,3%) أنّهم يشاهدون البرامج التي تحث على الأنشطة التطوعية ، وأجاب (32,6%) أنّهم يشاهدون البرامج التي تحث على الأنشطة التطوعية في وسائل الإعلام .
- وجد أنّ المواضيع التي يتحاور فيها الأبناء مع الآباء أغلبها مواضيع سياسية ، وكانت نسبة الشباب الذين يتحاورون مع الأب في المواضيع السياسية (40%) في حين الذين يتحاورون مع الأب في المواضيع الثقافية (6 ,26 %) وأنّ (3, 13%) يتحاورون في موضوعات تخصّ الأسرة في حين أنّ (18,3%) لا يتحاورن مع الأب في أي موضوع وعزوا سبب ذلك إلى شخصية الأب المتزمتة وخوفهم من الخوض في مثل تلك المواضيع
- أوضحت نتائج البحث أنّ (10,7%) من المبحوثين يتحاورون مع أمهاتهم في مواضيع ثقافية في حين أجاب (64%) أنّهم يتحاورون مع أمهاتهم في مواضيع تتعلق بالأسرة في حين أجاب (1%) من المبحوثين أنّهم يتحاورون مع الأمهات في المواضيع السياسية في حين أجاب (25,3%) أنّهم يتحاورون مع الأم في المواضيع التي تخصّ أمورهم الحياتية، وهذا فرق واضح في إجابة المبحوثين في التحدث في المواضيع التي تخصّ أمورهم الحياتية لفهم الأم وطبيعة الدور المناط لها وبحكم عاطفية الأم وحبها لأبنائها وجد هذا الفرق .

- أشارت نتائج البحث أنّ (55,3%) من المبحوثين يشاركون في الأنشطة الجامعية في حين أجاب (44,7%) من المبحوثين بعدم المشاركة في الأنشطة الجامعية وعزوا سبب ذلك إلى الأسباب الأمنية التي يمر بها البلد .
- في ضوء النتائج وجد أنّ (31%) من المبحوثين يشاركون في الحوار داخل الصف أيام الدراسة الثانوية في حين أجاب (69%) من المبحوثين بأنّهم لا يشاركون في الحوار داخل الصف أيام الدراسة الثانوية لكون المدرس لا يسمح لهم بذلك وهذا دليل على أنّ التعليم لا يزال يعتمد على التلقين والحفظ وليس على الحوار .

5. دراسة هلال حسين فلبمان (2006) بعنوان : دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري .

هدفت الدراسة التعرف إلى بيان مكانة الحوار في التربية الإسلامية ، والتعريف بخصائص الشباب، وأهميته واحتياجاته النمائية ، وتوضيح مفهوم الإرهاب الفكري وجذوره و مظاهره ، وبيان أسباب بعض الطرق الحوارية التي أثبتت جدواها في تعديل الفكر وتصحيح الرأي ، واستخدم الباحث المنهج التاريخي ، والمنهج الاستنباطي، وهذه الدراسة نظرية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ تربية الشباب بالحوار تحقق تربيتهم على العقيدة الصحيحة التي هي أصل كل خير، ومنبع كل فضيلة والعصمة من كل ضلال والحماية من كل فساد يعيش الشباب في ظلها حياتهم السوية، بفكر منير ، وفهم سليم ، وسلوك مستقيم . وقد أظهرت أيضاً أنّ تربية الشباب بالحوار تحقق استقامتهم على الصراط المستقيم ، ولزوم المنهج القويم الذي يطهّر نفوسهم من النزعات، والشبهات الفاسدة ، والظنون السيئة، ويزكيها بالأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة والآداب الحسنة ، فيتحقق لهم الأمن الفكري والسلوكي وينجون من الإرهاب الفكري والجسدي . وأظهرت أيضاً أنّ تربية الشباب بالحوار تحقق التربية على الأخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة المبنية على التسامح ، واللين ، والعطف ، والرحمة ، والبعد عن التشدد والقسوة والعنف . وأنّ تربية الشباب بالحوار يحقق التربية على الآداب الاجتماعية الإسلامية المبنية على التعاون والتلاحم والتآلف والتحاب والتكافل .

وأوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة الحوار وضوابطه وآدابه بين الشباب وداخل الأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع ليكون بعداً أساسياً في جميع لقاءاتهم ومناقشاتهم . وكذلك زيادة فرص تعبير الشباب عن حاجاتهم ورغباتهم ومشكلاتهم من قبل الأسرة والمدرسة والجامعة وذلك من خلال الحوار .

الدراسات الأجنبية:

- **دراسة وينتون winton (2010) بعنوان : تطبيق الديمقراطية في التعليم عبر سياسة الحوار المجتمعية .**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الحوار وطرقه ووسائله وأهدافه ، وأهمية استخدامه خاصة في مناقشة السياسات التعليمية كوسيلة لتبادل وبناء الأفكار التي تصب في صالح العملية التعليمية، والكشف عن مزايا تفعيل الديمقراطية في التعليم عبر سياسة الحوار المجتمعي ، واستخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي ، وأداة الدراسة مجموعات الحوار، وأجريت هذه الدراسة بجامعة ولاية (بافلو) بنيويورك ، حيث استضافت تلك الجامعة (8) مجموعات من الحوار مع المواطنين بشأن احتمالات سياسات المدارس العامة في الولاية ، وقام الباحث بتقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة وطلب منهم مشاركة أفكارهم وخبراتهم حول المدرسة النموذجية ، وتمّ تسجيل تلك الأفكار والخبرات عن طريق موجه أو قائد الحوار ، وتوصّلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : أنّ استخدام الحوار والمناقشات ذو فعالية كبيرة في بناء سياسة ذات أبعاد إيجابية في نمو وتطور العملية التعليمية ، وتوصلت كذلك إلى أنّ سياسة الحوار مكنت المؤسسات التعليمية غير الحكومية من تحسين عملية التعليم والتعلم .

التعليق علي الدراسات السابقة :

من خلال ما تمّ عرضه من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالبحث الحالي، يتضح أنّ هناك اتفاق واختلاف بينها وكذلك بينها وبين البحث الحالي من حيث موضوعها، وأهدافها، والأدوات المستخدمة فيها، وأساليبها الإحصائية، ونتائجها، ويظهر ذلك فيما يأتي :

1. **من حيث الموضوع :** هناك اختلاف من حيث المواضيع المتناولة في الدراسات المذكورة سابقاً، إذ تناولت دراسة محمود محمد صالح الشامي (مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح) ، بينما تناولت دراسة أحمد رياض سلمان سكر (دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره) ، دراسة أحمد عبد العزيز الرومي (الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين - دراسة ميدانية على مدينة الرياض) ودراسة هلال حسين فلبمان (دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري) ، ودراسة سليمة عمر علي التائب (الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي الليبي دراسة ميدانية - جامعة مصراته أنموذجا) ودراسة ذهبية المهدي علي أبو جعفر

(العلاقة بين التحديث وانتشار قيم الديمقراطية) ودراسة أساور عبد الحسين عبد السادة (الشباب والمشاركة المجتمعية - دراسة ميدانية في جامعة بغداد) ودراسة وينتون winton (تطبيق الديمقراطية في التعليم عبر سياسة الحوار المجتمعية) ، وفيما يخص البحث الحالي فقد تناول (ثقافة الحوار - دراسة ميدانية لعينة من شباب مدينة طرابلس) .

2. **من حيث المدة الزمانية :** يتضح أنّ الدراسات السابقة التي تناولت ثقافة الحوار وحصلت عليها الباحثة جميعها حديثة محصورة بين عام (2006 - 2017) ، وهذا مؤشر على اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة بموضوع الحوار وثقافته ، ويؤكد الحاجة إلى هذا البحث لمعرفة مستوى ثقافة الحوار لدى الشباب الليبي .

3. **من حيث مجتمع البحث وعينته :** اتفقت أغلب الدراسات السابقة الذكر من حيث مجتمع البحث (وحدة الاهتمام) حيث شملت أغلبها فئة الشباب ، وبالنسبة إلى أسلوب العينة اتفقت أغلبها على اختيار عينة عشوائية (احتمالية) ، باستثناء دراسة (ذهبية 2015) عينتها غير عشوائية عمدية (غير احتمالية) ، أمّا البحث الحالي فقد شمل فئة الشباب من طلاب وموظفين في قطاعات مختلفة في مدينة طرابلس ، واتفق البحث الحالي مع دراسة (ذهبية 2015) باختيار عينته (غير احتمالية) عمدية .

4. **من حيث الأدوات المستخدمة :** اتفقت أغلب الدراسات السابقة على الأداة المستخدمة وهي الاستبيان إضافة للمقابلة الشخصية ، عدا دراسة (وينتون، 2010) أداة دراسته مجموعات الحوار ، وبالنسبة للبحث الحالي قد استخدم الاستبيان كأداة للبحث .

5. **من حيث المنهج :** اتفقت أغلب الدراسات السابقة في المنهج المستخدم فأغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت دراسات أخرى المنهج الوصفي المسحي، باستثناء دراسة (هلال 2006) التي استخدمت المنهج التاريخي . وبالنسبة للبحث الحالي فقد استخدم الوصفي التحليلي والمنهج المسح الاجتماعي .

6. **من حيث الأساليب الإحصائية والمقاييس :** اتفق أغلب الدراسات على الأساليب الإحصائية ، وأيضاً المقاييس المستخدمة اتخذوا وحدة قياس لايكرت ، إلّا أنّ هناك دراسة نظرية (هلال 2006) .

وقد استفاد البحث من الدراسات السابقة من خلال :

- توفير القاعدة المعلوماتية والفكرية للبحث والاطلاع وبلورة مشكلة بحثه وتحديدها بشكل علمي سليم .
- كتابة الإطار النظري وإثرائه فيما يتعلق بموضوعات البحث الحالي .
- الاستفادة من بعض الدراسات السابقة في إعداد الاستبيان الخاص بالبحث الحالي .
- تحديد المتغيرات المناسبة للبحث (الجنس، العمر ، المستوى التعليمي ، الوظيفة ، التنشئة الأسرية ، التنشئة التعليمية) .
- تحديد المنهج المناسب لإجراء البحث وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك التعرف على الأساليب الإحصائية الأنسب لتحليل البيانات .

فرضيات البحث :

تتكون من فرضيات العدم (صفرية) والبديلة :

- لا يوجد تباين في مستوى الثقافة الحوارية لدى عينة البحث .
- يوجد تباين في مستوى الثقافة الحوارية لدى عينة البحث .
- لا يوجد تباين في التنشئة الأسرية والثقافة الحوارية لدى عينة البحث .
- يوجد تباين في التنشئة الأسرية والثقافة الحوارية لدى عينة البحث .
- لا يوجد تباين في التنشئة التعليمية والثقافة الحوارية لدى عينة البحث .
- يوجد تباين في التنشئة التعليمية والثقافة الحوارية لدى عينة البحث .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الجنس .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى لمتغير العمر .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى لمتغير العمر .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للمبحوث .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للمبحوث .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الدخل الشهري للمبحوث .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الدخل الشهري للمبحوث .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى لمتغير المستوى التعليمي للمبحوث .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى لمتغير المستوى التعليمي للمبحوث .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الوظيفة الحالية للمبحوث .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الوظيفة الحالية للمبحوث .
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى للتنشئة الأسرية .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى للتنشئة الأسرية .
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى للتنشئة التعليمية .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثقافة الحوارية لدى عينة البحث تعزى للتنشئة التعليمية .

الفصل الثالث

ثقافة الحوار في المجتمع الليبي

يتوزع على الآتي :

- **التنشئة الاجتماعية وثقافة الحوار في المجتمع الليبي .**
- **تعريف الثقافة وعناصرها .**
- **خصائص الثقافة .**
- **الإنسان الليبي والحوار .**
- **القبلية وثقافة الحوار .**
- **النظام السياسي وثقافة الحوار .**
- **الدين والقيم الاجتماعية والثقافة الحوارية .**

تمهيد :

سيتناول هذا الفصل ثقافة الحوار في المجتمع الليبي من خلال التطرق للتنشئة الاجتماعية وثقافة الحوار في المجتمع الليبي والإنسان الليبي والحوار ، وكيف كانت القبلية في المجتمع وتأثيرها على ثقافة الحوار ، ومعرفة النظام السياسي في المجتمع الليبي، وثقافة الحوار والدين والقيم الاجتماعية والثقافة الحوارية .

التنشئة الاجتماعية وثقافة الحوار في المجتمع الليبي :

تعريف الثقافة :

يعرف تايلور ، 1871 (الثقافة) بقوله : إنها ذلك المجموع المعقد الذي يضم المعارف ،والمعتقدات والفنون ، والعادات ، والقوانين ، والأعراف وكل تلك القدرات الأخرى ، و العادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً من أعضاء المجتمع . **(Taylor – 1871 : 946)**

كما عرفها وليام أوجبرن (بأنها ما يشمل على الأشياء و النظم الاجتماعية والطريقة الاجتماعية التي يسير عليها الناس في حياتهم) .

عناصر الثقافة :

هناك عنصران رئيسان للثقافة هما :

أ- العناصر المادية : مثل المساكن والآلات والملابس ووسائل الموصلات الخ .

ب- العناصر المعنوية : وتشمل أنماط السلوك واللغة والعلوم والفنون والعادات والتقاليد والاتجاهات الخ .

يرى البعض أن الثقافة تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية هي :

1. **المكونات المادية :** وهي كل ما يستعمله الانسان في حياته اليومية من أثاث ومسكن وملبس ومباني وغيرها .
2. **المكونات الفكرية :** وهي تشتمل على اللغة والفن والدين والعلم وغيرها .
3. **المكونات الاجتماعية :** وهي البناء الاجتماعي وهو هيكل المجموعة الاجتماعية من الناس

أما محتوى الثقافة ومكوناتها فتتشكل من العناصر التالية :

- **العموميات :**

وهي تلك العناصر التي يشترك فيها أفراد المجتمع جميعاً وهي أساس الثقافة وتمثل الملامح العامة التي تتميز بها الشخصية القومية لكل مجتمع مثل اللغة والملبس والعادات والتقاليد والدين والقيم ، وتتمثل فائدتها في :

1. توحد النمط الثقافي في المجتمع .
2. تقارب طرق تفكير أفراد المجتمع واتجاهاتهم في الحياة .
3. تكون اهتمامات مشتركة وروابط بينهم .
4. تكسبهم روح الجماعة فتؤدي الى التماسك الاجتماعي .

- **الخصوصيات :**

وهي عناصر الثقافة التي يشترك فيها مجموعة معينة من أفراد المجتمع بمعنى انها العناصر التي تحكم سلوك أفراد معينين دون غيرهم في المجتمع فهي العادات والتقاليد والادوار المختلفة المختصة بمناشط اجتماعية حددها المجتمع في تقسيمه للعمل بين الافراد وقد تكون هذه المجموعة مهنية متخصصة او طبية مثال الخصوصيات الثقافية الخاصة بالمعلمين او المهندسين او الأطباء وغيرهم .

- **البدائـــــــل :**

وهي العناصر الثقافية التي تنتمي الى العموميات ، فلا تكون مشتركة بين جميع الأفراد ولا تنتمي إلى الخصوصيات فلا تكون مشتركة بين أفراد مهنة واحدة او طبقة إجتماعية واحدة ولكنها عناصر تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع . **(أبو مغلي – 2002 : 95.96)**

خصائص الثقافة :

للثقافة خصائص مختلفة من أهمها ما يلي :

- الثقافة إنسانية ، أي خاصية بالإنسان وحده دون سائر الحيوانات .
- الثقافة مكتسبة ، إذ يكتسب الفرد الثقافة بحكم انتمائه لجماعة ما ، لذلك فهي الإطار الاجتماعي الذي يعيش الفرد فيه .

- الثقافة مثالية وواقعية ، إذ تحدد مثاليتها في الطرق التي يعتقد الناس أن من الواجب عليهم السير وفقها أو العمل بمقتضاها ، وتنطلق واقعيتها من سلوك الأفراد العقلي ، ومن تصرفاتهم .

- الثقافة ثابتة ومتغيرة ، فعناصر الثقافة ومكوناتها منها ما يظل ثابتاً ولا يعتريه التغيير كالقيم الاجتماعية والعقائد الشرعية والأصول الدينية ، ومنها ما يخضع للتغيير والتطوير كالجوانب المادية. ومن المعلوم أن بعض الثقافات تكون قابلة للتغير أكثر من غيرها ، كما أن درجة التغير و أسلوبه ومحتواه تختلف من ثقافة إلى أخرى.

- الثقافة ضمنية أو معلنة (واضحة) ، فهي ضمنية لأن بعض دلالاتها لا تفهم إلاً من خلال السياق الذي تأتي فيه ، وهي مستخفيه في تلك الجوانب التي تشمل عالم الروح وعالم الطبيعة و ما ينطوي تحتهما ، وعلنية الثقافة تظهر في سلوك الأفراد و تصرفاتهم ، و أحاديثهم ، كما تظهر في الأمور المادية كالاختراعات والمكتشفات و الأجهزة الحديثة أو المنتجات الصناعية ، وغيرها.

- الثقافة متنوعة المضمون ، إذ تختلف الثقافات في مضمونها بدرجة كبيرة قد تصل أحياناً إلى درجة التناقض ، والمثال على ذلك أن بعض المجتمعات تسمح بتعدد الزوجات ، بينما مجتمعات أخرى جريمة يعاقب عليها القانون .

- الثقافة قابلة للانتشار والنقل ، ويتم هذا الانتشار والانتقال بعدة طرق أهمها التعليم ، حيث تلعب اللغة دورها الكبير في هذا المجال ، و كذلك وسائل الاتصال الحديثة (إذاعة ، وتلفاز ، وأقمار صناعية ، وصحف ، ومجلات ....إلخ) ، التي تقوم بتحطيم الحواجز بين الثقافات و تعمل على النشر الثقافي .

- الثقافة مستمرة ، فالثقافة ملك جماعي وتراث يرثه جميع أفراد المجتمع ، وينتقل من جيل إلى آخر ، كما أنه لا يمكن القضاء على ثقافة ما إلا بفناء المجتمع الذي يمارسها ، أو ظهور ثقافة جديدة من منطلق عقائدي جديد قوي ومسيطر ، و هذا أمر يصعب تنفيذه على أرض الواقع . **(همشري – 2013 : 188 - 189)**

يتبادر إلى الذهن لدى المختصين في علم الاجتماع عند الحديث عن ثقافة الحوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعددة في المجتمع التي يفترض أنْ تقوم بدور فاعل في تشريب الناشئة مجموعة القيم الاجتماعية والثقافية التي يرغب المجتمع في استمرارها، ولعل أهم هذه المؤسسات الاجتماعية التي يجب التعرف على دورها الأسرة حيث شغلت الأسرة عبر التاريخ

حيزاً كبيراً من المناهج التشريعية السماوية والوضعية ، كما استقطبت اهتمام المفكرين، والباحثين التربويين، والاجتماعيين، والنفسيين وذلك بعدّها أهم نواة في المجتمع ، فهي المؤسسة الأولية التي يتلقى فيها الطفل تربيته ، وعلى هذا الأساس ارتبط صلاح النشء وصلاح المجتمع بصلاح الأسرة لما لها من أثر بالغ على بناء المجتمع ككل، كما تعدّ من أهم المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي إذ تؤدي دوراً أساسياً في السلوك السوي وغير السوي لأفرادها من خلال نوع النماذج السلوكية التي تقدمها لهم . فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في إعداد الناشئين للمجتمع الكبير، هذه النماذج قد تفرز أفراد متطرفين في المستقبل ، أيًّا كان هذا التطرف دينياً أم اجتماعياً أم سياسياً ، أو تفرز عكس ذلك . **(الشامي – 2014 : 182)**

ومما لاشك فيه أنّ وجود أجواء مبنية على الحوار والمناقشة ، وتقبّل الرأي بين الآباء والأبناء في الأسرة يستند على مجموعة من المبادئ والأسس التي لها قيمة لا سيما في تكوين الشخصية القوية والمستقلة للفرد ، ومن تلك المبادئ الاعتماد على الذات والثقة بالنفس ، وتثمين الحرية والاستقلالية ، والاحترام المتبادل ، فضلاً عن صفات أخرى مثل التسامح وحرية الرأي في المواقف المختلفة بطرق سليمة بعيدة عن أشكال الضغط النفسي ، فضلاً عن ذلك فالتعبير الحر عن المشاعر والعواطف سواء كانت موجبة أو سالبة أمر ضروري وغاية في الأهمية لتأمين تنشئة اجتماعية سليمة للأبناء ، كما يتعلم الأبناء قيماً أساسية كالتعاون، التضامن ، التنافس النزيه والتفاوض كسبل لحل الخلافات والمشاركة الفعّالة في اتخاذ القرارات التي تهم حياة الأسرة حاضراً ومستقبلاً . **(العبيدي والجبوري - 2017 : 23)**

تعدّ التنشئة الاجتماعية منظومة العمليات التي يعتمدها المجتمع في نقل ثقافته بما تنطوي عليه من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد إلى أفراده، وهناك من يمزج بين مفهومي التنشئة الاجتماعية ومفهوم التنشئة الثقافية حيث ينشأ الفرد داخل إطار الثقافة ويغرس القيم الثقافية للمحيط الذي ينتمي إليه، فتنتقل إليه الخبرات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء .

ويرى عالم الاجتماع الأمريكي (بارسونز) أنّ التنشئة الاجتماعية : " عملية تعلم تعتمد على التقلين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد ، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية ، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق " .

إذا عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية ، وتقوم على التفاعل الاجتماعي إلى إكساب الإنسان في جميع مراحل نموه سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة حتى يتمكن من مسايرة جماعته العامة . **(أبو جادو – 1998 : 18)**

إذن ، تلعب الأسرة دوراً مهماً في إكساب الفرد قيما واتجاهات معينة ، وتشتمل الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها . وتعدّ العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساسي لنسق العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة ، والمنطق الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية ؛ حيث تعكس العلاقة الأبوية ما يسمى (بالجو العاطفي) للأسرة والذي يؤثر تأثيراً كبيراً على عملية نمو الأطفال نفسياً ومعرفياً .

ويلاحظ أنّ الأسرة تتضمن منظومة من الأدوار : كدور الأب ، ودور الأم ، ودور الزوجة ، ودور الأخ ، ودور الأخت ، ودور المربية ، وكل دور من هذه الأدوار يجري وفق تصورات قائمة في ثقافة المجتمع العامة أو ثقافاته الفرعية . وتشكل هذه الأدوار منظومة العلاقات التي تسود في وسط الأسرة . والتي تشكل بدورها محور التفاعل الاجتماعي والتربوي داخل الأسرة . وتتباين العلاقات القائمة في إطار الأسرة الواحدة من حيث درجة الحرية والحوار والتسامح والعطف ، ودرجة الشدة والعنف والتعب . ويتمثل التصلب التربوي في استخدام الشدة والعنف في العلاقات الأسرية كالضرب ، والشجار ، والعقاب الشديد ، والاستهتار والظلم ، وغياب المرونة في إطار التعامل الأسري .

إن علاقات التسلط والرضوخ المنتشرة في الحياة الاجتماعية داخل الاسرة وروح الاتكالية تنعكس في نهاية المطاف على الحياة المستقبلية ذاتها فيصبح من الطبيعي للإنسان في المجتمع أن يتقبل أي تسلطي ، حيث إن هذا هو ما تعود عليه طيلة حياته . ويصبح عنده إحساس بالعجز وعدم القدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات، حيث إنه قد تعود وجود من يتخذ له القرارات في جميع جوانب حياته الأخرى، ولذا فإنه يتقبل وجود من يتخذ له القرارات بالنيابة عنه ويبدو عليه الاتكالية واللامبالاة ويبدو هذا بوضوح في روح الإذعان والاتكالية السائدة واللامبالاة في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع . **(العيسوي – 1990 : 265)**

ويطلق على الجانب الأول من العلاقات علاقات التسلط والقوة ، وعلى الجانب الآخر الأساليب التربوية السليمة القائمة على الحب ، والاحترام ، والتسامح ، والتقبل ، فتنمي الشخصية السليمة القوية للطفل القادر على المشاركة في الحياة الاجتماعية في المجتمع ، ويكاد يجمع المربون اليوم على أنّ أسلوب الشدة لا يتوافق مع متطلبات النمو النفسي والانفعالي عند الأطفال ، ولقد بيّنت الدراسات الجارية في هذا الميدان أنّ الأساليب التربوية السليمة المتكاملة ، والتي

تراعى فيها جوانب النمو المختلفة النفسية والاجتماعية والوجدانية في الأسرة تؤدي إلى تحقيق التوازن التربوي والتكامل النفسي في شخصية الأطفال : كالجرأة ، والثقة بالنفس ، والميل إلى المبادرة ، والروح النقدية ، والإحساس بالمسؤولية ، والقدرة على التكيف الاجتماعي والحوار والتسامح وتقبل الرأي الآخر .

كما أنّ الأسرة تلعب دوراً أساسياً ومركزياً في نشر قيم التسامح والحوار، وذلك من خلال :

- التربية الفكرية الصالحة للأبناء من خلال ترسيخ مبادئ التسامح والاحترام والتقدير وكل القيم الأخلاقية المرغوبة داخل الأسرة والمجتمع في معتقداتهم وأفعالهم وأقوالهم ، وتنمية روح التعاون والمشاركة والمواطنة لديهم في مراحل نموهم المختلفة .
- تحصين الأبناء ضد التأثّر بالثقافات الدخيلة على قيمنا الإسلامية ، وعاداتنا ، وتقاليدنا ، ومواجهة ما يُبث من انحرافات فكرية وعقيدية عبر وسائل الإعلام ، ومراقبتهم للتعرف على توجهاتهم الفكرية من أجل تهذيبها في مرحلة مبكرة .
- تثقيف الأبناء دينياً وأخلاقياً وعلمياً ووطنياً ليدركوا أهمية استتباب الأمن باعتباره مطلباً وحاجة إنسانية أولية ، وتعريفهم بأخطار النزاع والصراع والإرهاب والتكفير وغيرها من الظواهر السلبية الظاهرة بمجتمعنا على الأمن الوطني بكل مقوماته .
- التعاون مع المؤسسات الدينية والتعليمية والأمنية في المجتمع، لتحقيق الأمن الفكري وفق الأهداف التي تنسجم مع الثوابت الدينية والوطنية . **(العوجزي – 2016 : 338)**

يشهد المجتمع الليبي مثل بقية المجتمعات النامية تغيرات حضارية وثقافية عالمية وإقليمية بسبب العولمة ، وبسبب عوامل الاتصال الحضاري ، وتبادل الطلاب والخبرات وتحول العالم إلى قرية كونية واحدة يصعب وضع حواجز مهما كانت بين أجزائها ، وينعكس هذا على التنشئة الاجتماعية في ليبيا ، بمعنى أنّ وسائل التنشئة الاجتماعية سواء الأسرة أو المدرسة لم تعد قادرة على التحكم في طفلها ثقافياً وسلوكياً ، فهناك مصادر ومراكز أخرى تؤثر وبشكل قوي في تفكير الطفل وسلوكه ، ومنها وسائل الاتصال والإعلام الخارجي خاصة القنوات الفضائية الأجنبية .

وإزاء ذلك لم تستطيع التنشئة الاجتماعية في ليبيا مثل بقية البلدان النامية أنْ تصل إلى نموذج ثقافي يوجه الطفل أو الشاب الصغير ويحصنه ويحميه من كثير من الآثار السلبية أو غير المقبولة لمضمون الإعلام الأجنبي المرئي خاصة في الجوانب المتعلقة بالقيم، وبحياة الشباب والحريات الشخصية ونمط الحياة بشكل عام .

تنتج التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع الليبي إنساناً يعتمد دائماً على الآخرين ، ولا يحب الاعتماد على نفسه إلّا ما ندر ، ويتم ذلك بداية من تربية الأسرة ، فالفرد دائماً يعتمد على غيره من أفراد أسرته خاصة إذا كان ذكراً ثم أقاربه ثم أصدقائه ، ثم الدولة ، ولذلك فهو دائماً يتوقع من الدولة أو الحكومة أنْ تقدم له كل شيء جاهزاً على طبق من فضة ، ولذلك تنشأ سلسلة من التوقعات التي يطالب بها الفرد باستمرار من الدولة أو الحكومة (المرتب والسكن والسيارة والهاتف) ، ودون أنْ يفكر في الاعتماد على نفسه ، وتدبير مصادر رزقه وعيشه بنفسه ، ولذلك فالإنسان الليبي ينتظر دائماً أنْ تقدم الدولة مرتباً سواء عمل أو لم يعمل، سواء يستحقه أو لا يستحقه . **(الحوات - مرجع سابق : 71 – 72)**

توتر العلاقات الأسرية وعدم استقرارها دلالة سلبية على غياب وضعف ثقافة الحوار داخل الأسرة، ومن بين الآثار السلبية الناجمة عن غياب ثقافة الحوار يمكن إيجازها في النقاط الآتية :

1. ظهور حالات التفكك المعنوي والمادي للأسرة : ويتضح ذلك من خلال انهيار جميع مقومات التماسك الأسري بما فيها المقوم البنيوي بانفصام عرى الزوجية، ونقص الميثاق الغليظ بحدوث الطلاق وحرمان الأبناء من أحد الوالدين أو كليهما .
2. ضعف التماسك العاطفي داخل الأسرة: إنّ التماسك العاطفي هو ما توفره الأسرة لأعضائها من حب وشعور بالأمن والطمأنينة وهذا يعتبر بالنسبة للطفل مصدراً للأمن يتيح له الانتقال إلى مرحلة من النضج الاجتماعي والانفعالي والاتزان النفسي، أمّا الطفل الذي ينشأ في جو أسري مضطرب فيفتقر لأواصر التماسك والترابط العاطفي الأسري المبني على الحوار فإنّ ذلك يسبب له نوع من عدم التوازن والاستقرار النفسي .
3. العنف الأسري : يعتبر حضور العنف في لغة الحوار دلالة سلبية عن ضعف العلاقات الأسرية واضطرابها، واستعمال العنف دليل قاطع على غياب ثقافة الحوار وانسداد قنوات الاتصال والتفاعل الأسري وهذا ما يزيد من حدة التوتر والصراعات بين أفراد الأسرة باستعمال مختلف أشكال العنف الجسدي واللفظي والمعنوي .
4. تنشئة اجتماعية غير سوية : تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية في تربية الأبناء التربية السليمة خاصة إذا تكامل دور الوالدين في هذه الوظيفة من خلال توفير جو أسري هادئ مبني على التفاهم والحوار و إتاحة أفراد الأسرة لبعضهم الفرصة للتشاور وتبادل وجهات النظر، لكن إذا تخلا عن هذا الأسلوب الحواري الذي يعتبر أنجح الوسائل الاتصالية

للحفاظ على استقرار الأسرة وتكوين علاقات أسرية سوية فإن ذلك يؤدي إلى سوء وتدهور عملية تنشئة الأبناء مما يؤثر لاحقا في التوافق والترابط الأسري مما يؤدي إلى استعمال العنف كلغة للحوار داخل الأسرة .

5. انحراف الأبناء : إنّ الأسرة التي لا تستطيع أنْ تقوم بوظيفتها التربوية في ظل غياب الأساليب التربوية السليمة وانعدام القدوة وعدم الاهتمام بالأبناء، ومشاركتهم الفعّالة في البيت وعدم معرفة مصيرهم والتحاور معهم فإنّ ذلك يؤدي بهم إلى ارتكاب السلوكيات الانحرافية من تعاطي المخدرات، التمرد على القيم والنظم والقوانين، هروب الفتيات، السرقة ... إلخ . **(الزهراء – 2018 : 105 – 106)**

ومن جانب آخر فإنّ المدرسة تعد مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومسؤولة مسئولية كبيرة عن إرساء ثقافة الحوار والتسامح داخل المجتمع ، وحتى تصبح المدرسة قادرة على إرساء ثقافة الحوار داخل المجتمع فلابد من تكامل مقومات العملية التعليمية في إرساء ثقافة الحوار والتسامح في المجتمع ولا يمكن إرساء هذه الثقافة دون تفعيل العوامل الأربعة التي تقوم عليها العملية التعليمية وهي :

1. الطالـــــــــب :

لإرساء ثقافة الحوار في المجتمع فإنّه يجب تعويد الطالب على الحوار القائم على التفكير والإبداع الذي يسمح لعقل الطالب بتأمل الأمور ورؤية الحقيقة من أكثر من زاوية ، كما يمكّنه من الابتعاد بعد توفيق الله سبحانه وتعالى عن أي يصبح فريسة سهلة للأفكار المتطرفة والداعية للعنف والتخريب .

2. الأستـــــــاذ :

يمثل الأستاذ النواة التي يمكن توصيل المعلومة من خلالها إلى الطالب وإذا لم يكن الأستاذ متمكناً من المادة العلمية التي يعرضها لطلابه فإنّه لن يساعدهم على التفكير الإبداعي القائم على الحوار والمناقشة ولشخصية المعلم في قاعات الدراسة إسهاماً مهماً في تشكيل شخصيات الطلاب إذ أنّ سمات المعلم ينعكس في أسلوبه مع تلاميذه وطريقة تهذيبه لهم وهذا بدوره قد يعزز لديهم الحوار وثقافة الحوار أو يجهضهما في المهد .

3. بيئة المدرسة :

لا يمكن للطالب أنْ يتلقى التعلم بشكل جيد ويستفيد منه ما لم يتواجد في بيئة تشجع على الإبداع ، وتحفز التفكير ، وتدفع بالفرد إلى آفاق من التعلم القائم على التفكير الابداعي والبعيد عن

القوالب الجاهزة والمعلبة ، ولتوفير بيئة تعليمية جيدة فلابد من وجود مجموعة من العناصر الأساسية التي تحفز على التعلم ومنها :

أ. وجود وسائل متعددة للتعليم تساعد على الحوار والمناقشة .

ب. وجود مكتبة متخصصة تحفز على البحث وتشجيع على الدراسة .

ج. وجود قاعات دراسية تساعد على شيوع روح المناقشة والإبداع .

د. إعطاء الفرصة للطلاب للمناقشة والحوار والابداع والاختلاف، فالإبداع ينمو في أجواء الحوار ويموت في مهده في أجواء الدكتاتورية الصارمة .

4. المناهج الدراسية :

تعتبر المناهج الدراسية هي عماد العملية التعليمية وهي الوعاء الذي تقوم من خلاله المعلومة للطالب لكي يستوعبها ويستفيد منها مما يساعده في مسيرته العلمية ، ويجب أنْ تكون المناهج الدراسية مصاغه بشكل يساعد الطلاب على الحوار والمناقشة والمشاركة ، وتحفيزه على إيجاد بيئة تساعد على الحوار وتشجع على ثقافة الحوار والتسامح وقبول الآخر ، ومدام الحديث عن المدرسة كمؤسسة تعليمية فإنّ الحديث يمتد ليشمل الجامعات والأكاديميات العلمية كمؤسسات تعليمية عالية يجب أنْ تشجع وتدعم الحوار والتسامح وتنمي كل القيم الأخلاقية المرغوبة للناشئة من خلال برامجها وأنشطتها المختفة ، وبذلك تسهم في إرساء هذه القيم .

(العوجزي - مرجع سابق : 338 - 339)

الإنسان الليبي والحوار :

تعريفات مفهوم الشخصية القاعدية (الأساسية) :

تعني الشخصية القاعدية إجمالا حالة متوسطة من التماثل النفسي والثقافي والاجتماعي التي يتم التعبير عنها من خلال سلوكيات وعلاقات اجتماعية وإنسانية شبه متماثلة وشبه مشتركة على الرغم من وجود تباينات و اختلافات .

وباعتبارها محصِّلة كل التراكمات التاريخية والاجتماعية وعلى الرغم من أن ذاكرة الأفراد تتعامل مع كلٌ هذه التراكمات تعاملا انتقائيًا ، فتختار ما تريد وتستبعد ما تريد و تقرِّب وتقصي وفق منطق خاصٌ ولكن الشخصية القاعدية تحتفظ بجزء من هذه التراكمات التاريخية والحضارية وتتأثُر بها في توجيه العلاقات والسلوكيات الاجتماعية . فقد تكون هذه المرحلة التاريخية أو تلك أكثر تأثيرا من غيرها ، ولكن بقية المراحل تحافظ على الحدُ الأدنى من الأثير في تشكّل الشخصية القاعدية وفي توجيهها . **(ونّاس – 2014 : 18 – 21)**

تعريف بارسونز الشخصية : حيث يشير مفهوم الشخصية عنده إلى العناصر المكونة لبناء الشخصية العادية في المجتمع ، ولا يشير إلى بناء شخصية الفريدة المميزة باعتبارها وحدة ملموسة محسوسة . وقد أكد بارسونز أن عملية التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب بها المرء في طفولته عناصر الشخصية الأساسية . وهذه العناصر هي لب الشخصية الأساسية هي المتغيرات النمطية التي تبدو في توقعات الأدوار وتوجيهات القيم التي تعمل على حد كبير على بناء الأدوار الأساسية والقيم السائدة في البناء الاجتماعي كما تلعب هذه التوجيهات دوراً أساسياً في تعريف توقعات الأدوار ولبناء الشخصية . ورغم أن هذه العناصر المكونة لبناء الشخصية الأساسية عناصر مكتسبة ومحصلة عملية التوحد ، وتكوين بناءاُ تانياً مستقراً نسبياً فقد أوضح بارسونز أن بناء الشخصية لا يتغير من بناء لآخر فحسب بل أكد أن بناء الشخصية الأساسية ليس متمثلاً عند جميع أعضاء البناء فبنية الشخصية يتباين حسب الجنس وحسب المراكز المتباينة التي يشغلها أعضاء البناء . **(السيد – 1999 : 140 – 141)**

خصائص الشخصية القاعدية :

الشخصية القاعدية البدوية هي غالبا ، ميالة إلى الارتجالية ولا تهتم بالنظر بروية في المقترحات ولا بالبحث في البدائل الممكنة ، فهي تفضل المضيُ قدما في اختيار واحد دون أية مراجعة .

أما الخاصية الثانية البارزة في الشخصية القاعدية هي أنها غير ميٌالة لاستقرار على حال واحدة وفي موقع واحد باعتبار البداوة تمثًلا ووعياً وسلوكياً معيشياً يومياً . فكيف للإنسان الليبي أن يعرف الاستقرار إذا كان المجتمع برمته غير مستقر.

الخاصية الثالثة وهي الخاصية الأبرز والمتمثلة في روح الغلبة والحرص على الهيمنة والواقعية في التعامل مع الآخرين .

الخاصية الرابعة في الشخصية البدوية فهي خاصية الشمول التي تعني أساساً السيطرة والاستفراد ورفض المنافسة و إزاحة المنافس مهما كانت الأدوات المستعملة في سبيل ذلك .

الخاصية الخامسة وهي خاصية الاستئثارية فكيف تتمظهر مثل هذه الخاصية وماهي تأثيراتها في واقع المجتمع الليبي ؟

فإن الشخصية القاعدية البدوية تحرص أكثر على تأمين موارد الغلبة - المادية منها والرمزية - وعلى الاستئثار بالثروة باعتبارها شرط الوجاهة والسطوة والنفوذ وعلى استبعاد كل من ينافس في سبيل الوصول إليها . فنظرة البدوي إلى الثروة مبنية على الاحتكار وليس على

العدالة في التوزيع و على الهيمنة وليس على التقاسم التشاركي على الرغم من مظاهر الحرص على العدالة والتدين الطقوسي الشديد وهي خصاص نلمس الكثير منها في علاقة السلطة السياسية بالثروة الريعية أساساً . فالاستئثار ، يُنتج بفعل الزمن تهيئوا للانفجار و استعمالاً للعنف لحماية المكتسبات ، وذلك أن الشخصية القبلية فيما يتعلق الأمر بحماية المكسب أو العرض لا تتردد في استعمال العنف بغض النظر عن هويته .

أما الخاصية السادسة البارزة فهي عدم الميل للجهد و ضعف الحماس للإنتاج والعمل .

إن مثل هذه الشخصية ، على ماهي عليه من صفات ، لا يمكن أن تكون شخصية منتجة ولا مقبلة على الجهد فالريع البترولي منتج بطبعه لعدد من الاختلالات المجتمعية ولحالات سلوكية تتسم بالتواكلية على أجهزة الدولة . **(ونّاس - مرجع سابق ذكره : 90 - 92)**

وأما الخاصية الثامنة تمتلك خاصية أساسية يمكن الرهان عليها في الرّاهن وفي المستقبل ، إنها تمتلك مواد أولية خام تعطيها عبقرية التكيف والتحول ؛ وهذه الخاصية الثامنة مشتركة مع الشخصية القاعدية التونسية . فإذا ما توفر برنامج وطني شامل لإعادة بناء المجتمع الليبي بقيادة نخبة متبصرة تملك فلسفة الإرادة . فإن هذه الشخصية قادرة على تجاوز معوقاتها وعلى أن تكون عنصر لبناء مستقبلي ، فقد توحي الخصائص السابقة بمدلولات سلبية ولكنها لا تمنع النهوض ومعاودة البناء من جديد طالما أن ذلك، في تقديرنا ممكن ، إنه بالإمكان كسب معركة إعادة بناء العقل الليبي في العقود القليلة القادمة . **(ونّاس - مرجع سابق أعلاه : 90)**

فنتيجة للتنشئة الاجتماعية التي تربي في سياقها الإنسان الليبي ، قد تكوّن لدينا إنساناً غالباً ما يعكس السمات الآتية :

- نتيجة للظروف الصحراوية التي عاش وتربى فيها الإنسان الليبي ، فالواضح أنّه محب للفضاء الواسع بدون أية قيود أو حواجز ، ولذلك نجده يجد صعوبة كبيرة في التقيد بنظم العمران، وكل القوانين واللوائح التي تنظم الحياة والعلاقات والحقوق والواجبات بين الأفراد في مجتمع مدني متحضر .
- أحادية التفكير ، فالإنسان الليبي دائما ما يعتقده ويراه هو الصواب وباقي الدنيا والعالم على خطأ ، ولعل لذلك أصول وجذور في التربية الأسرية والعائلية والقبلية ، التي تعلي قبيلة دون أخرى ومن شخص في العائلة دون آخر ، وفي مثل هذه التربية الاجتماعية يصعب الحوار والتواصل والوصول إلى حلول في أي شيء . لذلك يصعب جداً بناء

مجتمع مدني ديمقراطي يتساوى فيه المواطنون في الحقوق والواجبات مالم يعاد النظر في التربية والتعليم، والتربية الأسرية، والإعلام الاجتماعي والثقافي العام .

- العيش في مجتمع الحاضر بعقلية وقيم الماضي ونماذجه وقوالبه الاجتماعية والثقافية ، دون محاولة لتوفيق بين الماضي والحاضر والأصالة والحداثة وهنا يغيب الإبداع والابتكار والتجديد ، ويعزز ذلك تدني جودة التعليم وفقر البيئة الثقافية ، وغياب النماذج والرموز الثقافية التي يمكن ظان تشكل نماذج لتجديد والتحديث والابتكار والإبداع ، والملاحظ أنّ الإنسان الليبي عموماً لا يحب الجديد والحديث إلّا في الجوانب المادية فقط من حياته وعيشه ، ولكنه لا يقبل أي جديد في الثقافة وأساليب التصرف والعمل إلّا ما نذر ، ولذلك فالشخصية الليبية من منظور علم النفس هي شخصية مغلقة ساكنة، تعيش في عالمها الشخصي الخاص دون أي انفتاح على الآخر .

- الميل الشديد للماضي وقوالبه في التفكير والتصرف ، وصعوبة قبول الجديد أو التعامل معه إلّا في الجوانب المادية فقط مثل المقتنيات والمعدات المادية .

- النظرة السلبية للآخر واقتناص عيوبه وسلبياته ، بل والنظر إليه دائما على أنه عدو يتحين الفرص للانقضاض علينا وسلبنا ميزاتنا وما نملك ، ولعل ذلك يعود تاريخيا لمحدودية الموارد ومصادر الرزق .

- بالرغم من الروح القبلية التي تسود المجتمع الليبي إلّا أنّه أيضاً وبنفس الدرجة هناك فردية قوية واضحة بدون قيود أو ضوابط ، إلّا أنّ هذه الفردية بحكم التعليم والتغير الثقافي وفكرة القوانين والدولة بدأت تخف تدريجياً ، وتأخذ طابعاً مقنناً ينطلق من مفهوم الحقوق والواجبات والقوانين المختلفة التي تنظم الحياة ، والغريب في الأمر أنّ الإنسان الليبي هو الذي يضع القوانين ، ولكنه هو نفسه يتحايل على كل القوانين التي تنظم الحياة والحقوق والواجبات للوصول إلى هدفه أو قضاء مصلحته ، والقوانين واللوائح دائماً يمكن إعادة تفسيرها وتطويعها بما يحقق المصلحة الفردية للشخص .

(الحوات - مرجع سابق : 298 – 299)

القبلية وثقافة الحوار :

هي نسق في التنظيم الاجتماعي يتضمن عدة جماعات محلية ، مثل القوى والعشائر وتتخذ القبيلة عادة إقليماً معيناً ، ويميزها شعور قوي بالتضامن والوحدة يستند إلى مجموعة من العواطف الأولية .

ويسيطر على التفاعل الاجتماعي فيها عاملي القرابة والتحالفات، لذلك غالباً ما تتعايش القبيلة مع الصراعات الاجتماعية المستمرة .

أشار د. **مصطفى التير** إلى انتماء جميع الليبيين في الأصل إلى قبيلة ، إلّا أنّ المجتمع الليبي في المناطق الحضرية استطاع التنصل من الانتماءات القبلية واستبدلها بانتماءات أكثر حضرية كالشارع والمدرسة والحي ..إلخ . كما كان في طرابلس قبل 1969م ، ويشار إلى تلك الفئة من المجتمع الحضري بالطرابلسية ، لكن طرابلس وبنغازي والمدن الأخرى نمت سريعاً في العقود الأخيرة بسرعة فائقة نتيجة الهجرة ونتيجة عودة المهاجرين من الخارج ، لذلك القبيلة اليوم حاضرة في ذاكرة نسبة كبيرة من سكان تلك المدن .

في الواقع ليس في الانتماء القبلي ضرر ، فهذا انتماء اثني ذو تاريخ اجتماعي عريق عمل على تنظيم أنشطة الفرد ، وأمّنت الدعم النفسي والاجتماعي لعضو القبيلة ، ومن ناحية أخرى تضع القبيلة على الفرد ضغوطات متنوعة نتيجة مطالبته بنصرة أخيه ظالماً أو مظلوماً .

لكن عندما تكون هذه الدرجة عالية فإنّ الخطر يكمن في تعارض هذا اللون التقليدي مع ولاءات المجتمع الحديث كجماعات العمل والحزب ثم الهوية الوطنية ... **(التير – 2013 : 63)**

وباختصار فإنّ النظام القبلي بالصورة التي عليها في ليبيا سيكون عائقاً أمام النظم الأخرى الحضرية الدولة = نظم سياسية واقتصادية واجتماعية ، اللادولة = القبيلة والعشيرة . **(العربي – 2015 : 8)**

يظهر مفهوم السلطة في القبيلة الليبية من خلال التشاور وبتراض من كل الأطراف ، وعادة ما يكون اختيار (شيخ القبيلة) خاضعاً لمعايير مرتبطة بشخصيته بالدرجة الأولى ، وبعد اختياره كشيخ للقبيلة يتشاور مع أفرادها في كل ما يتعلق بالسلطة من قرارات ، والسلطة تظل بيد أعيان ووجهاء القبيلة ، الذين يمثلون كل فخذة من أفخاذ القبيلة ، ويجتمع وجهاء القبيلة كلما كانت القبيلة أمام تهديدات من العدو الخارجي ، أو تعرضت لصراع داخلي ، كما أنّهم يجتمعون في فترات هطول الأمطار ، وما يصاحبها من حرث وخصوبة المراعي ، وكذلك عندما يحيون طقوس الأجداد ، أو ما يسمى بطقوس (الزيارة) التي مازالت تمارس إلى حد الآن ببعض القبائل في جبل نفوسة .

إنّ شيخ القبيلة والوجهاء مؤسسة سياسية فوق الجميع ، وكل من تجرأ وخرج عن آرائهم معرض للإقصاء من القبيلة ، فكل من حاول الوقوف في وجه شيخ القبيلة أو وجهائها ، فهو ليس في مستوى تحمل تبعاته في مجتمع يلعب فيه العقل الجماعي دوراً مهماً ، لما يمثله من إكراه

وسلطة معنوية رادعة لكل خروج أو انحراف الفرد عن رأي الجماعة ، فالفرد في القبيلة يذوب داخل الجماعة القبلية ، وهي تحميه وتوفر له شروط الأمان ويكون خاضعاً بشكل إرادي وطوعي لما تمليه القبيلة .

من خلال ما قدمناه حول سلطة (شيخ القبيلة) والوجهاء يتضح جوهر السلطة في المجتمع الليبي التقليدي، فهو لا يرتكز على العنف والإكراه ، حيث إنّ وظيفة ومهمة (شيخ القبيلة) هي نشر السلم بوسائل الإقناع وتنفيذ ما توصل إليه الوجهاء والأعيان ، فالسياسة والسلطة في المجتمع الليبي التقليدي غير مبنية على الإكراه البدني ، كما هو في مجتمع الدولة المركزية ، حتى أنّ التسميات التي تنطلق في المجتمع الليبي التقليدي على رئيس القبيلة تبيّن أنّها لا تحمل دلالات سلطوية فعبارة (الشيخ) تدل على فئة عمرية بما يميزها من حكمة ووقار وحنكة على عكس ما حدث خلال النظام السابق كعبارة (قائد) التي تدل على القيادة وأنّ هناك من يقود وهناك أتباع .

ولا مظاهر السلطة في المجتمع الليبي التقليدي عند حدود التسمية فإن طبيعة عيش شيوخ القبائل شاهد على طبيعة السلطة ، فشيخ القبيلة لا يعيش في بذخ فاحش يميزه عن باقي أفراد قبيلته، حتى وإنْ كانت خيمته أكثر علواً وتتوسط المخيم فهي في الواقع معدة للاجتماعات ، وخاصة لضيافة عابر السبيل ، فحين يحل غريب يستطيع تمييزها بين الخيام ويتجه صوبها طالباً الضيافة التي تعدّ واجباً مقدساً في أعراف القبيلة الليبية . **(قشوط - مرجع سابق : 39 – 40)**

النظام السياسي وثقافة الحوار :

تعدّ السياسة مدخلاً مهماً لبناء ثقافة الحوار في العالم الإسلامي فمن خلال السياسة يتم تغيير الأوضاع الثقافية التي تمهد لثقافة الحوار ، وتعطي للحوار قيمة إيجابية في حياة المسلمين ، وتؤدي إلى تفعيل الحوار كأسلوب حياة ، ولا شك في أنّ الأوضاع السياسية في بعض بلدان العالم الإسلامي أوضاع مترديه ومؤثرة في كل مجالات الأنشطة الإنسانية الأخرى ، وتعتقد أنّه إذا ما تمّ تصحيح هذه الأوضاع السياسية سيتغير السلوك الإسلامي على المستويات الاجتماعية والدينية والثقافية . فالسياسة مدخل أساسي لإصلاح أوضاع المسلمين ، وتطوير علاقاتهم داخلياً وخارجياً بحيث يصبح الاتصال بالآخر الداخلي والخارجي اتصالاً طبيعياً ، ويصبح الحوار أداة هذا الاتصال الطبيعي . ومن أهم الأمور المطلوبة على المستوى السياسي من أجل تنمية ثقافة الحوار تحقيق الإصلاح السياسي العام ، وإحياء الشورى كمبدأ سياسي في الحكم ، والأخذ بالديمقراطية الحديثة ، وتوعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم ، وبناء المواطن المسلم له دراية بالحقوق والواجبات ، وتطوير العلاقة بين الحاكم والمحكوم على أساس من الشورى والديمقراطية ،

وتكوين رؤية سياسية إيجابية تجاه غير المسلمين ، وتنمية الوعي بالاختلاف وقيمة الرأي والرأي الآخر وبناء المجتمع سياسياً حول حرية الرأي وحرية الاعتقاد ، وحق الاختلاف السياسي والديني والثقافي ، هذه القاعدة السياسية تمثل الركن الأساسي في بناء ثقافة الحوار ، وفي بناء علاقة إيجابية مع الآخر الداخلي والآخر الخارجي في بناء الذات وعلاقة الذات بالآخر على اختلاف انتمائه السياسي والديني والثقافي . وعلى المستوى السياسي الدولي يجب إشاعة الإيمان الحقيقي بالتنوع والتعددية السياسية في المجال الدولي بدلاً من الهيمنة والانفراد ، واستبعاد الآخرين كترجمة أمينة لحقيقة التنوع الإنساني ، وللمساواة في الحقوق بين جميع الأفراد والشعوب ، كما يجب أيضاً تثبيت مبدأ العدل في العلاقات الداخلية والخارجية من أجل تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي **(السماك – 2002 : 7)**

تعدّ فئة الشباب القوة الفاعلة والمؤثرة في تغير كثير من الرؤى السياسية في العديد من بلدان العالم بالرغم من الاختلاف الجذري بين الثقافات ، ولا شك أنّ وسائل الاتصال والإعلام والتقنيات الحديثة قد سهلت عملية التواصل ، الأمر الذي ساعد على إحداث تقارب فكري بين الشباب . حيث يري البعض أنّ الحراك الشبابي في السنوات الأخيرة جاء نتاجاً للتواصل الاجتماعي من خلال شبكة المعلومات الدولية وتقنية الاتصالات ، وذلك في مواجهة سياسات الأنظمة الاستبدادية في التعامل مع الكثير من القضايا المهمة والحساسة ، والتي من شأنها توفير أبسط سبل العيش الكريم بما يحقق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي على مستوي المجتمع بشكل عام. فإنّ البعد السياسي لملامح استراتيجية إدماج الشباب يتضمن مبدأ المشاركة السياسية للشباب الذي بات معْلماً رئيساً من معالم نظم الحكم المدنية . وهو مبدأ ديمقراطي من أهم المبادئ للدولة الوطنية الحديثة ، حيث يمكننا أنْ نميز في ضوئه ما بين الأنظمة الوطنية الديمقراطية التي تقوم على المواطنة ، والأنظمة الاستبدادية الشمولية التي تقوم على احتكار السلطة . وأنّ إيمان الدول علي مختلف مستوياتها بدور الشباب وعدم تهميشهم من شأنه أنْ ينعكس إيجابياً على تهيئة الظروف لاندماج الشباب في أنشطة المجتمع المختلفة وبالأخص مشاركتهم في الأدوار السياسية وكذلك مناقشة القضايا ذات الأهمية على الساحتين المحلية والدولية . فالمشاركة من جانب الشباب تعد المدخل الحقيقي لتعبئة طاقات الأجيال الصاعدة وتجديد الدماء في شرايين النظام السياسي والاجتماعي والمساهمة في حركة التنمية المستدامة . فإنّ موضوع المشاركة السياسية للشباب في ليبيا أصبح موضوع الساعة لارتباطه بموضوع البناء الديمقراطي أولاً والحداثة ثانياً . حيث إنّ المشاركة عنصر هام من عناصر البناء السياسي السليم تسهم من خلال مساهمتها في دعم العلاقة الإيجابية بين الفرد والمجتمع ، كما أنّ المشاركة السياسية تعني في أبسط تعريفاتها إسهام المواطن

في ممارسة حقوقه المدنية والسياسية ابتداء من الانضمام إلى الأحزاب السياسية . وكذلك الانضمام إلى الاتحادات المهنية والثقافية إلى الترشح للمناصب العامة وإلى المشاركة في الحملات الانتخابية البرلمانية والرئاسية والمجالس المحلية والمشاركة بالرأي والكلمة في ما يجري بالشأن العام للوطن . **(وثيقة الفريق العلمي المكلف بإعداد الاستراتيجية الوطنية لإدماج الشباب في النشاط الاقتصادي لتحقيق التنمية - 2012 : 18 – 19)**

إنّ ممارسة المشاركة السياسية لا تبدأ من فراغ ، وإنّما تبدأ من تراكمات التنشئة السياسية للمواطن ابتداء من مرحلة الطفولة مروراً بمرحلة الشباب ثم إلى مرحلة النضج السياسي من منطلق أنّ التنشئة السياسية عملية مستمرة ولا تتوقف عند مرحلة معينة ، حيث تستهدف نقل الثقافة السياسة من جيل إلى جيل ، لذلك فإنّ توسيع المشاركة السياسية للشباب أصبح مطلباً من مطالب البناء السياسي السليم ولكل القوي السياسية في المجتمع وذلك للحد من السلبية وعدم الاهتمام بالمشاركة السياسة الفاعلة ، وهناك مراحل للمشاركة وهي : الاهتمام السياسي ويتمثل في متابعة القضايا العامة والإحداث السياسية . ثم مرحلة المعرفة السياسية والمقصود بها المعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع ومعرفة القضايا السياسية الداخلية والدولية القائمة وعلاقة الوطن بها ثم مرحلة التصويت والانتماء السياسي ونعني بها الاشتراك في الأحزاب والعمليات الانتخابية والمنظمات والجمعيات الأهلية التطوعية . **(الحوات – 2016 : 350 - 352)**

المشاركة السياسية للشباب بعد قيام ثورة 17 فبراير :

لكي يكون للشباب دور في إحداث نهضة وحراك سياسي فاعل بعد قيام ثورة 17 فبراير فإنّه يجب تفعيل المشاركة السياسية لفئة الشباب لجذبهم وإدماجهم في الحياة العامة، فالمشاركة عنصر حيوي من العناصر التي تقوم عليها التنمية السياسية في المجتمع وذلك لتكوين المواطن المنتمي لوطنه الواعي بقضاياه ، وهي بذلك تجلب منفعة لعدد كبير من الأفراد ، حيث إنّها تدفع المسئولين إلى الاستجابة لمطالب المواطنين من خلال ما عليهم من استحقاقات اتجاه الوطن والمواطن . ولتحقيق ذلك لابد من وجود آليات لمشاركة الشباب السياسية تتمثل فيما يأتي :

- زيادة تمثيل الشباب في المؤسسات العامة في المرحلة القادمة، واعتبار مشاركتهم هدفاً رئيساً في استراتيجيات وسياسات الدولة بغرض تحقيق الإصلاح .
- توظيف التقنيات وسبل التواصل الحديثة كأدوات سياسية، حيث تعدّ هذه الوسائل أحد المصادر المهمة لدي الشباب للحصول على المعلومات السياسية. وقد تبين دور الإنترنت في ثورات الربيع العربي ومنها ثورة 17 فبراير ، حيث أتاحت للشباب فرصة التعبير

عن وجهات نظرهم والحوار مع بعضهم البعض حول مختلف القضايا بدرجة أكبر من الحرية .

- تعزيز دور الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى في غرس قيم المشاركة السياسية في نفوس الشباب من خلال المقررات الدراسية .

- تشجيع مشاركة الشباب في إدارة الهيئات الشبابية، والانخراط في مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية داخليا وخارجيا حتى يؤدي الاحتكاك إلى صقل مواهبهم وتوسيع معارفهم بالقضايا السياسية المحلية والدولية ذات العلاقة. **(الحوات - المرجع السابق : 357 – 358)**

- تعتبر مشاركة الشباب في الحياة السياسية حق من حقوقهم المدنية كمواطن في مجتمع ديمقراطي ، إضافة إلى أن هذه المشاركة هي نوع من الاندماج في حركة وحراك المجتمع الليبي السياسي ، كمجتمع مدني يتساوى فيه المواطنون في الحقوق والواجبات ، ويعتقد أنه مهما كانت المشاركة في الحياة السياسية فهي لا تخرج عن أمرين مهمين : أولهما إتاحة الفرص والإمكانات والوسائل للشباب للتعبير عن رايه بحرية بخصوص حاضره ومستقبله ، بما في ذلك التعبير عن أوضاعه المختلفة وهمومه وتطلعاته المستقبلية ، وثانيهما تهيئة الظروف والإمكانات للشباب للتعبير عن رأيهم بكل حرية و دون إكراه أو قسر من أي جهة أو فرد كان . **(الحوات – 2017 : 7)**

الدين والقيم الاجتماعية والثقافة الحوارية :

يقرّ الإسلام الاختلاف كحقيقة إنسانية طبيعية، ويتعامل معها على هذا الأساس ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾ **(الحجرات – آية 13)** كما قال تعالى : ﴿ **وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** ﴾ **(يونس - آية 19)**

وحينما يتأمل المسلمون تعاليم دينهم ويجدون فيها الأمر بالتشاور وتبادل وجهات النظر : ﴿ **وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ** ﴾ **(آل عمران - آية 159)** ، ﴿ **وَأَمْرُهُمْ شورى بَيْنَهُمْ** ﴾ **(الشورى - آية 38)** ، وأنّ قضية صغيرة كفصام الطفل عن حليب أمه ينبغي أنْ يتم بالتفاهم بين الوالدين : ﴿ **فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا** ﴾ **(البقرة - آية 233)**

وأنّ الخلافات العائلية بين الزوجين إذا لم تعالج بينهما يأتي دور أسرتيهما في الحوار من أجل حل النزاع : ﴿ **إِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا** ﴾ **(النساء - آية 35)**

والفرد يستطيع أنْ يتواصل مع من حوله حوارياً مستخدماً فنون اللغة والحوار سواء كان ذلك بالاستماع أو الحديث أو القراءة والكتابة ، أي أنّ الفرد يتواصل ويتحاور مع من حوله إمّا مرسلاً فيتكلم، أو يكتب ، أو مستقبلاً فيسمع أو يقرأ .

من هنا نجد أنّ الحوار يعدّ ظاهرة صحية في المجتمع ، وركيزة فكرية وثقافية ، ووسيلة يستطيع الفرد من خلالها أنْ يوصل ما يريده من أفكار إلى الآخرين بالحجة والبرهان ، كما أنّه يعدّ الوسيلة الأسلم والأسمى إلى الدعوة والتواصل مع الآخرين ، والتي دعا إليها الإسلام من خلال الآيات المختلفة الواردة في القرآن الكريم والتي منها قوله تعالى : ﴿ **ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** ﴾ **(النحل - آية 125)**

وقوله تعالى ﴿ **وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ** ﴾ **(العنكبوت - آية 46)**

وقد وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة العديد من الصور الحوارية والتي يمكن أن نذكر بعضاً منها مثل قوله تعالى: ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** ﴾ **(المجادلة - آية 1)**

وقوله تعالى ﴿ **وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا** ﴾ **(الكهف - آية 34)**

كما أنّ السنة النبوية المطهرة تزخر بالعديد من الحوارات ، فقد كان عليه الصلاة والسلام يحاور المشركين والمنافقين والصحابة وزوجاته حتى الأطفال كان لهم نصيب من حواراته - ﷺ - وهذا تأصيل نبوي مطهر للحوار منهجاً وسلوكاً .

الإسلام دين المجتمع الليبي ، والليبيون شعب متدين ، ويحظى رجال الدين فيه بكل احترام ، ويلعب الدين دوراً مهماً في سلوك الليبيين وتفكيرهم ، كما أنّ له أثر بارز في كثير من علاقاتهم الاجتماعية ، وكثيراً ما تترد هذه العبارات على الألسنة حتى في الحديث العابر (ربي يستر) (إن شاء الله خير) (وين بيمشي من ربي) (ربي يرزق) . **(قشوط - مرجع سابق : 78)**

ومن أهم الوسائل الدينية الضرورية لبناء ثقافة الحوار :

نشر ثقافة الحوار من خلال الاعتراف بحق الاختلاف الديني وقبول التعددية الدينية وتشجيع الرأي والرأي الآخر والأخذ بمبادئ حرية الاعتقاد وممارسة العبادات .

تشجيع كل أشكال الحوار الديني الداخلي بين المسلمين والخارجي بين المسلمين وغير المسلمين، والتدريب على أساليب الحوار وتحقيق الاتصال الديني عبر الحوار . **(الزهراء – 2018 : 290 – 291)**

نشر تعاليم الإسلام الصحيحة في التعامل مع غير المسلمين والاعلاء من مبادئ وحدة الأصل الإنساني ووحدة الإنسانية ومبادئ التعايش . **(حسن – 2008 : 181- 183)**

و أن لكل مجتمع نماذج وأنماط تحدد ما يجب أن يكون عليه أفراده ، حيث تتبلور هذه النماذج والأنماط في صيغ مجردة تشكل ما يسمى بقيم المجتمع ، و أن هذه القيم تنتقل لأعضاء المجتمع الجدد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، ومن خلال عملية التنشئة تكتسب هذه القيم معناها و رسوخها في نفوس الأفراد ، و النقطة المهمة هنا أن المجتمعات تعتمد على الأسرة على نحو خاص في تطبيع الطفل بهذه القيم . **(صوالحة – 1994 : 186)**

و جدير بالذكر إن هناك من القيم ما يعمم انتشاره في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحظره و طبقاته و فئاته المختلفة ، و منها ما ينتشر في بعض الفئات أو القطاعات الاجتماعية دون غيرها ، أو تتمسك بها بعض الفئات بدرجة أكبر مما تتمسك بها غيرها من الفئات ، ومنها ما يقاوم التغيير على الرغم من عوامل التطور والتحديث الكبيرة التي يتعرض لها المجتمع ، ومنها ما يسهل تغييره نسبياً إذا اقتضت ظروف الحياة ذلك . إلا أنه من المعلوم أنه بقدر وحدة القيم في المجتمع يكون تماسكه ، وبقدر التفاوت والتباين في القيم وتناقضها يكون تفكك المجتمع . **(اسماعيل – 1982 : 238 – 239)**

خصائص القيم :

فيما يلي أهم خصائص القيم :

- إنها إنسانية ، فالاهتمام واللذة والألم والأفكار جميعها ترتبط بالإنسان . **(مرعي – 1984 : 217)**
- أنها مكتسبة ، فالفرد يتعلم القيمة و يكتسبها من المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل الاجتماعي . **(الكندري – 1992 : 299)**
- إنها ذاتية ، أي يحس كل فرد بالقيم على نحو خاص به .

- إنها نسبية ، أي إنها تختلف من شخص إلى آخر ، ومن زمن إلى آخر ، ومن مكان إلى مكان ، ومن ثقافة إلى ثقافة .
- إنها عامة ، إذ تسود بين أفراد المجتمع على نحو العموم ، وهي مشتركة بين جميع طبقاته

ومن أنواع القيم حسب محتواها :

القيم الدينية ، وتعبر عن اهتمام الفرد بفهم الكون و فك غموضه ، وتعكس إيمان الفرد بديانة معينة ، و التمسك بتعاليمها ، و اتباع أوامرها و تجنب نواهيها .

القيم الاجتماعية ، وتعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس و التضحية من أجلهم ، و حب العمل لخدمتهم . ويرى أصحابها أن العمل على إسعاد الآخرين غاية في حد ذاتها . **(همشري - مرجع سابق : 309 – 310)**

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للبحث

- المنهج المستخدم .
- مجتمع البحث وعينته .
- أداة البحث .
- مجالات البحث .
- الأساليب الإحصائية المستخدمة .

تمهيـــــــــد :

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي تمّ إتباعها من حيث وصف وتحديد مجتمع البحث، وأداة القياس وخطوات إعدادها، والإجراءات التي استخدمت في التحقق من مدى صدقها وثباتها، وكذلك الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات .

منهج البحث :

تمّ إتباع المنهج الوصفي التحليلي (المسحي) نظراً لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، بل يتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك ؛ لأنّه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات ، فضلاً عن أنّه كثيراً ما تقترن عملية الوصف بالمقارنة ، حين يستخدم في البحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير .

مجتمع البحث والعينة :

نظراً لعدم توفر الاطار المرجعي لمجتمع عينة البحث والمتمثل في الشباب، تمّ اختيار عينة عمدية من العينات الغير احتمالية (يتعمد الباحث أنْ تشمل عينته على وحدات أو أفراد أو حتى أنْ تقتصر على العينة تلك الوحدات أو الأفراد) . **(التير – 1999 : 117)**

بحجم (100) فمن بين أهم الأسباب التي جعلت الباحثة تختار هذا النوع من العينات لصعوبة الحصول على عينة احتمالية . فالإمكانيات المتوفرة للباحثة محدودة بسبب الظروف السائدة في البلاد .

وحدة التحليل والاهتمام :

الشباب من الذكور والإناث من طلبة وموظفين تتراوح أعمارهم بين (18- 45) سنة .

عينة البحث :

مجموع وحدات الاهتمام المقيمة بمدينة طرابلس .

اتبع منهج لايكرت لتطوير ثلاثة مقاييس تمّ تجميع عدد من العبارات التي تعكس اتجاهات من ناحية، ومن ناحية أخرى السلوك (الفعل) .

ولقياس المتغير التابع (ثقافة الحوار) الذي يتكون من (12 فقرة) بحيث تم تقسيمها الفقرات (إيجابية وسلبية) فكانت الإجابات كالآتي: فقرات المقياس التي تشير لمستوى عالٍ من ثقافة الحوار لدى الشباب تعطي أرقام أعلى قيمة دائماً (3)، أحياناً (2)، أبداً (1) ، مثل :

أتيح الفرصة الكافية لمحاوري للتعبير عن رأيه وأنصت له جيداً . وفقرات المقياس التي تشير لمستوى منخفض من ثقافة حوار وتعبر عن الجانب السلبي لدى الشباب ، أعطت الأرقام بالعكس كالتالي : دائماً (1) ، أحياناً (2) ، أبداً (3) مثل : اختلافي في الرأي مع محاوري يجعلني أرفض رأيه وأتمسك برأيي حتى لو أنّني على خطأ .

تطوير استمارة الاستبيان :

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته تمّ إعداد استبيان الثقافة الحوارية لدى عينة من شباب مدينة طرابلس اتبع منهج لايكرت لتطوير ثلاثة مقاييس، تمّ تجميع عدد من العبارات التي تعكس اتجاهات من ناحية، ومن ناحية أخرى السلوك (الفعل) .

تمّ عرض الاستبيان على المشرف يحتوي على العديد من القيم المتعلقة بثقافة الحوار وتحت كل قيمة مجموعة من العبارات التي تعكس قيم ثقافة الحوار وتمّ اختيار مجموعة من العبارات تتناول بعض القيم ولم تشمل جميع القيم ، لكي لا يشعر أفراد العينة بالملل بسبب طول العبارات ورفض الإجابة عليها، وأيضاً كل ما كانت العبارات أقل كلما كانت إجابات المبحوثين أكثر صدقاً ، وتمّ عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم علم الاجتماع وأقسام أخرى وعددهم (4) وهم : دكتور علي محمد الرياني ، ودكتور مصطفى أحمد صقر ، ودكتور سعيد سالم فاندي ، ودكتور أحمد حمد رحومه . للاستفادة من خبرتهم العلمية في هذا المجال وتحديد وجهة نظرهم حول مدى مناسبة العبارات لأبعادها ومدى ملاءمتها من حيث الصياغة اللغوية ، وما يقترحونه من تعديلات . وقد اتفق المحكّمون أنّ أغلب عبارات الاستبيان مناسبة لأبعادها ومن حيث صياغتها اللغوية ، كما تمّ التقيد ببعض التعديلات التي أبداها الجميع من حيث صياغة بعض العبارات وحذف عبارات أخرى والتي بلغت نسبة اتفاقهم حولها أقل من (80%) .

في ضوء ما أبداه الأساتذة المحكّمين من ملاحظات قيمة حول محتوى الاستبيان ، وما اقترحوه من تعديلات إعادة صياغة الاستبيان في صورته النهائية بحيث احتوى بعد مستوى تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب على (12) عبارة ، وبعد التنشئة الأسرية ودورها في تكريس الثقافة الحوارية على (10) عبارات ، وبعد المؤسسة التعليمية ودورها في تكريس الثقافة الحوارية احتوى على (10) عبارات ، وبذلك أصبح استبيان الثقافة الحوارية لدى الشباب الذي سيتم توزيعه على أفراد مجتمع الدراسة جاهزاً للتطبيق .

طريقة تصحيح الاستبيان :

لإعادة ترميز الاستبيان تمّ توزيع الدرجات من (1 – 3) على النحو الآتي :

- تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائماً) .
- تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحياناً) .
- تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبداً).

الدراسة الاستطلاعية :

تمّ اختيار عينة استطلاعية بواقع (32) من الشباب الليبي بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان (الصدق ، والثبات) وذلك قبل التطبيق الفعلي للاستبيان .

الخصائص السيكومترية للاستبيان :

أولاً – الصدق :

يعرّف على أنّه (مدى استطاعة أداة البحث أو إجراءات القياس ، قياس ما هو مطلوب لقياسه) . **(عطية – 1996 : 260)** ، ويعني ذلك أنّه إذا تمكنت أداة جمع البيانات من قياس الغرض الذي صممت من أجله ، فإنّها بذلك تكون صادقة .

تمّ حساب صدق الاستبيان على النحو الآتي :

أ- صدق المحكّمين :

للتأكد من صلاحية الاستبيان للاستخدام ، تمّ التحقق من صدق محتواه وذلك بعرضه على مجموعة من المحكّمين عددهم (4) ممن لديهم خبرة ودراية واسعة في مجال البحوث الاجتماعية ، وقد حظي باتفاق جميع المحكّمين حول صدق مضمونه ومناسبته للتطبيق على أفراد مجتمع البحث بعد التقيد بالملاحظات والتعديلات التي أبداها كل منهم .

ب- الاتساق الداخلي :

تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات الاستبيان بالبعد الكلي وفقاً لما هو موضح بالجداول الآتية :

جدول (4) مدى ملاءمة فقرات استبيان مستوى تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب بالدرجة الكلية

ت	استبيان مستوى تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب بالدرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
-1	أدعم أفكاري بالأدلة والبراهين "آيات قرآنية. أحاديث. شعر. حكم أمثال".	*0.513	دال
-2	أتيح الفرصة الكافية لمحاوري للتعبير عن رأيه وأنصت له جيداً.	*0.548	دال
-3	أحرص على عدم التعصب لوجهة نظر معينة عند الحوار.	*0.657	دال
-4	قد أتجاهل صفات محاوري الإيجابية عند الاختلاف معه.	*0.538	دال
-5	اختلافي في الرأي مع محاوري يجعلني أرفض رأيه وأتمسك برأيي حتى لو أنّني على خطأ .	*0.575	دال
-6	أجهز رداً في ذهني على محاوري قبل أنْ ينتهي من كلامه.	*0.641	دال
-7	أتعجل للوصول إلى نهاية الحوار ولا تهمني النتيجة.	*0.591	دال
-8	تركز على موضوع الحوار بدلاً من الحديث عن شخص المحاور.	*0.679	دال
-9	أجد صعوبة في كبث غيطي نحو من أحاوره نتيجة تفوقه علي.	*0.573	دال
-10	أتجنب ارتفاع الصوت أثناء الحوار .	*0.647	دال
-11	أفقد سيطرتي على ألفاظي عندما أتجادل مع محاوري.	*0.706	دال
-12	أتبسم في وجه من أتحاور معه .	*0.692	دال
	المقياس الكلـــــــــــي :	**0.724***	**دال**

*دالة عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين تصنيفات كل فقرة بالمقياس الكامل كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وهي تؤكد صحة الاتساق الداخلي، ومن ثمّ الموثوقية للاستخدام والتطبيق المعتمد .

جدول (5) مدى ملاءمة فقرات استبيان التنشئة الأسرية ودورها في تكريس الثقافة الحوارية بالدرجة الكلية

ت	استبيان التنشئة الأسرية ودورها في تكريس الثقافة الحوارية بالدرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
-1	يتم اتخاذ القرارات الأسرية من خلال نقاش جماعي يشمل أغلب أفراد أسرتي.	*0.550	دال
-2	ترى أنّ هناك استجابة من محاورة والديك.	*0.599	دال
-3	يختار لي والدي كل حاجاتي دون مراعاة لآرائي.	*0.616	دال
-4	يتخلل النقاش داخل أسرتي ارتفاع في حدة الصوت.	*0.735	دال
-5	تأخذ برأي أحد أفراد أسرتك عندما تحاوره.	*0.515	دال
-6	تؤثر عملية الحوار في نفسية أسرتي إيجابياً.	*0.674	دال
-7	تفرض رأيك بقوة على أفراد أسرتك.	*0.734	دال
-8	يشعر والدي بأنّ التنازل عن أفكاره نوعٌ من الضعف، ولهذا الكلمة الأخيرة له.	*0.631	دال
-9	ينتهي الحوار بينك وبين أفراد أسرتك بتوتر أو غضب	*0.615	دال
-10	ترى أنّ الحوار ضروري من أجل أسرة سعيدة.	*0.541	دال
	المقياس الكلـــــــــــي :	**0.625***	**دال**

*دالة عند مستوى (0.05) .

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين تصنيفات كل فقرة بالمقياس الكامل كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وهي تؤكد صحة الاتساق الداخلي، ومن ثمّ الموثوقية للاستخدام والتطبيق المعتمد .

جدول (6) مدى ملاءمة فقرات استبيان المؤسسة التعليمية ودورها في تكريس الثقافة الحوارية بالدرجة الكلية

ت	استبيان التنشئة التعليمية ودورها في تكريس الثقافة الحوارية بالدرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
1-	إعطائي الحرية في التعبير عن آرائي ومناقشة مشكلاتي أثناء العملية التعليمية في كل مراحل التعليم.	*0.545	دال
2-	المؤسسة التعليمية تعمل على إشعاري بمكانتي ودوري في مجتمعي من خلال الحوار المفيد.	*0.712	دال
3-	تقوم المؤسسة التعليمية بتنشئتي على قبول الرأي الآخر.	*0.792	دال
4-	أتمكن داخل الجامعة من التفكير العلمي الناقد.	*0.587	دال
5-	المؤسسة التعليمية تلبي حاجتي لمن يسمع لي ويحاورني ويناقشني.	*0.861	دال
6-	يحفز معلمي على الثقة بنفسي أثناء الحوار مع الآخرين.	*0.732	دال
7-	يسهم الحوار داخل صفي في القضاء على التلقين في العملية التعليمية .	*0.577	دال
8-	يعمل معلمي على تكريس ثقافة الحوار التي تقوم على العلم والمعرفة لدي .	*0.693	دال
9-	كثافة المنهج الدراسي لا تتيح فرصة كافية للحوار في مواضيع تهمني .	*0.916	دال
10-	يستمع المعلم لرأيي حتى لو تعارض مع رأيه.	*0.759	دال
	المقياس الكلـــــــــــي :	***0.607**	**دال**

*دالة عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين تصنيفات كل فقرة بالمقياس الكامل كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وهي تؤكد صحة الاتساق الداخلي، ومن ثمّ الموثوقية للاستخدام والتطبيق المعتمد .

ثانياً – الثبـــــــات :

يقصد بثبات الاستبيان أنْ يعطي نفس النتائج لو تمّ إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط . **(العساف – 1995 : 430)**

أو بعبارة أخرى أنّ ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائجه وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تمّ إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترة زمنية معينة .

تمّ حساب ثبات الاستبيان باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ .

جدول (7) معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
الثقافة الحوارية لدى الشباب	12	84.8
التنشئة الأسرية ودورها في تكريس الثقافة الحوارية	10	82.4
المؤسسة التعليمية ودورها في تكريس الثقافة الحوارية	10	89.6
المقياس الكلي	**32**	**85.3**

يتضح من الجدول (7) أنّ جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (85.3) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

مجالات البحث :

المجال المكاني :

طُبّق هذا البحث على عينة من شباب مدينة طرابلس (ذكور وإناث) من طلبة وموظفي جامعة طرابلس، والأكاديمية الليبية ، وبعض موظفي قطاع الصحة وقطاع التعليم ، وموظفين في القطاع خاص (شركة الأصيل للمواد الغذائية) الفلاح ، وبعض الإعلامين من (وكالة ليبيا للأنباء - وقناة ليبيا الوطنية) طرابلس .

المجال الزماني :

طُبّق هذا البحث في الفترة الزمانية تقع ما بين سنة 2021 إلى سنة 2022 .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

من الأساليب الإحصائية التي تمّ استخدامها في معالجة بيانات البحث ما يأتي :

قامت الطالبة بعرض وتحليل بيانات متغير واحد، في جداول تكرارية بسيطة تحتوي على التوزيعات التكرارية والنسب المئوية، فالتوزيعات التكرارية تلقى الضوء على توزيع ووصف الظاهرة موضوع البحث .

عند استخدام تحليل بيانات متغير واحد المقاسة عند مستوى قياس فتري ، وهي :

1. النسبة المئوية = $\frac{\text{التكرار}}{\text{الكلي المجموع}} \times 100$
2. مقاييس النزعة المركزية وتتمثل في : (المتوسط الحسابي – الوسيط) .
3. مقاييس التشتت، وهي : (الانحراف المعياري – معامل الالتواء – التفرطح) .

4. كما تمّ استخراج الأهمية النسبية لفقرات الاستبيان وذلك باستخدام (الوسط المرجح – والوزن المئوي) .

- تحليـل متغيـريـن : وذلك للكشف عن وجود علاقات بين متغيرين باستخدام، اختبار (t.test) ، اختبار (أنوفا)، ومعامل الارتباط البسيط (بيرسون) .

الفصل الخامس

تحليل وعرض البيانـــــــــــات

أولاً - تحليل البيانات لمتغير واحد :

يهدف تحليل البيانات إلى التعرف على مستوى تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب، ثم البحث في الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب التي تعزى لمتغيرات (النوع ، الحالة الاجتماعية ، العمر ، الدخل الشهري ، الوظيفة الحالية ، المستوى التعليمي ، التنشئة الأسرية ، التنشئة التعليمية) .

الخصائص العامة لعينة البحث :

جدول (8) يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	48	48.5
أنثى	51	51.5
المجموع	**99**	**100.0**

من بيانات الجدول (8) نلاحظ أنّ نسبة (51.5%) من أفراد عينة البحث من (الإناث) ، في حين أنّ نسبة (48.5%) من (الذكور) وهذه المناصفة للعينة على أساس النوع الاجتماعي مهمة في اختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الثقافة الحوارية بين الذكور والإناث .

جدول (9) يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
20- 24 سنة	25	25.3
25- 29 سنة	25	25.3
30- 34 سنة	14	14.1
35- 39 سنة	23	23.2
40 سنة فأكثر	12	12.1
المجموع	99	100.0

المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح	أصغر سناً	أكبر سناً
30.80	29.00	7.47	0.22	0.48	20.00	45.00

من بيانات الجدول (9) نلاحظ أنّ مجموع أفراد العينة تراوحت أعمارهم ما بين (20-29 سنة) بنسبة (25.3%) ، تليها نسبة (23.2%) من العينة تراوحت أعمارهم من (35-39سنة) ونسبة (14.1%) من العينة تراوحت أعمارهم من (30-34 سنة) ، ونسبة (12.1%) تراوحت أعمارهم من (40 سنة فأكثر) .

وعند استخدام مقاييس النزعة المركزية والتشتت تبيّن أنّ متوسط أعمار عينة البحث (30.80) ، وبلغ قيمة الوسيط (29.00) ، وقيمة الانحراف المعياري (7.47) ، وقيمة الالتواء (0.22) وقيمة التفرطح (0.48) ، وعند المقارنة تبيّن أنّ قيمة المتوسط الحسابي أكبر من قيمة

الوسيط وانخفاض كل من قيمة الانحراف المعياري والالتواء والتفرطح ، وبذلك فإنّ بيانات هذا الجدول تأخذ الشكل التوزيع الاعتدالي الطبيعي .

جدول (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	62	62.6
متزوج	37	37.4
المجموع	**99**	**100.0**

من بيانات الجدول (10) نلاحظ أنّ نسبة (62.6%) من مجموع أفراد العينة (عزاب) ، في حين أنّ نسبة (37.4%) من العينة (متزوجون) . بناءً على هذه النتيجة فإنّ معدلات الزواج جاءت منخفضة تدل على عزوف عينة البحث عن الزواج يا ترى ماهي الأسباب ؟ هل بسبب انشغالهم بالدراسة أو بسبب الظروف المادية التي منعتهم من الزواج ، وأنّ أفراد عينة البحث من الطلاب وأعمارهم صغيرة ومنهم خريجون بدون وظيفة وبالطبع ليس لديهم دخل يمكنهم من الزواج .

جدول (11) يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة بما فيهم الأب والأم

عدد أفراد الأسرة/ عدد أفراد الأسرة الذكور		عدد أفراد الأسرة الإناث	
الفئات	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
2-1	28	28.3	34	34.3
4-3	44	44.4	35	35.4
6-5	26	26.3	16	16.2
8-7	0	0.0	13	13.1
10-9	0	0.0	1	1.0
12-11	1	1.0	0	0.0
المجموع	**99**	**100.0**	**99**	**100.0**

من بيانات الجدول (11) نلاحظ أنّ مجموع أفراد العينة أجابوا بأنّ عدد أفراد الأسرة من الذكور والإناث جاءت على التوالي: نسبة (44.4%) من عينة الذكور، ونسبة (35.4%) من عينة الإناث تراوحت عدد أفرادها من (4-3) أفراد من الجنسين ، تليها نسبة (28.3%) من عينة الذكور ، ونسبة (34.3%) من عينة الإناث تراوحت عدد أفرادها من الجنسين (2-1) ، ثم تلتها نسبة (26.3%) من عينة الذكور ، ونسبة (16.2%) من عينة الإناث تراوحت عدد أفرادها من الجنسين (6-5) ، ونسبة (1.0%) من عينة الذكور تراوح عدد أفرادها من (12-11) ، ونسبة (13.1%) من عينة الإناث تراوحت عدد أفرادها من (8-7) ، ونسبة (1.0%) من عينة الإناث تراوحت عدد أفرادها (10-9) .

وعند استخدام مقاييس النزعة المركزية والتشتت تبيّن أنّ متوسط عدد أفراد الأسرة الذكور لعينة البحث (3.82) ، ومتوسط أفراد الأسرة الإناث (4.04) ، وبلغ قيمة الوسيط لعينة الذكور (4.00) ، وقيمة الوسيط لعينة الإناث (4.00)، وقيمة الانحراف المعياري لعينة الذكور (1.70) ، وقيمة الانحراف المعياري لعينة الإناث (2.07) ، وقيمة الالتواء لعينة الذكور (0.66) ، وقيمة الالتواء لعينة الإناث (0.62) ، وقيمة التفرطح لعينة الذكور والإناث (0.48) ، وعند المقارنة تبيّن أنّ قيمة الوسيط تقترب من قيمة المتوسط الحسابي وانخفاض قيمة كل من الانحراف المعياري والالتواء والتفرطح ، وبذلك فإنّ بيانات هذا الجدول تأخذ الشكل التوزيع الاعتدالي الطبيعي .

جدول (12) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحي السكني

الحي السكني	التكرار	النسبة المئوية
أحياء راقية	45	45.5
أحياء شعبية	54	54.5
المجموع	**99**	**100.0**

من بيانات الجدول (12) نلاحظ أنّ نسبة (54.5%) من مجموع أفراد العينة يقطنون أحياء شعبية، في حين أنّ نسبة (45.5%) من العينة يقطنون أحياء راقية .

جدول (13) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	1	1.0
إعدادي	4	4.0
ثانوي أو متوسط	9	9.1
جامعي	56	56.6
دراسات عليا	29	29.3
المجموع	**99**	**100.0**

من بيانات الجدول (13) نلاحظ أنّ نسبة (56.6%) من مجموع أفراد العينة مستوى تعليمهم (جامعي)، تليها نسبة (29.3%) من العينة مستواهم التعليمي (دراسات عليا)، ونسبة (9.1%) من العينة مستواهم التعليمي (ثانوي أو متوسط)، ونسبة (4.0%) مستواهم التعليمي (إعدادي)، ونسبة (1.0%) مستواهم التعليمي (ابتدائي).

جدول (14) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 400 د.ل	3	3.0
400- 599 د.ل	7	7.1
600 – 799 د.ل	22	22.2
800- 999 د.ل	22	22.2
1000- 1199 د.ل	15	15.2
1200 د.ل فأكثر	8	8.1
لا يوجد لدي دخل (0)	22	22.2
المجموع	**99**	**100.0**

المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح	أقل قيمة	أكبر قيمة
721.65	799.00	454.34	0.24	0.48	0.00	1500

من بيانات الجدول (14) نلاحظ أنّ مجموع أفراد العينة أجابوا بنفس النسبة (22.2%) أنّ دخولهم الشهرية تراوحت من (600- 799 د.ل) ، و(800- 999 د.ل) ، و(لا يوجد لدي دخل) تلتها نسبة (15.2%) من العينة تراوحت دخولهم من (1000- 1199 د.ل) ، ونسبة (8.1%) من العينة تراوحت دخولهم من (12000 د.ل فأكثر) ، ونسبة (7.1%) من العينة تراوحت دخولهم من (400- 599 د.ل) ، ونسبة (3.0%) من العينة دخولهم الشهرية (أقل من 400 د.ل) .

وعند استخدام مقاييس النزعة المركزية والتشتت تبيّن أنّ متوسط الدخل الشهري لعينة البحث (721.65)، وبلغ قيمة الوسيط (799.00)، وقيمة الانحراف المعياري (454.34) ، وقيمة الالتواء (0.24) وقيمة التفرطح (0.48) ، وعند المقارنة تبيّن أنّ قيمة المتوسط الحسابي أقل من قيمة الوسيط وارتفاع قيمة الانحراف المعياري، وبذلك فإنّ بيانات هذا الجدول لا تأخذ شكل التوزيع الاعتدالي الطبيعي .

جدول (15) يبيّن توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة الحالية

الوظيفة الحالية	التكرار	النسبة المئوية
أعمال خدمية	6	6.1
الأعمال غير المدنية	1	1.0
أعمال البيع والشراء	2	2.0
الأعمال المكتبية	36	36.4
الأعمال العلمية والفنية	32	32.3
لا توجد لدي وظيفة	22	22.2
المجموع	**99**	**100.0**

من بيانات الجدول (15) نلاحظ أنّ نسبة (36.4%) من مجموع أفراد العينة يشغلون (أعمال مكتبية)، تلتها نسبة (32.3%) من العينة يشغلون (أعمال علمية وفنية)، ونسبة (22.2%) من العينة (لا توجد لديهم وظائف وبالتالي لا توجد لديهم دخول شهرية)؛ ذلك لأنّهم طلاب يدرسون أو لم يلتحقوا بأي وظيفة، ونسبة (6.1%) من العينة يشغلون (أعمال خدمية)، ونسبة (2.0%) من العينة يشغلون (أعمال البيع والشراء)، ونسبة (1.0%) من العينة يشغلون (أعمال غير مدنية).

الفصل السادس

الإجابة عن تساؤلات البحث وملخص لأهم النتائج

- الإجابة عن تساؤلات البحث .
- ملخص لأهم نتائج البحث .
- التوصيات والمقترحات .

المتغير التابع : مقياس ثقافة الحوار :

جدول (16- أ) يبين الأهمية النسبية لفقرات مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ترتيب الفقرة حسب أهميتها
1	أتيح الفرصة الكافية لمحاوري للتعبير عن رأيه وأنصت له جيداً.	2.5	83.3	1
2	أجهز رداً في ذهني على محاوري قبل أنْ ينتهي من كلامه.	2.5	83.3	1
3	أدعم أفكاري بالأدلة والبراهين " آيات قرآنية – أحاديث – شعر – حكم وأمثال".	2.4	80	2
4	أبتسم في وجه من أتحاور معه.	2.4	80	2
5	أحرص على عدم التعصب لوجهة نظر معينة عند الحوار.	2.3	76.6	3
6	تركز على موضوع الحوار بدلاً من الحديث عن شخص المحاور.	2.3	76.6	3
7	أتجنب ارتفاع الصوت أثناء الحوار.	2.2	73.3	4
8	قد أتجاهل صفات محاوري الإيجابية عند الاختلاف معه.	1.7	56.6	5
9	أتعجل للوصول إلى نهاية الحوار ولا تهمني النتيجة.	1.6	53.3	6
10	أفقد سيطرتي على ألفاظي عندما أتجادل مع محاوري.	1.6	53.3	6
11	اختلافي في الرأي مع محاوري يجعلني أرفض رأيه وأتمسك برأيي حتى لو أنني على خطأ.	1.5	50	7
12	أجد صعوبة في كبث غيظي نحو من أحاوره نتيجة تفوقه علي.	1.5	50	7
تمّ ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً للوسط المرجح والوزن المئوي – وكذلك الفقرات التي أخذت نفس المتوسط أعطي لها نفس الترتيب				

يتضح من الجدول (16-أ) أنّ الفقرتين (2، 6) والتي تنصّ على (أتيح الفرصة الكافية لمحاوري للتعبير عن رأيه وأنصت له جيداً، أجهز رداً في ذهني على محاوري قبل أنْ ينتهي من كلامه) احتلت المرتبة الأولى بنفس الوسط المرجح (2.5) ووزن مئوي (83.3) ، فإنّ من آداب الحوار هي حسن الاستماع ، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (1 ، 12) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس الوسط المرجح (2.4) ووزن مئوي (80) وهي تنصّ على أدعم أفكاري بالأدلة والبراهين (آيات قرآنية – أحاديث – شعر – حكم وأمثال) ، أبتسم في وجه من أتحاور معه ، بينما احتلت المرتبة الثالثة الفقرتين (3 ، 8) بنفس الوسط المرجح (2.3) ووزن مئوي (76.6) وهي تنصّ على (أحرص على عدم التعصب لوجهة نظر معينة عند الحوار، تركز على موضوع الحوار بدلاً من الحديث عن شخص المحاور) .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أنّ أقل فقرات شيوعاً لدى أفراد العينة في مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب الليبي هي الفقرتين (5 ، 9) والتي تنصّ على (اختلافي في الرأي مع محاوري يجعلني أرفض رأيه وأتمسك برأيي حتى لو أنّني على خطأ، أجد صعوبة في كبث غيظي نحو من أحاوره نتيجة تفوقه علي) فقد احتلت المرتبة السابعة بنفس الوسط مرجح (1.5) ووزن مئوي (50) ، ويليها الفقرتين (7 ، 11) والتي تنصّ على (أتعجل للوصول إلى نهاية

الحوار ولا تهمني النتيجة، أفقد سيطرتي على ألفاظي عندما أتجادل مع محاوري) بنفس الوسط المرجح (1.6) ووزن مئوي (53.3) .

جدول (16- ب) يبيّن التوصيف الإحصائي لفقرات مستوى تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب

مستوى تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب	الدرجة النظرية	التكرار الواقعي	النسبة المئوية
منخفضة	12- 23	46	46.5
متوسطة	24- 30	17	17.1
عالية	31- 36	36	36.4
المجموع		**99**	**100.0**

المتوسط الحسابي	الوسط النظري	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفرطح	أقل قيمة	أكبر قيمة
24.0505	24	25.0000	7.24833	0.039	0.481	12.00	36.00

وقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أنّ أفراد عينة البحث يرون أنّ مستوى تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب جاءت بدرجة (منخفضة) بنسبة (46.5%) ، ونسبة (36.4%) جاءت بدرجة عالية، ثم نسبة (17.1%) من أفراد عينة البحث جاءت بدرجة متوسطة .

ويتبين من خلال الجدول (16- ب) أن الدرجات المتحصل عليها أفراد عينة البحث على بعد مستوى تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب قد تراوحت بين (12- 36 درجة) بمتوسط حسابي (24.0505) ، في الوقت الذي كان فيه الوسط النظري للبعد (24 درجة)

وتشير نتيجة مقارنة المتوسط الحسابي بالوسط النظري للدرجات التي تحصل عليها أفراد عينة البحث على بعد مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب إلى أنّ قيمة المتوسط الحسابي يساوي قيمة الوسط النظري مما يدل على أنّ مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب جاءت بدرجة منخفضة

يعزى ذلك : لأنّ الشاب الليبي لم تتح له الفرصة الكافية للتعبير عن رأيه بكل حرية مع محاوريه ، وأنّه عند الحوار يرتبك لأنّه لم يجهز رداً في ذهنه قبل أنْ ينتهي من كلامه مع محاوريه ، ونجده عند الحديث مع محاوريه لا يستطيع أنْ يدعم أفكاره بالأدلة والبراهين للتأكيد على كلامه ، وأنّه عند الحوار لا يبتسم في وجه من يتحاور معه ، ما يجعله يتعصب في الرأي وبدلاً ما تجده يركز على موضوع الحوار تجده يركز على الشخص المحاور .

ويعزي ذلك أن الإنسان الليبي دائماً يجد ما يعتقده ويراه هو الصواب وباقي الدنيا والعالم على خطأ ، ولعل لذلك أصول وجذور في التربية الأسرية والعائلية والقبلية ، والملاحظ أنّ الإنسان الليبي عموما لا يحب الجديد والحديث إلّا في الجوانب المادية فقط من حياته وعيشه ، ولكنه لا يقبل أي جديد في الثقافة وأساليب التصرف والعمل إلّا ما نذر، ولذلك فالشخصية الليبية من منظور علم النفس هي شخصية مغلقة ساكنة، تعيش في عالمها الشخصي الخاص دون أي انفتاح .

وأغلبية متوسطة من الليبيين يميلون إلى إقرار أن حقوق الإنسان لا تلقى احتراماً في بلادهم ، وأغلبية ساحقة من الليبيين يعتقدون أن على المرء أن يكون حذراً في التعامل مع الآخرين **(المسح العالمي للقيم – 2015 : 160 – 165)**

ونسبة (36.4%) من أفراد عينة البحث يرون أنّ مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب جاءت بدرجة عالية . وهذه النسبة تعتبر مطمئنة إلى حد كبير في مجتمع لم يشهد على مر العقود الماضية التحول نحو الديمقراطية التي من أهم مرتكزاتها ثقافة الحوار وتقبل النقد ... إلخ ، فتعتبر هذه النسبة جيدة نوعاً ما ونطمح في المستقبل القريب أنْ تعم هذه الثقافة لتصبح الحياة أفضل والانفتاح على الآخر المختلف وتقبله واحترامه دون تعصب أو تحيز لجهة ما أو قبيلة . و يحظى التسامح و احترام الآخر بأهمية (تستدعي غرسهما في نفوس الأطفال) عند أغلبية ساحقة من الليبيين . **(المرجع السابق أعلاه – 2015 : 160)**

ثم نسبة (17.1%) من أفراد العينة جاءت بدرجة متوسطة، فإنّ هذه النسبة تحاول إيجاد حل للانغلاق على ذواتهم وتعصبهم لرأيهم فالحياة تعايش وتقبل وتسامح .

جدول (17- أ) يبين الأهمية النسبية لفقرات الثقافة الحوارية في التنشئة الأسرية

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ترتيب الفقرة حسب أهميتها
1	ترى أنّ الحوار ضروري من أجل أسرة سعيدة.	2.6	86.6	1
2	ترى أنّ هناك استجابة من محاورة والديك.	2.5	83.3	2
3	تؤثر عملية الحوار في نفسية أسرتي إيجابيا.	2.5	83.3	2
4	يتم اتخاذ القرارات الأسرية من خلال نقاش جماعي يشمل أغلب أفراد أسرتي.	2.4	80	3
5	تأخذ برأي أحد أفراد أسرتك عندما تحاوره.	2.4	80	3
6	يتخلل النقاش داخل أسرتي ارتفاع في حدة الصوت.	1.8	60	4
7	تفرض رأيك بقوة على أفراد أسرتك.	1.7	56.6	5
8	ينتهي الحوار بينك وبين أفراد أسرتك بتوتر أو غضب.	1.7	56.6	5
9	يشعر والدي بأنّ التنازل عن أفكاره نوع من الضعف، ولهذا الكلمة الأخيرة له.	1.6	53.3	6
10	يختار لي والدي كل حاجاتي دون مراعاة لأرائي.	1.4	46.6	7
تمّ ترتيب الفقرات تنازليا وفقاً للوسط المرجح والوزن المئوي – وكذلك الفقرات التي أخذت نفس المتوسط أعطي لها نفس الترتيب				

يتضح من الجدول (17- أ) أنّ الفقرة رقم (10) والتي تنصّ على (ترى أنّ الحوار ضروري من أجل أسرة سعيدة) احتلت المرتبة الأولى بوسط مرجح (2.6) ووزن مئوي (86.6) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (2 ، 6) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس الوسط المرجح (2.5) ووزن مئوي (83.3) وهي تنصّ على (ترى أنّ هناك استجابة من محاورة والديك، تؤثر عملية الحوار في نفسية أسرتي إيجابياً) ، بينما احتلت المرتبة الثالثة الفقرتين (1 ، 5) بنفس الوسط المرجح (2.4) ووزن مئوي (80) وهي تنصّ على (يتم اتخاذ القرارات

الأسرية من خلال نقاش جماعي يشمل أغلب أفراد أسرتي، تأخذ برأي أحد أفراد أسرتك عندما تحاوره) .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أنّ أقل فقرات شيوعاً لدى أفراد العينة في مدى تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب بالتباين في التنشئة الأسرية هي الفقرة رقم (3) والتي تنصّ على (يختار لي والدي كل حاجاتي دون مراعاة لأرائي) فقد احتلت المرتبة السابعة بوسط مرجح (1.4) ووزن مئوي (46.6)، ويليها الفقرة رقم (8) والتي تنصّ على (يشعر والدي بأنّ التنازل عن أفكاره نوع من الضعف، ولهذا الكلمة الأخيرة له) بوسط مرجح (1.6) ووزن مئوي (53.3).

جدول (17- ب) يوضح مدى تباين الثقافة الحوارية في التنشئة الأسرية لدى أفراد عينة البحث

مدى تباين الثقافة الحوارية في التنشئة الأسرية	الدرجة النظرية	التكرار الواقعي	النسبة المئوية
منخفضة	10- 19	43	43.4
متوسطة	20- 25	29	29.3
عالية	26- 30	27	27.3
المجموع		**99**	**100.0**

المتوسط الحسابي	الوسط النظري	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفرطح	أقل قيمة	أكبر قيمة
20.0909	20	22.0000	5.93174	0.243	0.481	10.00	30.00

وقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أنّ أفراد عينة البحث جاءت بدرجة (منخفضة) بنسبة (43.4%) على مقياس الثقافة الحوارية في التنشئة الأسرية، ونسبة (29.3%) جاءت بدرجة متوسطة، ثم نسبة (27.3%) جاءت بدرجة عالية.

ويتبيّن من خلال الجدول (17- ب) أنّ الدرجات المتحصل عليها أفراد عينة البحث على بعد دور التنشئة الأسرية في تكريس الثقافة الحوارية قد تراوحت بين (10- 30 درجة) بمتوسط حسابي (20.0909)، في الوقت الذي كان فيه الوسط النظري للبعد (20درجة).

وتشير نتيجة مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري للدرجات التي تحصل عليها أفراد عينة البحث على بعد دور التنشئة الأسرية في تكريس الثقافة الحوارية إلى أنّ قيمة المتوسط الحسابي يساوي قيمة الوسط النظري مما يدل على أنّ دور التنشئة الأسرية في تكريس الثقافة الحوارية جاءت بدرجة منخفضة .

يعزى ذلك: لأنّ الشاب الليبي لم ينشأ على ثقافة الحوار داخل أسرته، نتيجة لضغوطات الحياة وعدم وجود وقت فراغ كافٍ من قبل الأسرة وسعيها وراء توفير متطلبات الحياة لأفرادها، اعتقاداً منها بعدم أهمية الحوار، وأنّه عند حدوث مشكلة ما فإنّ الأسرة تلجأ إلى اتخاذ قرارات فردية في إيجاد حلول لها، ما أثراً سلباً على ثقافة أبنائها وعدم قدرتهم على المحاورة.

ويعاني المجتمع الليبي إلى حد كبير من التسلط وغياب التربية على الحوار، مما يؤثر على تنشئة الأبناء فيؤدي بشكل غير مباشر إلى ترسيخ العنف، وعشوائية الاتجاهات في شخصية الفرد، فعندما يحجب الوالدان عن الأبناء فرصة التحاور، والتشاور، والمناقشة .

ونسبة (29.3%) من أفراد عينة البحث يرون أنّ تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب بالتباين في التنشئة الأسرية جاءت بدرجة متوسطة، ثم نسبة (27.3%) جاءت بدرجة عالية، وهذه النسبة تدل على أنّ بعض الأسر الليبية قامت بدورها في تكريس ثقافة الحوار لدى (أبناءها) شبابها، وحرصت على أنْ يتم اتخاذ القرارات الأسرية من خلال نقاش جماعي يشمل أغلب أفراد الأسرة، فرى الشاب أو الابن أنّ هناك استجابة عند محاورته لي والديه ويؤخذ برأيه فأثر ذلك على نفسيته وتكوين شخصيته المستقلة، وأنّ الحوار ضروري من أجل أسرة سعيدة، فإنّ الأسرة هي النواة الأولى والحجر الأساس في حياة الشباب ومما لاشك فيه أنّ وجود أجواء مبنية على الحوار والمناقشة، وتقبل الرأي بين الآباء والأبناء في الأسرة يستند على مجموعة من المبادئ والأسس التي لها قيمة لا سيما في تكوين الشخصية القوية والمستقلة للفرد، ومن تلك المبادئ الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، وتثمين الحرية والاستقلالية، والاحترام المتبادل، فضلاً عن صفات أخرى مثل التسامح وحرية الرأي في المواقف المختلفة بطرق سليمة بعيدة عن أشكال الضغط النفسي، فضلاً عن ذلك فالتعبير الحر عن المشاعر والعواطف سواء كانت موجبة أو سالبة أمر ضروري وغاية في الأهمية لتأمين تنشئة اجتماعية سليمة للأبناء، كما يتعلم الأبناء قيماً أساسية كالتعاون، التضامن، التنافس النزيه، والتفاوض كسبل لحل الخلافات والمشاركة الفعّالة في اتخاذ القرارات التي تهم حياة الأسرة حاضراً ومستقبلاً.

جدول (18- أ) يبين الأهمية النسبية لفقرات الثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ترتيب الفقرة حسب أهميتها
-6	يحفّز معلمي على الثقة بنفسي أثناء الحوار مع الآخرين.	2.3	76.6	1
-1	إعطائي الحرية في التعبير عن أرائي ومناقشة مشكلاتي أثناء العملية التعليمية في كل مراحل التعليم.	2.2	73.3	2
-3	تقوم المؤسسة التعليمية بتنشئتي على قبول الرأي الآخر.	2.2	73.3	2
-4	أتمكن داخل الجامعة من التفكير العلمي الناقد.	2.2	73.3	2
-5	المؤسسة التعليمية تلبي حاجتي لمن يسمع لي ويحاورني ويناقشني.	2.2	73.3	2
-8	يعمل معلمي على تكريس ثقافة الحوار التي تقوم على العلم والمعرفة لدي.	2.2	73.3	2
-9	كثافة المنهج الدراسي لا تتيح فرصة كافية للحوار في مواضيع تهمني.	2.2	73.3	2
-2	المؤسسة التعليمية تعمل على إشعاري بمكانتي ودوري في مجتمعي من خلال الحوار المفيد.	2.1	70	3
-7	يسهم الحوار داخل صفي في القضاء على التلقين في العملية التعليمية.	2.1	70	3
-10	يستمع المعلم لرأيي حتى لو تعارض مع رأيه.	2.1	70	3
تمّ ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً للوسط المرجح والوزن المئوي – وكذلك الفقرات التي أخذت نفس المتوسط أعطي لها نفس الترتيب				

يتضح من الجدول (18- أ) أنّ الفقرة رقم (6) والتي تنصّ على (يحفز معلمي على الثقة بنفسي أثناء الحوار مع الآخرين) احتلت المرتبة الأولى بوسط مرجح (2.3) ووزن مئوي (76.6)، ويليها من حيث الأهمية الفقرات ذات أرقام (1، 3، 4، 5، 8، 9) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس الوسط المرجح (2.2) ووزن مئوي (73.3) وهي تنص على (إعطائي الحرية في التعبير عن آرائي ومناقشة مشكلاتي أثناء العملية التعليمية في كل مراحل التعليم، تقوم المؤسسة التعليمية بتنشئتي على قبول الرأي الآخر، أتمكن داخل الجامعة من التفكير العلمي الناقد، المؤسسة التعليمية تلبي حاجتي لمن يسمع لي ويحاورني ويناقشني، يعمل معلمي على تكريس ثقافة الحوار التي تقوم على العلم والمعرفة لدي، كثافة المنهج الدراسي لا تتيح فرصة كافية للحوار في مواضيع تهمني) .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أنّ أقل فقرات شيوعاً لدى أفراد العينة في مدى تباين الثقافة الحوارية لدى الشباب الليبي بالتباين في التعليم هي الفقرات (2، 7، 10) والتي تنصّ على (المؤسسة التعليمية تعمل على إشعاري بمكانتي ودوري في مجتمعي من خلال الحوار المفيد،

يسهم الحوار داخل صفي في القضاء على التلقين في العملية التعليمية، يستمع المعلم لرأيي حتى لو تعارض مع رأيه) فقد احتلت المرتبة الثالثة بنفس وسط مرجح (2.1) ووزن مئوي (70).

جدول (18- ب) يوضح مدى تباين الثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية لدى أفراد عينة البحث

مدى تباين الثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية	الدرجة النظرية	التكرار الواقعي	النسبة المئوية
منخفضة	10- 19	25	25.3
متوسطة	20- 25	40	40.4
عالية	26- 30	34	34.3
المجموع		**99**	**100.0**

المتوسط الحسابي	الوسط النظري	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفرطح	أقل قيمة	أكبر قيمة
22.1616	20	20.0000	6.73357	0.243	0.481	10.00	30.00

وقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أنّ أفراد عينة البحث يرون أنّ تباين الثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية جاءت بدرجة (متوسطة) بنسبة (40.4%)، ونسبة (34.3%) من أفراد عينة البحث جاءت بدرجة عالية، ثم نسبة (25.3%) من أفراد عينة البحث جاءت بدرجة منخفضة.

ويتبين من خلال الجدول (18- ب) أنّ الدرجات المتحصل عليها أفراد عينة البحث على بعد مدى تباين الثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية قد تراوحت بين (10- 30 درجة) بمتوسط حسابي (22.1616)، في الوقت الذي كان فيه الوسط النظري للبعد (20درجة)

وتشير نتيجة مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري للدرجات التي تحصل عليها أفراد عينة البحث على بعد مدى تباين الثقافة الحوارية في التعليمية، إلى أنّ قيمة المتوسط الحسابي أكبر من قيمة الوسط النظري مما يدل على أنّ تباين الثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية جاءت بدرجة متوسطة.

يعزى ذلك: لأنّ التنشئة التعليمية راعت نوعاً ما تكريس ثقافة الحوار لدى طلابها من خلال تحفيزهم على الثقة بأنفسهم والدخول في الحوار مع معلميهم وزملائهم، حيث راعى معلموهم بإعطاء مساحة وحرية التعبير للطلاب لآرائهم ومناقشة مشكلاتهم المتعلقة بالعملية التعليمية وتنشئتهم على قبول الرأي الآخر، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة التائب (2017) بأن الواقع الجامعي لا يخلو من محاولات بعض أعضاء الهيئة التدريسية للنهوض بالمهارات الحوارية التي يملكها الطالب .

وأنّ المشكلة تكمن في المناهج الدراسية التي لا تتيح في بعض الآحيان فرصة كافية للطالب للحوار في مواضيع هامة.

ولكي يتم إرساء ثقافة الحوار في المجتمع فإنه يجب تعويد الطالب على الحوار القائم على التفكير والإبداع الذي يسمح لعقل الطالب بتأمل الأمور ورؤية الحقيقة من أكثر من زاوية.

ثانياً - البحث في العلاقات الارتباطية بين المتغيرات واختبار فرضيات البحث:

يهدف هذا النوع من التحليل الإحصائي إلى اختبار فرضيات البحث من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية من عدمها بين بعض المتغيرات المستقلة (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، الدخل الشهري، الوظيفة الحالية، المستوى التعليمي، التنشئة الأسرية، التعليم) والثقافة الحوارية لدى الشباب .

جدول (19) يبين التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير النوع والثقافة الحوارية لدى الشباب

البعد	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الثقافة الحوارية لدى الشباب	ذكر	48	18.3958	2.85642	19.785-	.000
	أنثى	51	31.3137	3.57486	19.919-	.000

من الجدول (19) تبين لنا أنّ مجموع أفراد عينة البحث الإناث سجلوا متوسطاً حسابياً(31.3137)، أكبر من الذكور الذين سجلوا متوسط حسابي (18.3958) و ذلك على مقياس الثقافة الحوارية لدى الشباب لصالح أفراد العينة الإناث .

ويتضح من الجدول (19) أنّ قيمة اختبار (ت)، (-19.919) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة احتمال الخطأ المثبتة إزاءها (0.000)، هذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بحسب متغير النوع ومقياس الثقافة الحوارية لدى الشباب، وبما أنّ قيمة احتمال الخطأ أقل من مستوى الدلالة فإنّنا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينصُّ على وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع والثقافة الحوارية لدى الشباب ولصالح أفراد العينة (الإناث). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمود الشامي، 2014م) والتي توصلت نتائجها بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحوار الأسري وفقا للنوع إلّا أنّ الفروق جاءت لصالح الذكور أكثر من الإناث. وتتفق أيضاً مع دراسة (أحمد سكر، 2013) والتي ترى بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة

البحث لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار تعزى للجنس ولصالح الإناث في الجانب (الفكري، الصوتي، الشخصي).

جدول (20) يبين التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير الحالة الاجتماعية.

البعد	الحالة الاجتماعية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الثقافة الحوارية لدى الشباب	أعزب	62	20.3387	4.54105	15.612-	.000
	متزوج	37	32.9459	2.40308	18.035-	.000

من الجدول (20) تبيّن لنا أنّ مجموع أفراد عينة البحث (المتزوجون) سجلوا متوسطاً حسابياً (32.9459)، أكبر من أفراد العينة (العزاب) الذين سجلوا متوسط حسابي (20.3387) و ذلك على مقياس الثقافة الحوارية لدى الشباب لصالح أفراد العينة (المتزوجون) .

ويتضح من الجدول (20) أنّ قيمة اختبار (ت)، (-18.035) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة احتمال الخطأ المثبتة إزاءها (0.000)، هذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بحسب متغير الحالة الاجتماعية ومقياس الثقافة الحوارية لدى الشباب، وبما أنّ قيمة احتمال الخطأ أقل من مستوى الدلالة فإنّنا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينصُّ على وجود فروق دالة إحصائياً بين الحالة الاجتماعية والثقافة الحوارية لدى الشباب ولصالح أفراد العينة (المتزوجون) .

جدول (21- أ) يبين التوصيف الإحصائي لمتغير العمر والثقافة الحوارية لدى الشباب

البعد	العمر	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقافة الحوارية لدى الشباب	20- 24	25	16.6800	2.59358
	25- 29	25	20.6000	2.06155
	30- 34	14	27.8571	2.38125
	35- 39	23	31.5652	1.34252
	أكثر من 40 سنة	12	36.0000	.00000
	المجموع	99	25.0505	7.24833

من الجدول (21-أ) يتضح أنّ أفراد عينة البحث الذين تتراوح أعمارهم (أكثر من 40 سنة) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى (36.0000) على مقياس الثقافة الحوارية لدى الشباب، في حين سجل أقل متوسط حسابي في الفئة العمر (20- 24)، (16.6800).

جدول (21- ب) يبيّن تحليل التباين الأحادي (أنوفا) تبعاً للعمر والثقافة الحوارية لدى الشباب

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الثقافة الحوارية لدى الشباب	بين المجاميع	4771.941	4	1192.985	297.608	.000
	داخل المجاميع	376.806	94	4.009		
	المجموع الكلي	5148.747	98			

يتبين الجدول (21-ب) أنّ قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) بلغت (297.608) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة احتمال الخطأ المثبتة إزاءها (0.000) وهذا يشير إلى وجود فروق معنوية بين مختلف فئات (العمر) ومقياس الثقافة الحوارية لدى الشباب، وبما أنّ قيمة احتمال الخطأ أقل من مستوى الدلالة، فإنّنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، التي تنصّ على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر والثقافة الحوارية لدى الشباب ولصالح أفراد العينة الذين أعمارهم من (40 سنة فأكثر).

جدول (21-ج) يبيّن أقل فرق معنوي لمتغير العمر والثقافة الحوارية لدى الشباب

العمر (I)	العمر (ل)	الفرق بين المتوسطين (ل- I)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
24 -20	29 -25	14.60000-*	1.37918	.000
	34 -30	29.78571-*	1.62770	.000
	39 -35	43.52174-*	1.40884	.000
	40سنة فأكثر	51.91667-*	1.71244	.000
29 -25	24 -20	14.60000*	1.37918	.000
	34-30	15.18571-*	1.62770	.000
	39-35	28.92174-*	1.40884	.000
	40سنة فأكثر	37.31667-*	1.71244	.000
34 -30	24 -20	29.78571*	1.62770	.000
	29 -25	15.18571*	1.62770	.000
	39 -35	13.73602-*	1.65291	.000
	40سنة فأكثر	22.13095-*	1.91826	.000
39 -35	24 -20	43.52174*	1.40884	.000
	29 -25	28.92174*	1.40884	.000
	34 -30	13.73602*	1.65291	.000
	40سنة فأكثر	8.39493-*	1.73642	.000
40 سنة فأكثر	24 -20	51.91667*	1.71244	.000
	29 -25	37.31667*	1.71244	.000
	34 -30	22.13095*	1.91826	.000
	39 -35	8.39493*	1.73642	.000

يبين الجدول (21-ج) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين الفئة الأولى (40 سنة فأكثر) والفئة الثانية (20- 24 سنة) لصالح الفئة الأولى (40 سنة فأكثر)، وبما أنّ الفروق موجبة فهذا يعني أنّ أفراد عينة البحث الذين أعمارهم (40 سنة فأكثر) لديهم ثقافة حوارية بدرجة أكبر من أفراد العينة الذين أعمارهم (20- 24 سنة).

جدول (22- أ) يبيّن التوصيف الإحصائي لمتغير الدخل الشهري والثقافة الحوارية لدى الشباب.

البعد	الدخل الشهري	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقافة الحوارية لدى الشباب	أقل من 400 د.ل	3	12.0000	.00000
	400- 599د.ل	7	14.8571	1.77281
	600- 799 د.ل	22	18.6364	.58109
	800- 999 د.ل	22	21.9091	2.42819
	1000- 1199 د.ل	15	29.6667	1.71825
	1200 د.ل فأكثر	8	31.0000	.00000
	لا يوجد لدي دخل	22	34.3182	2.23365
	المجموع	99	25.0505	7.24833

من الجدول (22-أ) يتضح أنّ أفراد عينة البحث الذين (ليس لديهم دخول شهرية) سجلوا متوسطاً حسابياً أعلى (34.3182) على مقياس الثقافة الحوارية لدى الشباب، في حين سجل أقل متوسط حسابي في الفئة الدخل الشهري (أقل من 400 د.ل)، (12.0000).

جدول (22- ب) يبيّن تحليل التباين الأحادي (أنوفا) تبعاً للدخل الشهري والثقافة الحوارية لدى الشباب.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الثقافة الحوارية لدى الشباب	بين المجاميع	4852.875	6	808.813	251.496	.000
	داخل المجاميع	295.872	92	3.216		
	المجموع الكلي	5148.747	98			

يتبيّن الجدول (22- ب) أنّ قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) بلغت (251.496) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة احتمال الخطأ المثبتة إزاءها (0.000) وهذا يشير إلى وجود فروق معنوية بين مختلف فئات (الدخل الشهري) ومقياس الثقافة الحوارية لدى الشباب، وبما أنّ قيمة احتمال الخطأ أقل من مستوى الدلالة، فإنّنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، التي تنصّ على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير

الدخل الشهري والثقافة الحوارية لدى الشباب، ولصالح أفراد العينة الذين (ليس لديهم دخل شهري).

جدول (22- ج) يبيّن أقل فرق معنوي لمتغير الدخل الشهري والثقافة الحوارية لدى الشباب

الدخل الشهري (I)	الدخل الشهري (ل)	الفرق بين المتوسطين (ل- I)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
أقل من 400د.ل	400- 599د.ل	-2.85714*	1.23751	.023
	600 – 799د.ل	-6.63636*	1.10371	.000
	800 – 999د.ل	-9.90909*	1.10371	.000
	1000- 1199د.ل	-17.66667*	1.13420	.000
	1200د.ل فأكثر	-19.00000*	1.21408	.000
	لا يوجد لدي دخل	-22.31818*	1.10371	.000
400- 599د.ل	أقل من 400د.ل	2.85714*	1.23751	.023
	600 – 799د.ل	-3.77922*	.77821	.000
	800 – 999د.ل	-7.05195*	.77821	.000
	1000- 1199د.ل	-14.80952*	.82087	.000
	1200د.ل فأكثر	-16.14286*	.92813	.000
	لا يوجد لدي دخل	-19.46104*	.77821	.000
600 – 799د.ل	أقل من 400د.ل	6.63636*	1.10371	.000
	400- 599د.ل	3.77922*	.77821	.000
	800 – 999د.ل	-3.27273*	.54071	.000
	1000- 1199د.ل	-11.03030*	.60048	.000
	1200د.ل فأكثر	-12.36364*	.74039	.000
	لا يوجد لدي دخل	-15.68182*	.54071	.000
800 – 999د.ل	أقل من 400د.ل	9.90909*	1.10371	.000
	400- 599د.ل	7.05195*	.77821	.000
	600 – 799د.ل	3.27273*	.54071	.000

	1000- 1199د.ل	-7.75758*	.60048	.000
	1200د.ل فأكثر	-9.09091*	.74039	.000
	لا يوجد لدي دخل	-12.40909*	.54071	.000
1000- 1199د.ل	أقل من 400د.ل	17.66667*	1.13420	.000
	400- 599د.ل	14.80952*	.82087	.000
	600 – 799د.ل	11.03030*	.60048	.000
	800 – 999د.ل	7.75758*	.60048	.000
	1200د.ل فأكثر	-1.33333	.78511	.093
	لا يوجد لدي دخل	-4.65152*	.60048	.000
الدخل الشهري (I)	الدخل الشهري (ل)	الفرق بين المتوسطين (ل- I)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
1200د.ل فأكثر	أقل من 400د.ل	19.00000*	1.21408	.000
	400- 599د.ل	16.14286*	.92813	.000
	600 – 799د.ل	12.36364*	.74039	.000
	800 – 999د.ل	9.09091*	.74039	.000
	1000- 1199د.ل	1.33333	.78511	.093
	لا يوجد لدي دخل	-3.31818*	.74039	.000
لا يوجد لدي دخل	أقل من 400د.ل	22.31818*	1.10371	.000
	400- 599د.ل	19.46104*	.77821	.000
	600 – 799د.ل	15.68182*	.54071	.000
	800 – 999د.ل	12.40909*	.54071	.000
	1000- 1199د.ل	4.65152*	.60048	.000
	1200د.ل فأكثر	3.31818*	.74039	.000

يبين الجدول (22-ج) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين الفئة الأولى (ليس لدي دخل) والفئة الثانية (أقل من 400 د.ل) لصالح الفئة الأولى (ليس لدي دخل)، وبما أنّ الفروق موجبة فهذا يعني أنّ أفراد عينة البحث الذين (ليس لديهم دخل شهري) لديهم ثقافة حوارية بدرجة أكبر من أفراد العينة الذين دخولهم الشهرية (أقل من 400 د.ل). يمكن تفسير ذلك

بأنّ الذين ليس لديهم دخول شهرية ونتيجة لضغوطات الحياة جعلتهم يبحثون عن وظائف تتناسب مع مؤهلاتهم العلمية من خلال البحث عن أصحاب من مراكز عليا أو ذات نفوذ اجتماعي واقتصادي والدخول معهم في نقاشات وحوارات من أجل تلبية مصالحهم والحصول على وظيفة مناسبة ذات دخل مناسب.

جدول (23) يبيّن تحليل التباين الأحادي (أنوفا) تبعاً للوظيفة الحالية والثقافة الحوارية لدى الشباب.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الثقافة الحوارية لدى الشباب	بين المجاميع	4720.367	5	944.073	204.955	0.781
	داخل المجاميع	428.380	93	4.606		
	المجموع الكلي	5148.747	98			

يتبيّن الجدول (23) أنّ قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) بلغت (204.955) وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة احتمال الخطأ المثبتة إزاءها (0.781) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق معنوية بين مختلف فئات (الوظيفة الحالية) ومقياس الثقافة الحوارية لدى الشباب، وبما أنّ قيمة احتمال الخطأ أكبر من مستوى الدلالة، فإنّنا نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، التي تنصّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الوظيفة الحالية والثقافة الحوارية لدى الشباب .

جدول (24) يبين تحليل التباين الأحادي (أنوفا) تبعا للمستوى التعليمي والثقافة الحوارية لدى الشباب

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الثقافة الحوارية لدى الشباب	بين المجاميع	3737.203	4	934.301	62.219	0.654
	داخل المجاميع	1411.545	94	15.016		
	المجموع الكلي	5148.747	98			

يتبين الجدول (24) أن قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) بلغت (62.219) وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة احتمال الخطأ المثبتة إزاءها (0.654) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق معنوية بين مختلف فئات (المستوى التعليمي) ومقياس

الثقافة الحوارية لدى الشباب، وبما أنّ قيمة احتمال الخطأ أكبر من مستوى الدلالة، فإنّنا نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، التي تنصّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي والثقافة الحوارية لدى الشباب .

جدول (25) يبين معاملات الارتباط البسيط بين متغيري (التنشئة الأسرية – التنشئة التعليمية) والثقافة الحوارية لدى الشباب .

	التنشئة الأسرية	التنشئة التعليمية
الثقافة الحوارية لدى الشباب	0.987**	0.928**

** معامل الارتباط معنوي عند مستوى معنوية 0.01 .

1-متغير التنشئة الأسرية والثقافة الحوارية لدى الشباب :

تشير نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الثقافة الحوارية لدى الشباب يعزى لمتغير التنشئة الأسرية بمعنى أنّه كلما كانت التنشئة الأسرية مبنية على ثقافة الحوار كلما ازدادت ثقافة الحوار لدى الشباب. يمكن تفسير ذلك أنّ الأسرة هي النواة الأولى للتربية، وهي البيئة التي لا يمكن تغييرها، فالطفل لا محالة سيتعلم من خلالها أخلاقيات كثيرة تؤثر في شخصيته إلى حد كبير، لابد أنْ يدرج الأب والأم ثقافة الحوار عند تنشئة طفلهم منذ الصغر، وأنْ تكون سمات هذه الثقافة حوار يدعو إلى التسامح وتقبل الآخر، فإذا تمت تربية الطفل في بيئة أسرية تقوم على العنف وإقصاء رأي الطفل بل وتهميشه وتخويفه عند توجيه الأسئلة له أو عدم الرد عليها فسوف يصبح طفلاً ضعيف الشخصية لا يجرؤ على التحدث مع الآخرين مما يدفعه إلى العنف من أجل التنفيس عن الضغوط التي يواجهها، والمحصلة النهائية نشأ ضعيف ومجتمع أضعف.

2- متغير التنشئة التعليمية والثقافة الحوارية لدى الشباب:

تشير نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الثقافة الحوارية لدى الشباب يعزى لمتغير التنشئة التعليمية بمعنى أنّه كلما كانت المؤسسة التعليمية تقوم بتنشئة وتعليم طلابها علي كيفية التحاور وتسمح بإبداء آرائهم وتعمل دورها بشكل جيد زادت قدرة الشباب في الحوار والمحاورة. يمكن تفسير ذلك أنّ للتعليم تأثيره القوي والواضح على ثقافة الحوار لدى الشباب، حيث إنّ التعليم له دور في زيادة المعرفة واتساع الأفق وزيادة الوعي بأهمية ثقافة الحوار لدى الشباب الذي بدوره ينعكس أثره في عملية التنشئة الأسرية للشباب فيصبحوا أكثر وعياً وإدراكاً لثقافة الحوار.

ملخص النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بتحليل بيانات المتغير الواحد " وصف العينة":

1- أشارت نتائج البحث أنّ نسبة (51.5%) من مجموع أفراد العينة هنّ من الإناث، تراوحت أعمارهن من (20- 29 سنة) بنسبة (25.3%)، وهنّ غير متزوجات بنسبة (62.6%)، وبلغ عدد أفراد أسرهن من الذكور بنسبة (44.4%) والإناث بنسبة (35.4%) من (3-4) أفراد من الجنسين، وأنّهن يقطن أحياء شعبية بنسبة (54.5%)، وتراوحت دخولهن الشهرية بنفس النسبة (22.2%) ما بين (600- 799د.ل)، (800- 999 د.ل)، وأنّهن يشغلن أعمالاً مكتبية بنسبة (36.4%).

2- أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أنّ مستوى تباين الثقافة الحوارية لدى عينة البحث جاءت بدرجة (منخفضة) بنسبة (46.5%)، وأنّ مستوى تباين الثقافة الحوارية لدى عينة البحث جاءت بدرجة متوسطة بنسبة (36.4%)، ثم نسبة (17.1%) جاءت بدرجة عالية في مستوى تباين الثقافة الحوارية لدى عينة البحث.

3- أكدت نتائج التحليل الإحصائي أنّ استجابة أفراد عينة البحث على مقياس الثقافة الحوارية في التنشئة الأسرية جاءت بدرجة (منخفضة) بنسبة (43.4%)، ونسبة (29.3%) من استجابة أفراد عينة البحث جاءت بدرجة متوسطة، ثم نسبة (27.3%) جاءت بدرجة عالية على مقياس الثقافة الحوارية في التنشئة الأسرية.

4- بيّنت نتائج التحليل الإحصائي أنّ استجابة أفراد عينة البحث على مقياس الثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية جاءت بدرجة (متوسطة) بنسبة (40.4%)، ونسبة (34.3%) من استجابة أفراد عينة البحث جاءت بدرجة عالية، ثم نسبة (25.3%) جاءت بدرجة منخفضة على مقياس الثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية.

ثانياً: تحليل نتائج البحث في العلاقات الارتباطية واختبار فرضيات البحث:

1- أكدت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متغير النوع والثقافة الحوارية لدى الشباب ولصالح أفراد العينة (الإناث).

2- بيّنت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متغير الحالة الاجتماعية والثقافة الحوارية لدى الشباب ولصالح أفراد العينة (المتزوجون).

3- أشارت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متغير العمر والثقافة الحوارية لدى الشباب ولصالح أفراد العينة الذين أعمارهم (40 سنة فأكثر) .

4- أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متغير الدخل الشهري للمبحوث والثقافة الحوارية لدى الشباب ولصالح أفراد العينة الذين (لا يوجد دخل شهري لديهم).

5- أكدت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متغير الوظيفة الحالية للمبحوث والثقافة الحوارية لدى الشباب .

6- أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متغير المستوى التعليمي والثقافة الحوارية لدى الشباب.

7- بيّنت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب تعزى للتنشئة الأسرية.

8- أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب تعزى للتنشئة التعليمية.

التوصيات والمقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث، تحدد الطالبة مجموعة من التوصيات والمقترحات على النحو الآتي:

1- إجراء المزيد من الدراسات أو البحوث حول ثقافة الحوار لدى الشباب تتناول متغيرات جديدة لها علاقة بموضوع البحث.

2- تعزيز دور القيادات الدينية في نشر ثقافة الحوار لدى الشباب من خلال المؤسسات الدينية.

3- تنفيذ ندوات ومحاضرات تستهدف كافة شرائح المجتمع المختلفة لنشر ثقافة الحوار لدى الشباب.

4- التأكيد لكافة المؤسسات الاجتماعية (الأسرة، والمدرسة، الجامعة، ....إلخ) على احترام شخصية الشاب وآرائه وإعطائه الفرصة والوقت الكافي للتعبير عن آرائه.

5- توفير المتطلبات اللازمة لرفع مستوى ثقافة الحوار لدى الشباب سواء كانت متطلبات مادية أو معنوية مثل توفير البيئة المشجعة على الحوار.

6- تضمين ثقافة الحوار في جميع المقررات الدراسية على اعتبار أنّ ثقافة الحوار ليست مادة تدرس وإنّما سلوك يمارس.

مناقشة ختامية

ونختم بالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فإنّ هذا البحث اتجه نحو فحص ظاهرة تتصل ببداية التشكل النظامي لثقافة الحوار المرتبط بالتحول الديمقراطي من مجتمع شهد على امتداد فترات تاريخية متعاقبة من ديكتاتورية، وثقافات تكرس احتكار الرأي، وعدم التنازل، والانغلاق على الذات من خلال تقصي التغيير عند فئة الشباب، ووعيهم بتكريس ثقافة تدعو إلى الحوار، واستثمر البحث نظريتي بارسونز وماسلو، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واتجه اهتمامه إلى الكشف عن مدى تباين مستوى ثقافة الحوار لدى الشباب، وكذلك التعرف على دور التنشئة الأسرية والتنشئة التعليمية في تكريس ثقافة الحوار لديهم، والكشف عمّا إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الحوارية من عدمها لدى الشباب وبين بعض المتغيرات المستقلة (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، المستوى التعليمي، الوظيفة، التنشئة الأسرية، التنشئة التعليمية) والتعرف على طبيعة العلاقة بين متغير التنشئة الأسرية، والتنشئة التعليمية والثقافة الحوارية لديهم، والتعرف على طبيعة العلاقة بين متغير والثقافة الحوارية. ولتحقيق هذه الأهداف قامت الطالبة بتطوير استمارة الاستبيان، وتطوير مقاييس لقياس المتغير التابع (ثقافة الحوار) ولقياس المتغيرات المستقلة (التنشئة الأسرية، والتنشئة التعليمية) فتضمن (32) فقرة، ثم تمّ تطبيقها على عينة من شباب مدينة طرابلس أعمارهم تتراوح من (18 – 45) والبالغ عددهم 100 شاب وشابة، وبعد جمع البيانات تمّ تحليلها باستخدام نظام (SPSS). والصعوبات التي واجهت الطالبة أثناء البحث صعوبة الحصول على المعرفة العلمية لقلة المصادر التي تعالج الموضوع، وصعوبة المواصلات والتكاليف الباهضة الثمن.

قد توصّل البحث إلى أنّ مستوى الثقافة الحوارية لدى أفراد عينة البحث جاءت بدرجة منخفضة بنسبة (46.5%)، وتبيّن أنّ نسبة الثقافة الحوارية في التنشئة الأسرية جاءت بدرجة منخفضة بنسبة (43.4%)، وأنّ نسبة الثقافة الحوارية في التنشئة التعليمية جاءت بدرجة متوسطة (40.4%)، كما بيّنت نتائج البحث أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغير النوع والثقافة الحوارية لدى الشباب ولصالح أفراد العينة (الإناث)، وهذه النتيجة تثير تساؤلاً مهماً ألا وهو كيف جاءت النتيجة لصالح الإناث في مجتمع ذكوري؟ وبيّنت أيضاً أنّ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الحالة الاجتماعية والثقافة الحوارية لدى الشباب ولصالح أفراد العينة (المتزوجون)، وأشارت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغير العمر والثقافة الحوارية لدى الشباب ولصالح أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم (40 سنة فأكثر)، وبيّنت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الدخل الشهري والثقافة الحوارية ولصالح أفراد العينة الطلاب (الذين لا دخل لهم)، وأكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيري الوظيفة الحالية والمستوى التعليمي والثقافة الحوارية، وبيّنت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب تعزى للتنشئة الأسرية، وبيّنت أيضاً وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب تعزى للتنشئة التعليمية.

مما سبق نصل إلى نتيجة أنّ الحاجة لبناء مجتمع ديمقراطي هي الدافعة لثقافة الحوار، ونوضح أنّ قيم ثقافة الديمقراطية هي نفسها قيم ثقافة الحوار الذي تبيّن من خلال فقرات الاستبيان التي تعكس قيم الديمقراطية.

وقد توصّل البحث إلى توصيات ومقترحات منها توفير المتطلبات اللازمة لرفع مستوى الثقافة الحوارية لدى الشباب سواءً أكانت متطلبات مادية أم معنوية مثل توفير البيئة المشجعة على الحوار، وتضمين ثقافة الحوار في جميع مقررات الدراسية على اعتبار أنّ ثقافة الحوار ليست مادة تدرس وإنّما سلوك يمارس، وإجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول ثقافة الحوار لدى الشباب تتناول متغيرات جديدة أخرى لها علاقة بموضوع البحث، والتأكيد لجميع المؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، والجامعة ....إلخ) على احترام شخصية الشاب، وآرائه، وإعطائه الفرصة والوقت الكافي للتعبير عن آرائه.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1- القرآن الكريم

2- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، بيروت : دار صادر، الطبعة الأولى، 1990.

3- ابن منظور، لسان العرب، لبنان : دار إحياء الثراث العربي، 1997.

4- ابن منظور ، لسان العرب : (مادة نظر) ، وابراهيم أنيس وغيره : المعجم الوسيط ، جـ:2، الطبعة الثانية ، 1392هـ - 1972م.

ثانياً: المراجع

- **المراجع العربية**

أ. الكتب

1- أحمد، محمد خليفة حسن، الحوار منهجا وثقافة، الدوحة، قطر، مركز البحوث والدراسات، 2008.

2- أحمد الصويان ، الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، دار الوطن، الطبعة الأولى، 1413هـ

3- أبو جادو ، صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 1998.

4- إسماعيل ، محمد عماد الدين ، ورشدي منصور ، ونجيب اسكندر إبراهيم ، كيف نربي أطفالنا : التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، القاهرة : دار النهضة العربية ، الطبعة السابعة ، 1982.

5- بن حميد ، صالح ، أصول الحوار وآدابه في الإسلام، دار المنار، الطبعة الأولى، 1415هـ

6- الكندري ، أحمد محمد مبارك ، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة ، الكويت : مكتبة الفلاح ، 1992.

7- الجرجاني، علي بن محمد بن علي، كتاب التعريفات، بيروت : دار الكتب العلمية، 1983.

8- الحوات، علي الهادي، التنمية البشرية في عالم متغير دراسات في المجتمع الليبي، طرابلس، ليبيا: منشورات الجامعة المغاربية، الطبعة الثالثة ، 2015.

9- الحوات ، علي الهادي ، بحوث وأعمال ندوة حول تشغيل و إدماج الشباب المغاربي ، المملكة المغربية : مراكش 12-13أبريل 2016، دار الفسيفساء للطباعة والنشر والتوزيع ، طرابلس : ليبيا ، 2016 .

10- التير ، مصطفى عمر ، أسئلة الحداثة والانتقال الديمقراطي في ليبيا : المهمة العصية ، الطبعة الأولى ،2013، بيروت : منتدى المعارف.

11- العربي ، ماجدة ، الآثار الاجتماعية للانقسام السياسي في ليبيا ، 2015، المنظمة الليبية لسياسات والاستراتيجيات.

12- الحوراني، محمد عبد الكريم ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، 2008 .

13- خيري، أسامة، مهارات الحوار، عمان - الاردن : دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014.

14- دعبس، يسرى، ثقافة الإنتماء وكيفية تحققها، دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا السيكولوجية، الاسكندرية، توزيع البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، 2008.

15- الديب، ابراهيم، المحاور المحترف (آداب ومهارات)، أم القرى - الرياض : مركز السلام لتجهيز الفني، الطبعة الأولى، 2005.

16- الطبيب ، مولد زايد ، علم الاجتماع السياسي ، بنغازي –ليبيا : دار الكتب الوطنية ، الطبعة الأولى ، 2007.

17- الزايدي ، المنجي، ثقافة الشارع، دراسة سوسيوثقافية في مضامين ثقافة الشباب، تونس : مركز الناشر الجامعي، 2007.

18- الشيباني ، عمر محمد ، الأسس النفسية والتربوية الرعاية الشباب ، بيروت : دار الثقافة ، 1973.

19- المغيربي ،زاهي و نجيب الحصادي وآخرون ، المسح العالمي للقيم ، ليبيا : مركز البحوث والاستشارات بجامعة بنغازي ، 2015.

20- النحلاوي، عبد الرحمن، التربية بالحوار، دمشق : دار الفكر، 2000.

21- الزمخشري، جار الله، أسس البلاغة، دار النفائس، 1992.

22- الزهراء، نسيسة فاطمة، ثقافة الحوار و اشكالية التواصل في المجتمع، عمان : دار الأيام للنشر والتوزيع، الجزء الثالث، 2018 .

23- الزهراء، نسيسة فاطمة، ثقافة الحوار واشكالية التواصل في المجتمع، عمان –الاردن : دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2018، الجزء الثاني لمجموعة من الباحثين .

24- الشيخلي، محمد ، الحوار الأسري، بيروت -لبنان : دار ابن حزم لنشر، 1993.

25- عارف، محمد، المجتمع بنظرة وظيفية، مكتبة الأنجلو المصرية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الطبعة الأولى، 1982.

26- العساف، صالح، (1995م): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، 1995 م.

27- العسل، ابراهيم، الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع، بيروت :المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1997.

28- عطية، حمدي، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، القاهرة: دار النشر للجامعات،1996م.

29- عمر، معن خليل، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، عمان ، الاردن : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1997.

30- عمر، معن خليل، و المومني، محمد، جغرافية المشكلات الاجتماعية، اربد ـ الأردن : دار الكندي للنشر والتوزيع، 2000.

31- العيسوي، عبد الرحمن، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الاسكندرية : دار الفكر العربي، 1990.

32- فايد، حسين، علم النفس العام، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، 2004.

33- في أصول الحوار ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، 1413هـ.

34- قشوط، مختار خليفة ، حول المجتمع الليبي، ، بنغازي، ليبيا :دار الكتب الوطنية، 2016 .

35- قطناني، محمد، تطوير المهارات الحياتية، الأردن :دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010.

36- صوالحة ، ومصطفى ، أساسيات التنشئة الاجتماعية ،اربد : دار الكندي ، 1994.

37- مرسي، محمد عبد المعبود، عبد الجواد، أحمد رأفت، علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل والنسق الاجتماعي، 2001 .

38- مرعي ، توفيق وأحمد بلقيس ، الميسر في علم النفس الاجتماعي ، عمان : دار الفرقان ، الطبعة الثانية ، 1984.

39- ناصر، ابراهيم، أسس التربية، دار عمار، عمان : دار عمار، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الثالثة، 2005.

40- يحيى زمزمي ، الحوار آدابه وضوابطه ، دار التراث والتربية، الطبعة الأولى، 1414هـ

41- همشري ، عمر أحمد ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، عمان، الاردن : دار صفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 2013.

ب. المجلات العلمية

1- السماك، محمد حوار الحضارات في المنتديات العربية، بيروت، مجلة الاجتهاد، العددان 52،53، 2002 .

2- الشامي، محمود، مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح . مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19 .

3- التائب ، سليمة عمر علي ، الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي الليبي دراسة ميدانية " جامعة مصراتة أنموذجا " ، ليبيا : الخمس ، مجلة التربوي ، العدد العاشر ، 2017.

4- العبيدي، عفراء، و إقبال الجبوري، الحوار الأسري وعلاقته بسمو الذات لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي . مجلة البحوث التربوية والنفسية، 2017، العدد 52.

5- العوجزي، منى سالم أحمد، دور التنشئة الاجتماعية في إرساء ثقافة الحوار والتسامح لدى الناشئة، جامعة الفيوم : مجلة الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثالث، إبريل 2016.

ج. الرسائل العلمية

1- السامرائي، اسماعيل ، الحوار في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة بغداد، 1989.

2- فلبمان ، هلال حسين ، دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الارهاب الفكري ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى الرياض ، السعودية ، 2006.

3- أبو جعفر ، ذهبية المهدي علي ، دراسة التحديث والحداثة و انتشار قيم الديمقراطية بين طلبة الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية الليبية ، مدرسة العلوم الإنسانية ، قسم علم الاجتماع ، 2015.

د. الوثائق

1- وثيقة الاستراتيجية الوطنية لإدماج الشباب وتحفيز مساهمتهم في النشاط الاقتصادي وتحقيق التنمية، إعداد الفريق العلمي المكلف بإعداد الاستراتيجية الوطنية لإدماج الشباب في النشاط الاقتصادي لتحقيق التنمية بموجب قرار مجلس التخطيط الوطني، رقم (8)لسنة 2012م، الصادر بتاريخ 2012.10.31م، فريق إعداد الاستراتيجية الوطنية للشباب .

2- مؤتمر الشباب الليبي ، الشباب والمواطنة والمشاركة ، ورقة إعداد الدكتور علي الهادي الحوات ، أستاذ علم الاجتماع بجامعة طرابلس ، مارس2017.

- **المراجع الأجنبية**

1- Winton, Sue (2010) :"Democracy In Education through Community – based Policy Dialogues " , University at Buffalo , New York . CERIC Document Reproduction Service No . EJ910135

2- E.B.Taylor, Primitive culture (1871) , cite par : Parrineau Pascal, op,cit, pp946

الانترنت

الرومي ، أحمد عبدالعزيز ، 2015، الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب مرحلتي المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين ، www.search.shamaa.org، تاريخ الدخول 6مايو ،2017، 6:20م.

جبران ، علي محمد ، ثقافة الحوار من منظور الاسلامي وأهميته في حل المشكلات الطلابية في الجامعات الأردنية ، www.alijubran.netK تاريخ الدخول 24أكتوبر 2019، 11:33ص.

عبد السادة، أساور عبد الحسين، الشباب والمشاركة المجتمعية (دراسة ميدانية في جامعة بغداد)، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثاني والثلاثون، http://www(novapdf.com >) تاريخ الدخول 24اكتوبر، 2019،ص21.

سكر، أحمد رياض سلميان ، 2013، دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الاعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره
http//www.alazhar.edu.ps، تاريخ الدخول 24ديسمبر ،2016،م 10:33

الملاحق

ملحق رقم (1)

استمارة جمع البيانات

الأكاديمية الليبية

مدرسة العلوم الإنسانية

قسم علم الاجتماع

ثقافة الحوار

(دراسة ميدانية لعينة من شباب مدينة طرابلس)

الأخ الكريم والأخت الكريمة

تحية طيبة وبعد ،،،،،

تقوم الباحثة ببحث بعنوان " ثقافة الحوار (دراسة ميدانية لعينة من شباب مدينة طرابلس)" ، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع .

الرجاء التفضل بالإجابة عن جميع الأسئلة المتضمنة في هذه الاستمارة ، وكما تعلم لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة . الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك أنت بكل صدق . ونريد أن نؤكد على أننا سنحافظ على سرية الاجابات والتي ستستخدم كبيانات جمعت بغرض البحث العلمي .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة

البيانات الأولية

1- الجنس :

ذكر ( ) أنثى ( )

2- العمر بالسنوات : (.....)

3- الحالة الاجتماعية :

أعزب ( ) متزوج ( ) أرمل ( )

مطلق ( )

4- عدد افراد الاسرة بما فيهم الأب والأم :

عدد الذكور (.....)

عدد الإناث (.....)

5- الحي السكني : (.....)
6- التعليم بعدد السنوات : (.....)

وإذا تعثر: ضع دائرة حول عدد سنوات الدراسية التي استكملتها كما سيرد ادناه :

1- امي : 0
2- ابتدائي : 1 2 3 4 5 6
3- اعدادي : 7 8 9
4- ثانوي او متوسط : 10 11 12 13 14
5- جامعي : 13 14 15 16 17 18
6- دراسات عليا : 17 18 19 20

7- دخلك الشهري بالدينار (.....)

وإذا تعثر تحديد الدخل فأرجو أن تحدد ضمن أي فئات الدخل التالية يقع ضمنها دخلك :-

أقل من 400 ( ) 400 إلى 599 ( ) 600 إلى 799 ( )
800 إلى 999 ( ) 1000 إلى 1999 ( ) 1200 فأكثر ( )

8- ما وظيفتك الحالية :

طبيب ( ) رجل شرطة ( ) مدرس ( ) أخرى تذكر (.....)

ما مهامك أثناء اداء عملك : (.....)

الرجاء أن تبين أو تبيني موقفك من العبارات التالية :

	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
9	أدعم أفكاري بالأدلة والبراهين " آيات قرآنية . أحاديث .شعر . حكم أمثال ".			
10	أتيح الفرصة الكافية لمحاوري للتعبير عن رأيه و أنصت له جيدا.			
11	أحرص على عدم التعصب لوجهة نظر معينة عند الحوار .			
12	قد أتجاهل صفات محاوري الإيجابية عند الاختلاف معه .			
13	اختلافي في الرأي مع محاوري يجعلني أرفض رأيه وأتمسك برأيي حتى لو أنني على خطأ .			
14	أجهز ردا في ذهني على محاوري قبل أن ينتهي من كلامه .			
15	أتعجل للوصول إلى نهاية الحوار ولا تهمني النتيجة .			
16	تركز على موضوع الحوار بدلا من الحديث عن شخص المحاور. .			
17	أجد صعوبة في كبث غيطي نحو من أحاوره نتيجة تفوقه علي .			
18	أتجنب ارتفاع الصوت أثناء الحوار .			
19	أفقد سيطرتي على ألفاظي عندما أتجادل مع محاوري .			
20	أتبسم في وجه من أتحاور معه .			

الرجاء أن تبين أو تبيني موقفك من العبارات التالية :

	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
21	يتم اتخاذ القرارات الأسرية من خلال نقاش جماعي يشمل أغلب أفراد أسرتي .			
22	ترى أن هناك استجابة من محاورة والديك .			
23	يختار لي والدي كل حاجاتي دون مراعاة لأرائي .			
24	يتخلل النقاش داخل أسرتي ارتفاع في حدة الصوت .			
25	تأخذ برأي أحد أفراد أسرتك عندما تحاوره .			
26	تؤثر عملية الحوار في نفسية أسرتي إيجابيا .			
27	تفرض رأيك بقوة على أفراد أسرتك.			
28	يشعر والدي بأن التنازل عن أفكاره نوعٌ من الضعف ، ولهذا الكلمة الأخيرة له .			
29	ينتهي الحوار بينك وبين أفراد أسرتك بتوتر أو غضب .			
30	ترى أن الحوار ضروري من أجل أسرة سعيدة .			

الرجاء أن تبين أو تبيني موقفك من العبارات التالية :

	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
31	إعطائي الحرية في التعبير عن آرائي ومناقشة مشكلاتي أثناء العملية التعليمية في كل مراحل التعليم .			
32	المؤسسة التعليمية تعمل على اشعاري بمكانتي ودوري في مجتمعي من خلال الحوار المفيد .			
33	تقوم المؤسسة التعليمية بتنشئتي على قبول الرأي الآخر .			
34	أتمكن داخل الجامعة من التفكير العلمي الناقد .			
35	المؤسسة التعليمية تلبي حاجتي لمن يسمع لي ويحاورني ويناقشني .			
36	يحفز معلمي على الثقة بنفسي أثناء الحوار مع الآخرين .			
37	يسهم الحوار داخل صفي في القضاء على التلقين في العملية التعليمية .			
38	يعمل معلمي على تكريس ثقافة الحوار التي تقوم على العلم والمعرفة لدي .			
39	كثافة المنهج الدراسي لا تتيح فرصة كافية للحوار في مواضيع تهمني .			
40	يستمع المعلم لرأيي حتى لو تعارض مع رأيه .			